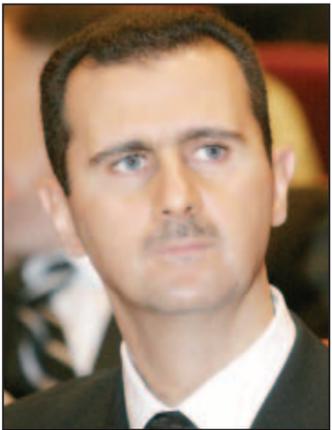


## توجه مصري سعودي لحرمان سورية من استضافة القمة العربية بعقد «قمة طارئة» في شرم الشيخ



الملك عبد الله بن عبد العزيز



الرئيس بشار الأسد

### لندن - «القدس العربي»:

قالت مصادر دبلوماسية عربية ان القمة العربية العادية المقرر انعقادها في دمشق في شهر آذار (مارس) المقبل قد تتأجل بسبب استمرار الازمة السياسية في لبنان. وأشارت المصادر الى بروز اتجاه لعقد قمة عربية طارئة في دولة المقرأي مصر، مع الدعوة الى تأجيل القمة العادية الى «شعار آخر»، واعتبرت ان التلويح بقمة طارئة بديلة سوف يصعد الضغط على دمشق لانجاح المبادرة العربية لتحقيق تسوية سياسية في لبنان، خاصة بعد ان أعلن الأمين العام للجامعة العربية مؤخرا ان المبادرة وصلت لطريق مسدود.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد ربط في تصريحات انعقاد القمة العربية في دمشق بنجاح الجهود العربية في لبنان. وتولى السعودية الرئاسة الحالية للقمة العربية، ومن المفترض ان تقوم بتسليم الرئاسة الى الدولة التالية حسب الترتيب الابدائي، وهي سورية، في القمة المقررة بدمشق. وقال دبلوماسي عربي ان عقد قمة طارئة في شرم الشيخ يعني المعامل السعودي من الحرج الذي قد يواجهه بالاضطرار للمشاركة في قمة دمشق لتسليم الرئاسة الدورية الى الرئيس بشار الأسد.

وكانت العلاقات السورية-السعودية شهدت توترا حادا بعد ملاقات بين نائب الرئيس السوري فاروق الشرع ووزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل مؤخرا.

ولم يكن متوقعا مشاركة العاهل السعودي في قمة دمشق، ما يعني ان الرئيس السوري قد يضطر لتسليم الرئاسة من مسؤول سعودي اقل درجة من رأس الدولة، وهو ما يعد نوعا من الالهانة. ورأى دبلوماسيون ان حرمان سورية من استضافة القمة ورئاستها قد يؤدي الى ازمة كبيرة، حيث ان الميثاق يتخلل لدمشق هذا الحق.

وتشهد العلاقات المصرية-السورية توترا واسعا منذ نحو عام ونصف العام عندما وصف الرئيس السوري في اعقاب الحرب الاسرائيلية على لبنان في تموز (يوليو) 2006 الزعماء العرب بانهم «انصاف رجال».

وقال دبلوماسيون عرب ان الاتصالات التي تجري بشكل هادئ بدأت اثر مفادرة موسى دمشق يوم الأحد من دون التوصل الى أية تفاهات مع الرئيس السوري بشار الأسد بشأن مساعده في الجهود التي يبذلها لانجاح المبادرة العربية في حل الازمة اللبنانية.

وتضاف الدبلوماسيون ان بعض الدول، وبخاصة السعودية ومصر اللتان كانتا دعما للاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب الذي خرج بالمبادرة العربية، تشعران بالاحباط من موقف دمشق وتريان ان القسيادة السورية تحاول استغلال المبادرة العربية لتعطيل الحل في لبنان وفي الوقت نفسه الاحياء بالتعاون بغية تمرير عقد القمة العربية المقبلة لديها.

## حماس تطالب بقرار عربي لفتح معبر رفح.. و«القسام» تتوعد اسرائيل ب«رد مزلل» مصر تعزز أمن الحدود مع غزة.. ومظاهرات تندد بالحصار



فلسطينيات يشاركن في الاعتصام امام معبر رفح على الحدود مع مصر

### غزة - رام الله - «القدس العربي»

- من وليد عوض واشرف الهور:

أرسلت مصر امس الاثنين حوالي 300 من أفراد قوات مكافحة الشغب الى حدودها مع قطاع غزة في وقت طالب فيه الفلسطينيون بفتح معبر رفح أمام الرضى الفلسطينيين المحتاجين للعلاج في المستشفيات ووقا اقل الاغاثة المتجهة الى القطاع. وبدأ قطاع غزة امس في حالة شلل بعد توقف محطة الكهرباء الرئيسية عن العمل بعد ان منعت اسرائيل امدادات الوقود واغلقت حدود القطاع الذي تسيطر عليه حركة حماس. ولا تجري المستشفيات في القطاع في الوقت الحالي الا العمليات الجراحية العاجلة.

وقال مسؤولون امثيون مصريون ان حوالي 300 فلسطيني نظموا مظاهرة على الجانب الفلسطيني من معبر رفح امس الاثنين.

وردت المئات من المتظاهرين وبيئهم نواب حركة حماس في المجلس التشريعي هتافات تندد بالحصار منها «لا للحصار» و«طالبوا بفتح معبر رفح».

وعمت المظاهرات امس قطاع غزة وعدة عواصم عربية ومخيمات للاجئين الفلسطينيين للتعبير بالحصار المفروض على غزة.

وحدث الرئيس المصري حسني مبارك اسرائيل على رفع الحصار المفروض على الفلسطينيين في القطاع. وقالت وكالة انباء الشرق الاوسط ان مبارك اجري امس اتصالا هاتفيا مع ايهود اولمرت رئيس الوزراء الاسرائيلي ليحذر من تدهور الوضع الانساني في قطاع غزة واتصل ايضا بياهو باراك وزير الدفاع الاسرائيلي.

وقال حسام زكي المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية ان خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحماس تحدث هاتفيا مع أحمد أبو الغيط وزير الخارجية المصري الذي اطلعه على الجهود الدولية لدفع اسرائيل «لإنهاء هذه المسألة قورا». وقال زكي «العقاب الجماعي يجب ان يتوقف قورا».

واعلنت لجان المقاومة الشعبية امس الاثنين ان «لديها قرارا بفتح الحدود بين مصر وقطاع غزة» اذا لم يرفع الحصار عن قطاع غزة.

كما توعدت بكتائب «القسام» الذراع المسلحة لحركة حماس امس الاثنين ب«رد مزلل» على الحصار الاسرائيلي على غزة، معلنة عن اطلاق سبعة صواريخ قسام و10 قذائف هاون تجاه مواقع اسرائيلية قرب غزة.

وطالبت حركة حماس امس الاثنين الجامعة العربية باتخاذ قرار يلزم مصر بفتح معبر رفح الحدودي بين قطاع غزة ومصر لادخال احتياجات الفلسطينيين متهمه السلطة الفلسطينية بالشاركة في حصار غزة.

(تفاصيل ص 4 و5 و6 و7 ورأي القدس ص 19)

### مشعل يرحب باستئناف تزويد غزة بالوقود ويؤكد على مواصلة اطلاق الصواريخ

غزة - اف ب: اعتبر خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس اعادة الوقود الى غزة المتوقعة في الساعات القادمة «خطوة تصوب الخطأ»، مرحبا بالجهود التي يبذلها الرئيس محمود عباس لذلك، مع تشديده على ضرورة مواصلة العمل لرفع الحصار عن غزة والضفة الغربية، لكن مشعل أكد في حديث لقناة الاقصى الفضائية التابعة لحركة حماس ان اطلاق الصواريخ الذي تتردد به اسرائيل لفرض اغلاق تام على القطاع منذ الخميس، لن يتوقف الا بزوال الاحتلال.

وقال مشعل في حديثه لقناة الاقصى ان «اعادة الكهرباء والوقود بالترتيب اوجبة واحدة خطوة تصوب الوضع الخاطي لكنها ليس ما يتطلع اليه اخواننا في الضفة وغزة ولا اهلانا في الداخل والخارج». الرسالة التي اريد ان وصلها ان العنوان الحقيقي هو رفع الحصار ووقف العدوان الصهيوني عن غزة.

واضاف «ترحب بجهود الجميع في الضفة (السلطة الفلسطينية برئاسة عباس) والخارج ومن كل المواقع والفضائل».

### أبو الغيط: نوافق مصري مع الرابعة على وقف حماس لهجماتها الصاروخية

القاهرة - يو بي آي: قال وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط ان هناك توافقا بين القاهرة واللجنة الرباعية الدولية للسلام في الشرق الأوسط على ضرورة قيام اسرائيل بوقف هجماتها على غزة ووقف الهجمات الصاروخية من القطاع على المستوطنات الاسرائيلية.

وقال المتحدث باسم الخارجية المصرية حسام زكي في تصريحات للمحافظين ان أبو الغيط اجري اتصالات مع اطراف اللجنة الرباعية الدولية، الولايات المتحدة وروسيا والامم المتحدة والاتحاد الاوربي، بالاضافة الى فرنسا وإيطاليا وبريطانيا وأسبانيا والمانيا بخصوص الأوضاع في غزة.

## بولتون يحث اسرائيل على الاسراع بضرب ايران والقوى الكبرى على وشك الاتفاق على قرار عقوبات

### الناصرة - «القدس العربي»

- من زهير اندراوس:

قرار جديد للعقوبات على ايران خلال اجتماع يعقد اليوم الثلاثاء في المنيا، وقال المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه «ينتظر ان يتوصل الوزراء غدا (اليوم) الى اتفاق بشأن مشروع قرار لاحته الى نيويورك (مجلس الامن الدولي)».

واضاف «نحن حقا قريبون جدا من اتفاق» ومن المقرر ان يجتمع وزراء خارجية الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والصين وروسيا والمانيا في برلين اليوم الثلاثاء لبحث قرار عقوبات ثالث محتمل في الامم المتحدة ضد ايران لرفضها وقف انشطة نووية حساسة. وقال المصدر للصفايين «اعتقد اننا سنتمكن من اعادة مشروع قرار الى نيويورك في الايام القادمة».

وروسيا والصين الشريكان التجاريان لايران اللذان ازاء زيادة الضغوط على طهران متردخان فيما يتعلق بمسألة فرض الزيد من العقوبات منذ قال تقرير للمخابرات الامريكية في كانون الاول (ديسمبر) ان ايران اوقفت برنامجها للسلح النووي منذ عام 2003. وقال بعض الدبلوماسيين الغربيين ان اي قرار جديد سيكون اقل صرامة مما كان متوقعا قبل صدور التقرير الامريكي. وقالت طهران مرارا ان العقوبات لن ترغها على وقف برنامجها النووي الذي تصر انه لاغراض السلمية فقط. وتقول ايران رابع دولة مصدرة للنفط في العالم انها تريد بناء شبكة من محطات الطاقة النووية.

(تفاصيل ص 6)

## حراك عراقي يغير خارطة السياسة بتحالفات جديدة وبيروز الصحوه وبقاء المالكي «التوافق» تتفاوض للعودة للحكومة و«الاسلامي» سينضم للتحالف الرباعي

### بغداد - «القدس العربي» - من هاني عاشور:

فيما كشف النائب عن التحالف الكردستاني محمود عثمان عن اتفاق بين مجلسي رئاستي الجمهورية والحكومة على قبول رئيس الوزراء نوري المالكي بالقيادة الجاعية للبلاد مقابل ضمان استمراره بعضه، أكد وزير المالية العراقي ياقر الزبيدي وهو قيادي في المجلس الاعلى الاسلامي العراقي في حديث نقلته فضائية «السومرية» العراقية حول الوضع السياسي العراقي ان عودة جبهة التوافق الى الحكومة، سيرافقها تمثيل سياسي لمجلس الصحوه. على ان يتم ذلك في اطار اصلاح سياسي من داخل الحكومة وليس من خارجها. وعن اتفاق الثلاث زائد واحد الذي ابرمه المالكي مع هيئة الرئاسة، أكد وزير المالية انه سيتم تفعيله خلال ايام، مؤكدا ان الانتخابات المقبلة لن تشهد تحالفات على أساس طائفي.

وجاء تصريح الزبيدي في وقت أعلن النائب عن كتلة التحالف الكردستاني بايزيد حسن ان الكتل البرلمانية اتفقت على تقليص عدد الوزارات الى 19 وزارة، وكشفت مصادر مطلعة لـ «الشرق» ان اللجنة المكلفة من قبل جبهة التوافق للتحقق من امكانية اعادة وزراء التوافق المنسحبين الى الحكومة، ستعقد اجتماعا الاثنين مع الحكومة لدراسة هذا الموضوع، وان المعنيين في البعثات اتفقوا على صيغ اولية لبحث عودة الوزراء بشروط سيق وان تقدمت بها الجبهة الى الرئيس

### ميدانيا.

لكن القيادي في الحزب الاسلامي ابياد السامرائي ذهب الى ابعده من ذلك في الكشف عن فعوى الاجتماعات التي ستعقد داخل مجلس عزاء الاقارب ضابط رفيع في قرية شمال مدينة تكريت (180 كلم شمال بغداد).

وقال مقدم مفتي القيسي المتحدث الاعلامي في محافظة صلاح الدين ان «انتحاريا يرتدي حزاما ناسفا فجر نفسه داخل مجلس عزاء الاقارب العقيد احمد عبد الله الجبوري الوكيل الامني لمحافظة صلاح الدين، ما اسفر عن مقتل 17 شخصا على الاقل واصابة 11 آخرين».

وفي باريس قال مصدر دبلوماسي فرنسي امس الاثنين ان وزراء خارجية القوى الكبرى ينتظرون ان يتفقوا على مشروع

اعتراف بولتون ان العقوبات التي فرضها مجلس الامن الدولي على ايران لن تنجح في وقف البرنامج النووي الايراني الذي تقول واشنطن واسرائيل انه يرمي الى انتاج السلاح النووي، رغم نفي طهران لذلك.

واضاف «ما ان تحصل على السلاح النووي، يصبح هناك خطر الارتفاع النووية (على اسرائيل)، ولهذا السبب اسرائيل في خطر». وفضل رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت قبل فترة قصيرة في مداخلة في الكونغرس ان اسرائيل لا تستطيع اي خيار يخرج ايران من امتلاك اسلحة نووية.

وقال بولتون ان «مجلس الامن الدولي يفتقروا على مشروع

### ميدانيا.

لكن القيادي في الحزب الاسلامي ابياد السامرائي ذهب الى ابعده من ذلك في الكشف عن فعوى الاجتماعات التي ستعقد داخل مجلس عزاء الاقارب ضابط رفيع في قرية شمال مدينة تكريت (180 كلم شمال بغداد).

وقال مقدم مفتي القيسي المتحدث الاعلامي في محافظة صلاح الدين ان «انتحاريا يرتدي حزاما ناسفا فجر نفسه داخل مجلس عزاء الاقارب العقيد احمد عبد الله الجبوري الوكيل الامني لمحافظة صلاح الدين، ما اسفر عن مقتل 17 شخصا على الاقل واصابة 11 آخرين».

وفي باريس قال مصدر دبلوماسي فرنسي امس الاثنين ان وزراء خارجية القوى الكبرى ينتظرون ان يتفقوا على مشروع

اعتراف بولتون ان العقوبات التي فرضها مجلس الامن الدولي على ايران لن تنجح في وقف البرنامج النووي الايراني الذي تقول واشنطن واسرائيل انه يرمي الى انتاج السلاح النووي، رغم نفي طهران لذلك.

واضاف «ما ان تحصل على السلاح النووي، يصبح هناك خطر الارتفاع النووية (على اسرائيل)، ولهذا السبب اسرائيل في خطر». وفضل رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت قبل فترة قصيرة في مداخلة في الكونغرس ان اسرائيل لا تستطيع اي خيار يخرج ايران من امتلاك اسلحة نووية.

وقال بولتون ان «مجلس الامن الدولي يفتقروا على مشروع

### قتلى وجرحى على طوابير الأفران

## مصر: أزمة اختفاء الخبز المدعم تتفاقم والأجهزة الأمنية تحذر من «انتفاضة»

حائط الصدر الأخير للبقاء على ظهر الحياة. وقد تبادل عدد من القيادات في وزارة التضامن الاجتماعي الاتهامات حول المسؤولية في اختفاء الدقيق المدعم غير ان العديد من القيادات والموظفين في الوزارة يتهمون الوزير بأنه السبب في زيادة معدلات تهريب الدقيق من المخابز وبيعته لتجار السوق السوداء. ويقولون انه أخطأ حينما اصدر قرارا يقضي بأن يسند اللجنة خماسية من وزارات مختلفة مسؤولية ضبط الأفران المخالفة ونزع ذلك الحق من يد مفتشي التموين الذي ظل على مدار حقبة زمنية عديدة هو المسؤول عن ملاحقة المخالفة وصادر قرارات بتحريك قضايا ضددهم امام النيابة العامة.

غير ان مصيلحي يرفض تلك الاتهامات ويؤكد ان قراراته وابدراها فصل انتاج الخبز عن تسويقه سوف تساهم في القضاء على الأزمة التي تعاني منها معظم

قبل ان تشهد البلاد قلاقل وانتفاضات شعبية واسعة على غرار تلك التي شهدتها مصر قبل ثلاثين عاما. وفي مدينة الاسكندرية المطلة على ساحل المتوسط تظاهر العديد من المواطنين في احياء متفرقة وذلك بعد اختفاء الخبز نتيجة لقيام المدممين من اصحاب الأفران ببيع الدقيق في السوق السوداء. وفي احياء مثل الشاطبي ومحرم بك والمنشية وباكوس والسيوف عمت حالة من الاستياء الواسع وذلك بعد اختفاء الخبز المدعم وظهوره في الأسواق بخمسة اضعاف سعروه. وفي محافظة المنيا البعيدة عن القاهرة بمائتين وسبعين كيلومترا جنوبا ندد الاف المواطنين الغاضبين باختفاء الخبز المدعم.

وطالبوا بضرورة ان تقف الحكومة بجانبهم وان تعمل على توفير رغيف الخبز والذي أصبح يمثل بالنسبة لهم

### القاهرة - «القدس العربي»

- من حسام أبو طالب:

تشهد مختلف مدن وقرى مصر أزمة خبز طاحنة نجم عنها العديد من العراك والمشاحنات التي وقعت بين المواطنين بسبب وقوع فترات طويلة أمام المخابز للحصول على رغيف الخبز.

وكانت نتيجة تلك المشاحنات أربعة قتلى خلال شهر واحد آخرهم موظف سقط صريعا في مدينة الأقصر جنوب مصر حيث لفظ أنفاسه الأخيرة بعد تشاك بالأيدي مع شاب في منتصف العشرينات.

وقد حذرت عدة تقارير أمنية الحكومة المصرية من الآثار الخطيرة لاختفاء الخبز المدعم وناشدت تلك الجهات السيادية الحكومة ان تعمل على اثناء تلك الأزمة

## جمعية حقوقية: حالة المعارض السوري عارف دليلة في تدهور مستمر

دمشق - اف ب: أكدت منظمة تدافع عن حقوق الانسان ان الحالة الصحية للمعارض السوري عارف دليلة الذي يقضي عقوبة سجن عشر سنوات «في تدهور مستمر» وطالبت باطلاق سراحه قورا.

وقالت لجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية وحقوق الانسان في سورية في بيان امس الاثنين ان دليلة «مصاب بمرض عضال غير قابل للشفاء نتيجة الخثرة الدماغية التي سبق وان اصيب بها».



## دعا والده لإيجاد طريقة أخرى لمساعدة المسلمين لان استخدام الأسلحة ليس مفيدا من أي كان

# نجل اسامة بن لادن: والدي ليس «إرهابيا» لأنه عندما كان يحارب السوفيت كانت واشنطن تعتبره بطلاً



عمر بن لادن

والدي إرهابي لأن التاريخ يقول لك انه ليس كذلك... غير أن عمر الذي كان في الرابعة عشرة من عمره عندما بدأ يترقب في مخيمات تنظيم القاعدة يقول إنه يختلف كثيراً عن والده في نظريته إلى قتل المدنيين.

وقال «لا اعتقد أن هجمات 9/11 كانت محقة شخصياً لكنها وقعت. لا اعتقد أن (حرب) فيتنام كانت محقة. لا اعتقد أن ما يجري في فلسطين محق. لا اعتقد أن ما يجري في العراق محق».

وأضاف «إذا قلنا ما هو محق وما هو ليس محقاً لكننا ضعنا لائحة طويلة جداً».

وقال عمر إنه ترك القاعدة لأنه لا يرى «أن يكون له أي رابط في قتل المدنيين»، مشيراً إلى أن والده لم يحاول إقناعه بعدم ترك التنظيم. وقال «لقد قلت له إنني راحل وإني أريد أن أجرب الحياة لأرى كيف هي في الخارج لأنني منذ أن كنت صغيراً كنت برغبة في الذهاب وكنتم لا ترى أو أسمع سوى والدي وأصدقائه. لقد قال لي والدي إذا كان هذا خيارك... قرارك... ماذا يمكنني أن أقول لك؟ أحب أن تكون معي لكن هذا قرارك».

غير أن عمر لم يكن يهرب من اسم بن لادن وعندما وقعت اعتداءات 11 أيلول (سبتمبر) 2001 كان دون العشرين من العمر، ويسكن في السعودية، حيث تبين أن 15 من أصل الخاطفين الـ19 كانوا من أبناء بلاده.

الحدود الباكستانية - الأفغانية قال عمر «قد يكون وقد لا يكون» وأضاف «في الحالتين الناس هناك مختلفون - لا يباليون بالحكومة».

ويستعد عمر بن لادن وزوجته لإطلاق حملة مختلفة جداً عن حملة والده، إذ يخططان للترويج لحملة سلام.

وذكرت الشبيكة الإخبارية أنه لوله، يبدو أن عمر لا يملك الكثير من القواسم المشتركة مع الرجل، الذي تجنب لغاية اليوم الجهود الدولية لاستقالته، حيث أن الشباب البالغ 26 عاماً أنيق في ملبسها ويقود سيارة ذات دفع رباعي ومتزوج من امرأة بريطانية الجنسية في مثل ضعف سنه.

غير أن عمر لا يحاول تجنب واقعه ويقول «لا أخفي أنني ابن أسامة، لا أخفي اسمي».

وأضاف «أنا فخور باسمي، لكن إذا كان لك اسم مثل اسمي فإن الناس تهرب منك ويخافون منك».

وقال عمر إنه لا يعتبر أن والده إرهابي لأنه عندما كان يحارب السوفيات كانت واشنطن تعتبره بطلاً.

وقال «في الماضي كانوا يسمونها حرباً اليوم يقولون إنها إرهاب» مضيفاً أن والده يعتقد أن من واجبه حماية المسلمين ضد أي هجوم.

وأضاف «يعتقد أن ذلك واجب... مساعدة الناس. لا اعتقد أن

أسامة بن لادن إنه لا يعتقد أن والده «إرهابي» وهو يتحدث علناً لأنه يرغب في وضع نهاية للعنف الذي تسبب والده به وأدى إلى مقتل مدنيين أبرياء في موجة من الهجمات شنت حول العالم بما فيها هجمات 11 أيلول (سبتمبر) 2001 على نيويورك وواشنطن.

ونقلت شبكة «سي. إن. إن» الإخبارية عن عمر، الذي يعمل مقالاً في العاصمة المصرية، القاهرة، «أحاول أن أقول لوالدي: حاول إيجاد طريقة أخرى للمساعدة أو إيجاد هدفك. هذه القضية، هذه الأسلحة، ليس مفيدا استخدامها من أي كان».

وأشارت الشبيكة إلى أنها أجرت مقابلة مع عمر في إحدى الضواحي المتوسطة للقاهرة وتحدثت باللغة الانكليزية التي تعلمها حديثاً من زوجته البريطانية الجنسية.

وأوضح عمر أن هذه العبيد رسالته وحده إلى والده، بل رسالة أحد أصدقاء والده والده السيد من المسلمين الآخرين «هم أيضا يقولون... على والدي أن يغير طريقته».

وأضاف نجل بن لادن أنه لم يتحدث إلى والده منذ العام 2000 عندما ابتعد عن أحد مخيمات تدريب القاعدة في أفغانستان وبرضا وموافقة زعيم تنظيم القاعدة، موضحاً أنه لا يملك أي فكرة عن مكان تواجد والده لكنه والحق بأنه لن يلقي القبض عليه لأنه يحظى بدعم سكان المنطقة المحليين، وعما إذا كان بن لادن يقيم على

## السعودية سترفع الحظر عن قيادة النساء للسيارات.. وتسمح للمرأة بالاقامة في فنادق دون محرم



سيدة سعودية تقود شاحنة بالبحراء

العضو الإصلاحي في مجلس الشورى السعودي محمد آل زلفعة أكد أن إلغاء قرار منع النساء من قيادة السيارة «يقتل جزءاً من الإستراتيجية الإصلاحية النكبة للعاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز».

ونسب آل زلفعة قوله «عندما أثير الموضوع للوهلة الأولى أصيب المتطرفون بالجنون لكنهم يشكون الآن فقط وشكواهم تحول تدريجياً إلى شكل من القبول».

كما نقلت الصحيفة عن فوزية العيوني الناشطة البارزة في مجال الدفاع عن حقوق المرأة في السعودية، والتي قادت تظاهرة بسيارات يقدها نساء قولها، «كسرنا حاجز الخوف، ونريد من السلطات أن تعرف أننا هنا من قيادة السيارة في السعودية مطبق منذ إنشاء المملكة عام 1932 لكن موقف الحكومة السعودية من الحظر ضعف في الآونة الأخيرة».

ونسبت إلى مسؤول سعودي قوله «كان هناك قرار بحريك هذه القضية من قبل المحكمة... وسندلي بإبلاغ حول ذلك في القريب العاجل».

وأضافت «يولي تلخرف» أن

الرياض - لندن - يو بي آي - رويترز: ذكرت صحيفة «ديلي تلغراف» اللندنية الصادرة امس الإثنين أن السعودية سترفع الحظر الذي يمنع النساء من قيادة السيارة في محاولة لإسكات الحركة المناهية بحقوق المرأة في الدولة.

وقالت ابان أن مسؤولين سعوديين أكدوا هذا التوجه، الذي يعد حدثاً بارزاً وأن هناك خطة لإصدار مرسوم بهذا الشأن بنهاية العام الحالي، في خطوة أشارت إلى أنها تهدف إلى إحتواء الصلحات المطالبة بحريات أكبر للمرأة في السعودية والتي شملت مؤخرا قيام نساء بقيادة السيارات في تحد للتهديدات من قبل المحافظين.

وأشارت الصحيفة إلى أن منع المرأة من قيادة السيارة في السعودية مطبق منذ إنشاء المملكة عام 1932 لكن موقف الحكومة السعودية من الحظر ضعف في الآونة الأخيرة».

ونسبت إلى مسؤول سعودي قوله «كان هناك قرار بحريك هذه القضية من قبل المحكمة... وسندلي بإبلاغ حول ذلك في القريب العاجل».

وأضافت «يولي تلخرف» أن

## «هيومن رايتس ووتش» تطالب البحرين بتحقيق محايد في عمليات تعذيب مفترضة بحق معتقلين

دبي- اف ب: طالبت منظمة «هيومن رايتس ووتش» في بيان الإثنين حكومة البحرين بإجراء تحقيق محايد حول عمليات تعذيب مفترضة طاولت أشخاص اللي القبض عليهم على خلفية أحداث واحتجاجات شهدتها المملكة الشهر الماضي.

وسبق للسلطات البحرينية أن نفت حصول عمليات التعذيب المفترضة التي أفادت عن حصولها للبحريين والديمقراطية (حق) العارضة.

وقالت «هيومن رايتس ووتش» في بيانها الذي نلقت وكالة «فرانس برس» نسخة منه أنه على البحرين أن «تطلق تحقيقات محايدا حول الاتهامات عن حصول تجاوزات خطيرة في مراكز اعتقال».

وأضاف البيان أن «رد البحرين على هذه الاتهامات المتعلقة بالتعذيب سيظهر أنها تحترم فلاح حقوق الإنسان الاساسية».

كما طالبت المنظمة بأن تسمح الحكومة البحرينية لطبيب مستقل بإجراء كشف على المعتقلين الذين قد تكون مورست بحقهم عمليات التعذيب المفترضة.

وكانت موجبات أمنية جرت في مناطق شيعية غرب العاصمة اعتبارا من 17 كانون الاول (ديسمبر) الماضي وتصادت بعد وفاة شاب قال شهود عيان أنه استنشق عرضا غازا مسيلا للدروع فيما أكدت وزارة الداخلية والنيابة العامة ان وفاته كانت بسبب هبوط حاد في الدورة الدموية وفق تقرير لجنة طبية شكلتها النيابة العامة.

وأشارت حركة «حق» إلى ان بعض الموقوفين في سجن التحقيقات الجنائية على خلفية هذه الأحداث، تعرضوا للتعذيب أثناء التوقيف.

ونفى مسؤول امني بحريني ان يكون اي من الموقوفين تعرض للتعذيب.

في تصريح لوكالة «فرانس برس»، قال وكيل وزارة الداخلية المساعد للشؤون القانونية العقيد محمد بوعمود ان «الادعاءات بتعرض الموقوفين للتعذيب لا اساس لها من الصحة» مضيفا ان «التحقيقات لا تجري معهم في التوقيف بل في النيابة العامة».

## مشرف يتعهد بإجراء «انتخابات حرة وعادلة» الشهر المقبل والاوروبيون قلقون

بروكسل - اف ب: تعهد الرئيس الباكستاني برويز مشرف الاثنين فيما عبر الاوروبيين عن قلق ازاء «عزعة الاستقرار في باكستان التي تشهد موجة اعتداءات لا سابق لها». وقال الرئيس الباكستاني في تصريح لبعض الصحافيين في بروكسل «يجب ان تجري انتخابات عادلة ومشافة (...) وسلمية».

وردا على اسئلة حول عما سيحصل اذا فازت احزاب اسلامية بهذه الانتخابات قال «السلطة ستبذل الجأث بض النظر عن هويته».

ومشرف الذي يواجه ازمة سياسية وموجة اعتداءات لا سابق لها في الدولة المسلمة الوحيدة التي تملك السلاح النووي بشكل معلن، طالب الغرب باعطائه «بعض الوقت» من أجل ان تصل بلاده الى الديمقراطية.

وقال «نحن مع الديمقراطية وقد اندلخت روح الديمقراطية لكننا لا نستطيع التقدم سريعا ملكم اتم (الغربيون). اعطونا بعض الوقت لنصل اليها».

ونفى وجود اي عراقيل أمام الحريات الفردية وحرية الصحافة في بلاده، الا خلال الفترة التي فرضت فيها حالة الطوارئ و فيها الدستور من 3 تشريين (ثاني نوفمبر) 15 كانون الاول (ديسمبر) مشيراً الى «ظروف خاصة» وراء ذلك.

وبدا مشرف مساء الاحد جولة في اووربا تشمل بعد بروكسل باريس ومنتدى دافوس الاقتصادي في سويسرا ولندن.

وقبل مغادرته اعلن انه «يرغب في تصحيح بعض المفاهيم الخاطئة عما يجري في باكستان والمنطقة»، وتشكل هذه الزيارة اول رحلة مهمة الى الخارج لمشرف منذ اغتيال زعيمة المعارضة رئيسة الوزراء السابقة بنازير بوتو في 27 كانون الاول (ديسمبر). والى جانب لقاءه رئيس الوزراء البلجيكي في فيروهشتات، سيتناول الاثنين الغداء مع الممثل الاعلى لسياسة الاتحاد الاوروبي الخارجية خافيير سولانا كما سيخضع مساء لاسئلة لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الاوروبي.

والاتحاد الاوروبي هو اول شريك تجاري لباكستان، ويبلغ حجم التبادل السنوي حوالي تسعة مليارات دولار بحسب اسلام اباد.

كما يعقد الرئيس الباكستاني لقاء مع الامين العام لحلف شمال الاطلسي ياب دي هوب شيفر ليحث خصوصا مسألة السيطرة على مقاتلي طالبان الذين يستخدمون شمال باكستان قاعدة خلفية لمحاربة دول حلف شمال الاطلسي في افغانستان.

ورغم ان باكستان فقير حليفا سياسيا للولايات المتحدة في حربها ضد الارهاب فان مشرف يوجه بانتظام اتهامات بعدم محاربة طالبان بشكل فعال على اراضيه.

## الجيش الامريكي يحذر جنوده من تداول رسالة الكترونية مزورة عن اوباما

فورت سام هيوستن - تكساس- يو بي آي: حذر الجيش الامريكي جنوده من استخدام الحواسيب الرسمية لإرسال رسالة الكترونية تنتم السناتور الديمقراطي باراك اوباما بالانتماء الى مدرسة إسلامية متشددة.

وذكرت صحيفة «يوستون غلوب» ان توزيع الرسالة الالكترونية حول المرشح الديمقراطي للانتخابات الرئاسية ينتهك أنظمة الجيش ويعد نشاطا سياسيا غير قانوني، ويمكن ان ترتب عليه عقوبات.

وأعاد التحذير الرسمي الذي أرسله الخميس الماضي الى جميع العاملين في القيادة الطبية للجيش ومركزها فورت سام هيوستن، تكساس «هناك سلسلة من الرسائل الالكترونية حول موضوع، من هو باراك اوباما؟».

وأضاف «مثل كل سلاسل الرسائل الالكترونية هذه الرسالة غير صحيحة».

وتتنص أنظمة الجيش على ان جميع الجنود أو الموظفين في وزارة الدفاع لا يمكنهم «البحث على أو عدم تشجيع النشاطات السياسية لأي شخص لديه عمل مع وزارة الدفاع، أو الانخراط في نشاط سياسي خلال الخدمة، أو الانخراط في نشاط سياسي عندما يكون في أي مكان عمل فدرالي».

وأشارت الصحيفة الى ان والد اوباما نشأ كمسلم في كينيا، لكن اوباما التقاه مرة واحدة، وليس هناك دليل على انه كان متشدها، وفي وقت لاحق تزوجت والدته من شخص مسلم في اندونيسيا لكنه طلقها بعد ثلاث سنوات.

## عشرون قتيلًا في انفجار في منجم غير مشروع للفحم في الصين

بكين - اف ب: أعلنت وكالة انباء الصين الجديدة الاثنين ان انفجارا وقع في منجم غير قانوني للفحم شمال الصين اسفر عن سقوط عشرين قتيلًا.

ووقع الحادث مساء الاحد في منجم الفحم الذي يضم اكثر ثروة منجمية في الصين، بينما كانت مجموعة من العمال تحاول إعادة تشغيل منجم أغلقت السلطات في 2004. و المناجم الصينية هي الاخر في العالم.

## ممثلون عن دول اسوية وخليجية يشدون على الطابع المؤقت لبيد العاملة الوافدة على الخليج

لإطلاق حوار حول ادارة شؤون العمال والموظفين خارج بلدانهم. وهذه الدول هي افغانستان وبنغلادش والصين والهند واندونيسيا ونيبال وباكستان والفلبين وسريلانكا وتايلاند وفيتنام، وكان وزراء «عملية كولومبو» قرروا في بالي (اندونيسيا) عام 2005 عباره «البيد العاملة الوافدة التعاقدية» هي أكثر فئة لتجربين عن وضع ملايين العمال الاسيويين الذين يعملون في دول مجلس التعاون الخليجي العربية.

وهذا التقييم يلقي بتأييد الدول الخليجية التي تعيد تحفظا ازاء تعبير «البيد العاملة الوافدة»، وهو تعبير يمكن ان يعنى العمال الاجانب العيش الدائم في دول المضيفة وفتح المجال امام اماكنة في مجال التعاون الخليجي الست 35 مليون شخص بينهم 13 مليون وافد، معظمهم عمال

ضخمة من العمال الاجانب، خصوصا من الاسيويين، اوضحت اعدادها تفوق في بعض هذه الدول اعداد رعاياها.

وأنت تصريحات عبدالغني في افتتاح «حوار ابوظبي» لبيد العاملة التعاقدية» بين الدول المصدرة والمستضيفة للبيد العاملة في اسيا.

وسيجتمع وزراء العمل في الدول المشاركة الثلاثة للبحث في مسودة اعلان مشترك.

وقال عبد الغني «إنها خطوة غير مسبوقة في الحوار بين الدول المرسله والمستقبلة للبيد العاملة»، وذلك في وصفه للقاء الذي يعقد في طاب «العملية التشغيلية الاسيوية الاقليمية حول التوظيف في الخارج والعمل التعاقدية»، او ما يعرف بـ«عملية كولومبو».

والعملية التي انطلقت في 2003، جمعت وزراء العمل من احدى عشرة دولة اسوية مصدرة للبيد العاملة

## جون بولتون يعتبر التقييم الاستخباري الامريكي لعام 2007 «مسيئا»

تل أبيب- يو بي آي: قال السفير الامريكي السابق لدى منظمة الامم المتحدة جون بولتون ان التقييم الاستخباري الامريكي للعام 2007 «التحريف» الذي رافق نشره في وسائل الاعلام، إشارة على «النسيب غير الشرعي» لمؤسسات الاستخبارات الامريكية.

وذكرت صحيفة «جيو روزالم بوست»، على موقعها الإلكتروني امس الاثنين ان التقييم الاستخباري الامريكي للعام 2007 ذكر ان ايران او قفت برنامج إنتاج أسلحتها النووية في العام 2003.

وقال بولتون للصحيفة على هامش حفل توقيع كتاب في مدينة تل أبيب الأحد «في حين ان برنامج ايران النووي مستمر ويتوسع، فإن التقييم الاستخباري كان له تأثير ادمر على جهودنا الدولية من أجل محاولة استيعاب ايران».

وأضاف بولتون «أعرف الأشخاص الذين كتبوا هذا التقرير. إنهم ليسوا من المجتمع الاستخباري الامريكي. انهم من وزارة الخارجية الامريكية. لقد كان تقريراً

مسيئا كتبه أشخاص لديهم أهداف سياسية واضحة جدا»، وانتقد السفير الامريكي السابق بشدة عدم التفريق بين «الاستخبارات والسياسة».

وأصر بولتون الذي وصل إلى إسرائيل للمشاركة في مؤتمر بقا في مدينة هرتزليا في وقت لاحق من الاسبوع في تفصل عملية جمع المعلومات الاستخبارية عن صانعي السياسة لكن يجب أيضا فصلها عن محلي الاستخبارات الذين يرفضون أراهم السياسية على المعلومات الاستخبارية يجمعونها».

وأضاف ان التقييم الاستخباري «لا يقول ما تعتقد على الأرجح أنه يقوله، بعد ان تنتقل من اول أو ثاني جملة تكشف انه ليس مختلفا عن تقييم عام 2005».

لقد تم التركيز على الفقرة المتعلقة بأن إيران «لا تمتلك برنامج اسلحتها النووية على الرغم من أنه يشير لاحقا إلى ان واضعيه يقولون إنهم يملكون ثقة متواضعة بان يكون الإيرانيون أو قفوا البرنامج. هذه طريقة مهينة

## استطلاع: المسلمون والغرب يرون ان الانقسامات تتعمق بينهم

وقال شبان ان الاستطلاع شمل 1000 شخص في كل من 21 دولة شملها المسح «انه باستثناء دولتي... تعتقد الاغلبية ان الانقسامات تتعمق بينهم ويعتقد كل جانب ان الجانب الاخر لا يحترم ثقافته».

وقال ثلثا من شملهم الاستطلاع في الدول الاسلامية ان المسلمين يحترمون الغرب وقال نفس العدد تقريبا ان الغرب لا يحترمهم. اما من شملهم الاستطلاع في الدول الغربية فيرون ان كل جانب لا يحترم الاخر، وعتقت حوادث منها نشر رسوم ساخرة للنبي محمد (صلى الله عليه وسلم) في الصحف الاوروبية من انعدام الثقة ورأي المسلمون فيها اهانة لتبنيهم بينما انزعج الاوروبيون من الاحتجاجات التي نظمتها المسلمون وراوا فيها تهديدا لحرية التعبير. لكن التقرير أظهر ان الغالبية في كل الدول التي شملها

دافوس (سويسرا) - رويترز: أظهر استطلاع نشر امس الاثنين ان الغالبية في الدول الاسلامية والدول الغربية ترى ان الانقسامات تتعمق بينهم ويعتقد كل جانب ان الجانب الاخر لا يحترم ثقافته.

وقال كلاس شبان رئيس المنتدى الاقتصادي العالمي ان استطلاع جالوب الذي نشر في تقرير عن العلاقات بين المسلمين والغرب لصالح المنتدى الذي يعقد في دافوس هذا الاسبوع عكس «تدينا متفيرا للقلق في التفاؤل بجوار بين السلام والغرب».

وأظهر التقرير ان المفاهيم السلبية كانت أكثر شيوعا في الولايات المتحدة واسرائيل والاراضي الفلسطينية والعراق وارجع ذلك جزئيا الى العنف في العراق بعد خمس سنوات من الغزو الامريكي والصراع الفلسطيني - الاسرائيلي.

## صحيفة بريطانية: الإمارات تستعد لإطلاق برنامج نووي

لندن- يو بي آي: ذكرت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية الصادرة امس الاثنين ان الإمارات تستعد لإطلاق برنامج نووي.

وقالت إن حكومة أبو ظبي تعمل حاليا على وضع وثيقة لإرسالها في القريب العاجل إلى القوى الكبرى في العالم للحصول على موافقها ومن ضمنها الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي والوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وأضافت الصحيفة ان دول مجلس التعاون الخليجي، الإمارات والسعودية وقطر والكويت والبحرين وسلطنة عمان، طلبت من الوكالة الذرية العام الماضي دراسة إمكانية إنشاء برنامج مشترك بينها في خطوة نظرت إليها على أنها رد سياسي على نشاطات إيران في المجال النووي.

وأشارت إلى ان الإمارات أوضحت بأن مشروعها النووي لا يشمل نشاطات تخصيب اليورانيوم وستقوم بدلا من ذلك باستيراد الوقود النووي من مصادر دولية.

ونسبت الصحيفة إلى مسؤول إماراتي لم تكشف عن هويته القول «إن حقيقة أننا لن نخصب (اليورانيوم) سيخرج الإيرانيين ويدفع الناس للتساؤل ما إذا كان التخصيب ضروريا». وأضاف المسؤول أن الإمارات «ستكون مستعدة أيضا لتوقيع بروتوكول إضافي مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية يسمح للأخيرة بإجراء تدقيق إضافي على نشاطاتها في المجال النووي».

## مقتل جندي بريطاني واصابة خمسة في أفغانستان

لندن- رويترز: قالت وزارة الدفاع البريطانية امس الاثنين ان جنديا بريطانيا قتل واصيب خمسة اخرون عندما صدمت سيارتهم لغعا في جنوب افغانستان.

وأضافت في بيان «نقلت طائرة هليكوبتر الضحايا الى المنشأة الطبية التابعة لقوة المعونة الدولية في كامب باستيون ومطار قندهار، وتوفي لاسف أحد الجنود».

وبريطانيا حوالي 7800 جندي في افغانستان في اطار قوة حلف شمال الاطلسي التي تضم 40 الف فرد. وقتل أكثر من 760 جنديا اجنيا في افغانستان منذ اطاحت القوات التي تقودها الولايات المتحدة والقوات الافغانية بحكومة حركة طالبان عام 2001. وشهد العام الماضي تصعيدا لعمال العنف مع انتشار نشاط مقاتلي طالبان.

## خمس قتل في مدن الصفيح في نيروبي

نيروبي - اف ب: أعلنت الشرطة الكينية في حصيلة جديدة ان خمسة اشخاص قتلوا في مدن الصفيح في نيروبي ليل الأحد. الاثنين في مواجهات جديدة بين مجموعات متنافسة وسط توتر عرقي مرتبط باعادة انتخاب الرئيس موي كيباكي لولاية ثانية. وقتل حسانن بالسلاح الأبيض في مدينة الصفيح ماتاري ليل الأحد -الاثنين- وقال أحد سكان ماتاري مارتن اولوش لوكالة «فرانس برس»، أحدهما قضى على القاتل خلال نقلة الى المستشفى».

وأوضح قائد الشرطة في نيروبي بول روتو ان 12 شخصا اعتقلوا في ماتاري اثر هذا الحادث. وأضاف لفرانس برس «شرطيونا يواصلون القيام بدوريات في المنطقة لتلك من عودة الهدوء». لا تزيد ان يموت ابرياء على هذا النحو.

وكانت حصيلة سابقة صباح الاثنين اشارت الى مقتل ثلاثة اشخاص ليل الأحد الاثنين في مدينتي الصفيح هوروما وباداوغو.

وقالت الشرطة ان عددا من المساكين في مدن الصفيح هذه دمرت خلال مواجهات.



## تقرير: البريطانيون فشلوا مثل الأمريكيين في توقع نتائج اسقاط نظام صدام حسين



مظاهرون في عمان يحملون صور الرئيس العراقي الراحل صدام حسين أمس (رويترز)

في تشرين الثاني (نوفمبر) 2002 في لندن - يوبي أي: كشفت صحيفة «الغارديان» الصادرة أمس أن كبار مستشاري وزارة الخارجية البريطانية فشلوا مثل الأمريكيين في توقع احتمال أن تقود الإطاحة بنظام صدام حسين إلى اندلاع تمرد وطني من قبل السنة والشيعية وصعود حكومة إسلامية يديرها حلفاء إيران في بغداد. ورتت الصحيفة أن هذا الكشف يقوض الرواية البريطانية التي تحمّل الولايات المتحدة مسؤولية الفشل في توقع ما سيحدث خلال مرحلة ما بعد الحرب في العراق بسبب قصر نظرها، ويؤكد بأن المسؤولين البريطانيين المستعربين لم يحذروا رئيس الوزراء السابق توني بلير من المصاعب المترتبة على الاحتلال. وتنبأت إلى سفير بريطاني سابق خدم في المنطقة أثناء غزو العراق قوله «لم يكن أحد مستعداً لمرحلة ما بعد صدام حسين.. ولم أسمع أحداً يتوقع حدوث كارثة وشعر الصدام بأن ما حدث يمثل نقلة إلى الظلام وليس إشارة كارثة».

وقالت إن بلير لم يطلب أبداً من الخبراء في حكومته وضع تحليلات تفصيلية بشأن مضاعفات الغزو واعتبر الحرب بمثابة تحرير للعراق وشعر بأن مشاكل مرحلة ما بعد الحرب ستتوحد في وجه الفرح العراقية، لكنه اضطر نتيجة إصرار وزير الخارجية وقتها جاك سترو إلى عقد اجتماع مقتضب مع ستة أكاديميين بريطانيين متخصصين

استمر حوالي ساعة في منطقة حدودية جبلية بمحافظة دهوك، ولكن لم تقع أحداث. والهدف من هذه التحليلات هو تقييم الوضع في العراق بعد الحرب، وبيان أن مقارنته تابعة لفلوات التسلمة التركية كصفت أهدافا خاصة في الساعات الأولى من صباح 16 أيلول (سبتمبر) التي شنتها القوات التركية في وادي الزاب، وقيمتها ما بين 150 إلى 175 قتيلًا في صفوف مقاتلي حزب العمال الكردستاني، بحسب قولها.

## للمرة الرابعة خلال خمسة أيام: طائرات حربية تركية تقصف 8 مواقع داخل كردستان العراق

استمر حوالي ساعة في منطقة حدودية جبلية بمحافظة دهوك، ولكن لم تقع أحداث. والهدف من هذه التحليلات هو تقييم الوضع في العراق بعد الحرب، وبيان أن مقارنته تابعة لفلوات التسلمة التركية كصفت أهدافا خاصة في الساعات الأولى من صباح 16 أيلول (سبتمبر) التي شنتها القوات التركية في وادي الزاب، وقيمتها ما بين 150 إلى 175 قتيلًا في صفوف مقاتلي حزب العمال الكردستاني، بحسب قولها.

استمر حوالي ساعة في منطقة حدودية جبلية بمحافظة دهوك، ولكن لم تقع أحداث. والهدف من هذه التحليلات هو تقييم الوضع في العراق بعد الحرب، وبيان أن مقارنته تابعة لفلوات التسلمة التركية كصفت أهدافا خاصة في الساعات الأولى من صباح 16 أيلول (سبتمبر) التي شنتها القوات التركية في وادي الزاب، وقيمتها ما بين 150 إلى 175 قتيلًا في صفوف مقاتلي حزب العمال الكردستاني، بحسب قولها.

## برلمان كردستان يصادق على تمديد عمل المادة 140

واوضح ان المصادقة على المقترح جاءت بعد سلسلة من المناقشات والمقترحات المقدمة من قبل اعضاء البرلمان واعضاء اللجنة القانونية واطراف اخرى. وقال عضو برلمان اقليم كردستان سدرار الهريكي في تصريح صحفي: ان برلمان كردستان صادق على الاجماع على المقترح المقدم من قبل الامم المتحدة بتمديد فترة العمل على المادة 140 من الدستور مددة ستة اشهر اخرى. وأضاف الهريكي انه تمت المصادقة على التمديد في الجلسة الخاصة بمناقشة المقترح المقدم من قبل مبعوث الامم المتحدة لبلاد كردستان في العراق في تمديد فترة العمل على المادة 140 من الدستور المتعلقة بتركوك والمناطق المتنازع عليها.

استمر حوالي ساعة في منطقة حدودية جبلية بمحافظة دهوك، ولكن لم تقع أحداث. والهدف من هذه التحليلات هو تقييم الوضع في العراق بعد الحرب، وبيان أن مقارنته تابعة لفلوات التسلمة التركية كصفت أهدافا خاصة في الساعات الأولى من صباح 16 أيلول (سبتمبر) التي شنتها القوات التركية في وادي الزاب، وقيمتها ما بين 150 إلى 175 قتيلًا في صفوف مقاتلي حزب العمال الكردستاني، بحسب قولها.

استمر حوالي ساعة في منطقة حدودية جبلية بمحافظة دهوك، ولكن لم تقع أحداث. والهدف من هذه التحليلات هو تقييم الوضع في العراق بعد الحرب، وبيان أن مقارنته تابعة لفلوات التسلمة التركية كصفت أهدافا خاصة في الساعات الأولى من صباح 16 أيلول (سبتمبر) التي شنتها القوات التركية في وادي الزاب، وقيمتها ما بين 150 إلى 175 قتيلًا في صفوف مقاتلي حزب العمال الكردستاني، بحسب قولها.

## مقبرة وادي السلام في النجف حلم المثل الأخير لكثير من الشيعة في العالم

النجف (العراق) - من جاك شارملو: ينظر رضا موسوي الزائر القادم من إيران لحياء نكري عاشوراء يعيون داعمة إلى مقبرة وادي السلام في النجف، مستشفة الامتداد الواسع للكان الذي يحمل بان يكون مواء الاخير. وبدأ رضا الواقف وسط الحقائق واكياس السفر بالغ التأثر قبل صعوده إلى المحافظة عائدا إلى مسقط رأسه اصفيهان لكن لم يؤكّد ان قلبه باق في المكان. ويوزر مئات الالاف من الشيعة النجف (160 كلم جنوب بغداد)، حيث مرقد الامام علي بن ابي طالب، كما يزورون المقبرة التي يحمل معظمتها بدهن في ترابها وفي صفوف المسلمين الشيعة في العالم. وأضى رضا المتقاعد الذي كان يعمل في مجال البناء اربعة ايام في النجف برقة عدد من معارفه لحياء نكري مقتل الامام الحسين ابن الامام علي العام 680 ميلادية بنايدي جيش الخليفة الاموي يزيد بن معاوية. واستقبلت النجف خلال عاشوراء عشرات الالاف من الزوار. ويقول انه صلى في الروضة الحيدرية، مقام الامام علي في المدينة القديمة في النجف، كما مارس الضرب بالزناجيل السبت الماضي، اي اليوم الاخير لتكري عاشوراء. ويوضح رضا رغم الدعوى التي يذرفها «انا سعيد بوجودي هنا في النجف، لكن ما اريد حقيقة هو ان ادفن قرب الامام علي (...) السبيل الوحيد لتحقيق حلمي كان هو وفاتي خلال الزيارة». ورغم العلاقات الجيدة بين البلدين الجارين، فان الصعوبات الادارية وتكاليف النقل تجعل دفن الشيعة الايراني في النجف امرا شبه مستحيل الا اذا توفي في المكان. ولا يبدو رضا صاحب الوجه النحيف الملامح واللحية البيضاء الذي يرتدي قبعة سوداء مستعدا لملاقاة الموت قبل اوانه ولذا صعد إلى الحافلة في رحلة تستغرق 12 ساعة على

النجف (العراق) - من جاك شارملو: ينظر رضا موسوي الزائر القادم من إيران لحياء نكري عاشوراء يعيون داعمة إلى مقبرة وادي السلام في النجف، مستشفة الامتداد الواسع للكان الذي يحمل بان يكون مواء الاخير. وبدأ رضا الواقف وسط الحقائق واكياس السفر بالغ التأثر قبل صعوده إلى المحافظة عائدا إلى مسقط رأسه اصفيهان لكن لم يؤكّد ان قلبه باق في المكان. ويوزر مئات الالاف من الشيعة النجف (160 كلم جنوب بغداد)، حيث مرقد الامام علي بن ابي طالب، كما يزورون المقبرة التي يحمل معظمتها بدهن في ترابها وفي صفوف المسلمين الشيعة في العالم. وأضى رضا المتقاعد الذي كان يعمل في مجال البناء اربعة ايام في النجف برقة عدد من معارفه لحياء نكري مقتل الامام الحسين ابن الامام علي العام 680 ميلادية بنايدي جيش الخليفة الاموي يزيد بن معاوية. واستقبلت النجف خلال عاشوراء عشرات الالاف من الزوار. ويقول انه صلى في الروضة الحيدرية، مقام الامام علي في المدينة القديمة في النجف، كما مارس الضرب بالزناجيل السبت الماضي، اي اليوم الاخير لتكري عاشوراء. ويوضح رضا رغم الدعوى التي يذرفها «انا سعيد بوجودي هنا في النجف، لكن ما اريد حقيقة هو ان ادفن قرب الامام علي (...) السبيل الوحيد لتحقيق حلمي كان هو وفاتي خلال الزيارة». ورغم العلاقات الجيدة بين البلدين الجارين، فان الصعوبات الادارية وتكاليف النقل تجعل دفن الشيعة الايراني في النجف امرا شبه مستحيل الا اذا توفي في المكان. ولا يبدو رضا صاحب الوجه النحيف الملامح واللحية البيضاء الذي يرتدي قبعة سوداء مستعدا لملاقاة الموت قبل اوانه ولذا صعد إلى الحافلة في رحلة تستغرق 12 ساعة على

النجف (العراق) - من جاك شارملو: ينظر رضا موسوي الزائر القادم من إيران لحياء نكري عاشوراء يعيون داعمة إلى مقبرة وادي السلام في النجف، مستشفة الامتداد الواسع للكان الذي يحمل بان يكون مواء الاخير. وبدأ رضا الواقف وسط الحقائق واكياس السفر بالغ التأثر قبل صعوده إلى المحافظة عائدا إلى مسقط رأسه اصفيهان لكن لم يؤكّد ان قلبه باق في المكان. ويوزر مئات الالاف من الشيعة النجف (160 كلم جنوب بغداد)، حيث مرقد الامام علي بن ابي طالب، كما يزورون المقبرة التي يحمل معظمتها بدهن في ترابها وفي صفوف المسلمين الشيعة في العالم. وأضى رضا المتقاعد الذي كان يعمل في مجال البناء اربعة ايام في النجف برقة عدد من معارفه لحياء نكري مقتل الامام الحسين ابن الامام علي العام 680 ميلادية بنايدي جيش الخليفة الاموي يزيد بن معاوية. واستقبلت النجف خلال عاشوراء عشرات الالاف من الزوار. ويقول انه صلى في الروضة الحيدرية، مقام الامام علي في المدينة القديمة في النجف، كما مارس الضرب بالزناجيل السبت الماضي، اي اليوم الاخير لتكري عاشوراء. ويوضح رضا رغم الدعوى التي يذرفها «انا سعيد بوجودي هنا في النجف، لكن ما اريد حقيقة هو ان ادفن قرب الامام علي (...) السبيل الوحيد لتحقيق حلمي كان هو وفاتي خلال الزيارة». ورغم العلاقات الجيدة بين البلدين الجارين، فان الصعوبات الادارية وتكاليف النقل تجعل دفن الشيعة الايراني في النجف امرا شبه مستحيل الا اذا توفي في المكان. ولا يبدو رضا صاحب الوجه النحيف الملامح واللحية البيضاء الذي يرتدي قبعة سوداء مستعدا لملاقاة الموت قبل اوانه ولذا صعد إلى الحافلة في رحلة تستغرق 12 ساعة على

## مسؤول أمني عراقي يكشف عن اعتقال 240 من أنصار اليماني جنوب العراق

بغداد - يوبي أي: كشف وكيل وزير الداخلية لشؤون الاستخبارات والمعلومات الوطنية في العراق اللواء حسين كمال ان عدد المعتقلين من اتباع أحمد بن الحسن اليماني جماعة انصار المهدي في محافظتي البصرة وذي قار جنوب العراق بلغ 240 معتقلا بينهم اطباء واساتذة ومهندسون وجنار. وقال في مؤتمر صحفي عقده بالبصرة ان عدد المعتقلين من جماعة اليماني في البصرة بلغ 140 شخصاً وأكثر من 100 معتقل في محافظة ذي قار حتى ليل أمس (الأحد)، لافتاً إلى أن قوات

الامن العراقية ما زالت تتعقب العديد من وصفهم بـ«الطوابق»، وتأتي حملات الاعتقالات هذه على خلفية الواجهات الدائمة التي شهدتها مدينتا البصرة والناصرية مركز محافظة ذي قار الجمعة الماضي بين «انصار المهدي» وقوات الامن العراقية الحكومية والتي راح ضحيتها عشرات القتلى والجرحى من الجانبين. وأضاف كمال ان غالبية الذين تم القبض عليهم «بسطاء» وقرءاء غرر بهم بالاموال أو الزواج أو منحهم فرص عمل لكن بينهم الكثير من الأطباء والأساتذة

الامن العراقية ما زالت تتعقب العديد من وصفهم بـ«الطوابق»، وتأتي حملات الاعتقالات هذه على خلفية الواجهات الدائمة التي شهدتها مدينتا البصرة والناصرية مركز محافظة ذي قار الجمعة الماضي بين «انصار المهدي» وقوات الامن العراقية الحكومية والتي راح ضحيتها عشرات القتلى والجرحى من الجانبين. وأضاف كمال ان غالبية الذين تم القبض عليهم «بسطاء» وقرءاء غرر بهم بالاموال أو الزواج أو منحهم فرص عمل لكن بينهم الكثير من الأطباء والأساتذة

## الهاشمي: مؤشرات جيدة من حكومة المالكي باتجاه تنفيذ مطالب جبهة التوافق

بغداد - يوبي أي: أعلن نائب الرئيس العراقي طارق الهاشمي عن وجود مؤشرات وتطورات وصفها «طيبة وجيدة»، في ما يخص تنفيذ مطالب جبهة التوافق التي قدمتها إلى الحكومة خصوصاً ما يتعلق بإطلاق سراح المعتقلين وادصار قانون العفو العام الذي بدأ مجلس النواب العراقي مناقشته في جلسته امس الاثنين. ونقل بيان صادر عن الهاشمي قوله في تصريح صحفي على اثر اجتماع عقده المكتب السياسي للحزب الاسلامي العراقي امس الاثنين «ان هناك مؤشرات طيبة وتطورات جيدة في ملف مطالب

الامن العراقية ما زالت تتعقب العديد من وصفهم بـ«الطوابق»، وتأتي حملات الاعتقالات هذه على خلفية الواجهات الدائمة التي شهدتها مدينتا البصرة والناصرية مركز محافظة ذي قار الجمعة الماضي بين «انصار المهدي» وقوات الامن العراقية الحكومية والتي راح ضحيتها عشرات القتلى والجرحى من الجانبين. وأضاف كمال ان غالبية الذين تم القبض عليهم «بسطاء» وقرءاء غرر بهم بالاموال أو الزواج أو منحهم فرص عمل لكن بينهم الكثير من الأطباء والأساتذة

الامن العراقية ما زالت تتعقب العديد من وصفهم بـ«الطوابق»، وتأتي حملات الاعتقالات هذه على خلفية الواجهات الدائمة التي شهدتها مدينتا البصرة والناصرية مركز محافظة ذي قار الجمعة الماضي بين «انصار المهدي» وقوات الامن العراقية الحكومية والتي راح ضحيتها عشرات القتلى والجرحى من الجانبين. وأضاف كمال ان غالبية الذين تم القبض عليهم «بسطاء» وقرءاء غرر بهم بالاموال أو الزواج أو منحهم فرص عمل لكن بينهم الكثير من الأطباء والأساتذة

## قيادي في جماعة الحكيم يشترط اعتماد «المعايير الدستورية» لدخول مجالس الصحوة الى العملية السياسية

بغداد - «القدس العربي»: أكد القيادي في المجلس الأعلى الاسلامي النائب جلال الدين الصغير أن المجلس يرحب بدخول عناصر مجالس الصحوة الى العملية السياسية، شريطة أن يكون ذلك وفق المعايير الدستورية. وأوضح الصغير قائلًا ان موقف المجلس الأعلى من الناحية السياسية هو تأييد دخول هذه العناصر في العملية السياسية، الا ان هناك بعض الملاحظات المتعلقة بالجانب الأمني واللوجستي لهذه المجالس. وقال النائب الصغير ان توجهات مجالس الصحوة تختلف من حالة إلى أخرى، موضحا انه وعلى الرغم من أن بعض القتل ومرتكبي الجرائم النهجيين ينتمون إلى الصحوة إلا أنها لا تخلو من الأبرار الذين لم ولن يخونوا بلدهم. ونائب الصغير على مجلس صحوة عرب جبور الذي وفر عناصره الحماية لوكب عاشوراء، مشيرًا إلى أن المواقف الايجابية من عناصر الصحوة تساهم في تعزيز مشروع ضمهم إلى أجهزة الدولة الأمنية وغيرها.

## مؤتمر مرتقب للمصالحة الوطنية في القاهرة ترعاها الجامعة العربية

بغداد - «القدس العربي»: أعلن النائب عن الائتلاف الموحد فالح الفيض عن قرب عقد مؤتمر للمصالحة الوطنية في القاهرة. جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقده الفيض عقب لقائه الامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى في القاهرة. وبحث الجانبان بحسب الفيض مجمل الوضع في العراق، ودور الجامعة العربية الفعلي والايجابي المطلوب في البلاد، خاصة بعد التطور الأمني الكبير الذي حصل على الساحة العراقية. وكانت الجامعة العربية قد صيغت في تشرين الثاني (نوفمبر) 2005 المؤتمر التحضيري لاجتماع الوفاق الوطني، فيما أعلن عمرو موسى في أكثر من مناسبة عن عزم الجامعة على عقد مؤتمر للمصالحة في العام 2008. وقال النائب عن الائتلاف انه ناقش مع موسى الخطوات التي ستبذلها الجامعة العربية في المرحلة المقبلة باتجاه المصالحة الوطنية، منوها بان الجامعة ستوجه قريبا دعوات إلى جميع الاطراف العراقية لعقد مؤتمر مصالحة يدعو إلى بناء عراق موحد بعيدا عن الطائفية والعنصرية.

## قيادي صديري يدعو الى بناء جهاز استخباراتي على أسس «مهنية»

بغداد - «القدس العربي»: دعا قيادي في التيار الصديري، الاثنين، الاثنان، الحكومة العراقية إلى تشكيل جهاز للاستخبارات وجمع المعلومات على أسس «مهنية»، ليضطلع بمهمة حماية الشعب العراقي من «الحركات المعادية». وقال الشيخ عبد الجواد العيسوي، معلقا على الأحداث الدامية التي شهدتها مدينتا البصرة والبصرة الجنوبيتان «تشدد على أهمية أن تقوم الحكومة العراقية ببناء جهاز للاستخبارات وجمع المعلومات، وفق أسس سليمة ومهنية». وذكر العيسوي أن جهاز الاستخبارات «يعد مهنا مهما لجمع المعلومات الأمنية عن المخططات الرامية إلى شق صفوف الشعب، وقيل وقوعها».

## كتلة رساليون تدعو الى اطلاق سراح المعتقلين الصديريين

بغداد - «القدس العربي»: طالبت كتلة رساليون البرلمانية بإطلاق سراح المعتقلين المنتمين إلى التيار الصديري. وطالب رئيس الكتلة تنصير العيسوي بإطلاق سراح الشيخ عبد الهادي الدراجي أحد قياديي التيار الصديري والمحتجزين الذين اعتقلوا معه من قبل القوات العراقية: ان عملية صديري: ان عملية اعتقال الشيخ عبد الهادي الدراجي والاخرين كانت ذات اهداف سياسية، وهي مخالفة لقوانين الدولة العراقية ومبادئ حقوق الانسان، مشيرًا إلى «ان الشيخ الدراجي ومن معه هم اناس أبرياء وغير متهمين بآية مسألة ونحن نتحدى قوات الاحتلال بان تظهر أي دليل يؤكد تورط الدراجي بعمليات معينة». وأضاف ان كتلته التي تمتلك مقعدين برلمانيين، اتصلت بالحكومة بخصوص هذا الموضوع وخاطبت وزير الدولة لشؤون الامن شيروان الوائلي ومستشار الامن القومي الدكتور موفق الربيعي، دون الحصول على أي رد.

## الكتلة العراقية: موازنة 2008 تسعي الى اضعاف المركز ولا تعنى باعمار العراق

بغداد - «القدس العربي»: أكد النائب عن الكتلة العراقية الوطنية عزت الشايندر حفظ كتلته على موازنة عام 2008، نظرا لما تحمله من أهداف سياسية تتمثل باضعاف الحكومة المركزية، حسب قوله. وأوضح الشايندر أن الموازنة في بعض أجزائها تحمل أهدافا سياسية، كونها تمنح ثلاثة مليارات و300 مليون للمحافظات بتحويل كامل من دون الرجوع للمركز، مشددا على ان بعض فقرات الموازنة لا تنتمي إلى خطة تهدف لاعمار العراق، على حد تعبيره.

وشدد الشايندر على أن الهدف السياسي الذي يراهُ له أن يتحقق من هذه الموازنة هو اضعاف السلطة المركزية. ومعروف أن المجلس الأعلى الاسلامي العراقي الممثل بقوة في الحكومة العراقية يوزرات مفصلية لوزارة المالية التي أعدت الموازنة يسمى إلى اقامة فيدرالية جنوب العراق تضم المحافظات الجنوبية التسع، وينادي بتقوية صلاحيات المحافظات على حساب المركز. ومضى الشايندر إلى القول ان موازنة العام الحالي تجاهلت الملاحظات المقدمة من ديوان الرقابة المالية «الذي درس وقدم ملاحظاته على موازنة 2006 و2007 ومقدمات 2008».

يشار إلى أن مصادر في كتلة الائتلاف العراقي الموحد أكدت التوصل إلى اتفاق بين الكتل النيابية للتصويت على موازنة العام الجاري.

## «نيويورك تايمز»: بترايوس مرشح لتولي منصب قائد الناتو

واشنطن - يوبي أي: قالت مصادر أمريكية ان وزارة الدفاع تدرس تعيين قائد القوات الامريكية في العراق الجنرال ديفيد بترايوس قائدا لحلف شمال الاطلسي (الناتو). ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن مسؤول كبير في الوزارة انه تجري حاليا دراسة «المهمة التالية» لبترايوس، وأضاف «هو يستحق (مركزا كبيرا) و(قيادة الناتو) كانت دائما مركزا له هيبته». وتابع قائلا «بذلك فانه مرشح لهذا العمل، ولكن ليس هناك قرار نهائي بعد، ولم يتخذ قرار حول التوقيت». وذكرته الصحيفة ان مثل هذا المنصب سيضعب بترايوس في موقع كبير في الادارة المقبلة، وهو امر آثار مخاوف حول الطريقة التي يتم فيها تعاقب قادة الحرب على المناصب. وأشارت إلى ان وزارة الدفاع تدرس عددا من التعيينات في المناصب العليا هذا العام. ويقول بعض الصحفيين ان مثل هذا المنصب سيضعب بترايوس في موقع كبير في العراق لأطول فترة ممكنة حيث انه يدين له بزيادة عدد القوات في العراق وخفض أعمال العنف في بغداد في 2007.

## اليمن يلقي القبض على 10 متهمين بالهجوم على السياح البلجيك بحضرموت

صنعاء (القدس العربي) من خالد الحمادي: أكدت مصادر عليمة أمس أن الأجهزة الأمنية تمكنت من إلقاء القبض على شقيقتين من أصل ثلاثة اعترفتوا بمشاركتهم في الهجوم المسلح على السياح البلجيكين في الحضرموت وأن من بين المقبوض عليهم شقيقتين اعترفا بمشاركتهما في حادثة الاعتداء على السياح كما اعترفوا بوجود شقيق ثالث لهما كان ضمن المهاجمين أيضا، غير أن الأجهزة الأمنية لم تتمكن من إلقاء القبض عليه حتى يوم أمس. وأكدت أن الاعترافات الأولية للمقبوض عليهم تشير إلى أن عملية إطلاق النار على السياح البلجيكين كانت بسبب (دوافع ملطبية) من الحكومة اليمنية وليس وراءها أي مبرر (دوافع اراهيبية) كما ذكرت السلطة عقب وقوع الحادث مباشرة وقبل القبض على أي من المتهمين بتفنيذ ذلك. إلى ذلك قال محافظ حضرموت العميد طه هاجر «ان الأجهزة الأمنية تمكنت اليوم أمس من إلقاء القبض على عدد من المتهمين في الهجوم الذي تسبب بمقتل سائحتين بلجيكيتين وبجرحين اثنين في مديرية دوغن، بحضرموت وأن الأجهزة الأمنية تقوم بعملية ترصد لبقية المتهمين». وكانت وزارة الداخلية اليمنية أعلنت في بلاغ صحفي أمس الأول عن رصد ما كفاة قيمتها 15 مليون ريال (الدولار يساوي 199 ريال لكل من بدلي بمعلومات تؤدي إلى القبض على منفذي العملية المسلحة التي أدت إلى مقتل وإصابة العديد من السياح البلجيك واليمنيين، في محافظة حضرموت الجمعة. وتُذكر موقع (الاشتراكي نت)

## اليمن يلقي القبض على 10 متهمين بالهجوم على السياح البلجيك بحضرموت

صنعاء (القدس العربي) من خالد الحمادي: أكدت مصادر عليمة أمس أن الأجهزة الأمنية تمكنت من إلقاء القبض على شقيقتين من أصل ثلاثة اعترفتوا بمشاركتهم في الهجوم المسلح على السياح البلجيكين في الحضرموت وأن من بين المقبوض عليهم شقيقتين اعترفا بمشاركتهما في حادثة الاعتداء على السياح كما اعترفوا بوجود شقيق ثالث لهما كان ضمن المهاجمين أيضا، غير أن الأجهزة الأمنية لم تتمكن من إلقاء القبض عليه حتى يوم أمس. وأكدت أن الاعترافات الأولية للمقبوض عليهم تشير إلى أن عملية إطلاق النار على السياح البلجيكين كانت بسبب (دوافع ملطبية) من الحكومة اليمنية وليس وراءها أي مبرر (دوافع اراهيبية) كما ذكرت السلطة عقب وقوع الحادث مباشرة وقبل القبض على أي من المتهمين بتفنيذ ذلك. إلى ذلك قال محافظ حضرموت العميد طه هاجر «ان الأجهزة الأمنية تمكنت اليوم أمس من إلقاء القبض على عدد من المتهمين في الهجوم الذي تسبب بمقتل سائحتين بلجيكيتين وبجرحين اثنين في مديرية دوغن، بحضرموت وأن الأجهزة الأمنية تقوم بعملية ترصد لبقية المتهمين». وكانت وزارة الداخلية اليمنية أعلنت في بلاغ صحفي أمس الأول عن رصد ما كفاة قيمتها 15 مليون ريال (الدولار يساوي 199 ريال لكل من بدلي بمعلومات تؤدي إلى القبض على منفذي العملية المسلحة التي أدت إلى مقتل وإصابة العديد من السياح البلجيك واليمنيين، في محافظة حضرموت الجمعة. وتُذكر موقع (الاشتراكي نت)

## اليمن يلقي القبض على 10 متهمين بالهجوم على السياح البلجيك بحضرموت

صنعاء (القدس العربي) من خالد الحمادي: أكدت مصادر عليمة أمس أن الأجهزة الأمنية تمكنت من إلقاء القبض على شقيقتين من أصل ثلاثة اعترفتوا بمشاركتهم في الهجوم المسلح على السياح البلجيكين في الحضرموت وأن من بين المقبوض عليهم شقيقتين اعترفا بمشاركتهما في حادثة الاعتداء على السياح كما اعترفوا بوجود شقيق ثالث لهما كان ضمن المهاجمين أيضا، غير أن الأجهزة الأمنية لم تتمكن من إلقاء القبض عليه حتى يوم أمس. وأكدت أن الاعترافات الأولية للمقبوض عليهم تشير إلى أن عملية إطلاق النار على السياح البلجيكين كانت بسبب (دوافع ملطبية) من الحكومة اليمنية وليس وراءها أي مبرر (دوافع اراهيبية) كما ذكرت السلطة عقب وقوع الحادث مباشرة وقبل القبض على أي من المتهمين بتفنيذ ذلك. إلى ذلك قال محافظ حضرموت العميد طه هاجر «ان الأجهزة الأمنية تمكنت اليوم أمس من إلقاء القبض على عدد من المتهمين في الهجوم الذي تسبب بمقتل سائحتين بلجيكيتين وبجرحين اثنين في مديرية دوغن، بحضرموت وأن الأجهزة الأمنية تقوم بعملية ترصد لبقية المتهمين». وكانت وزارة الداخلية اليمنية أعلنت في بلاغ صحفي أمس الأول عن رصد ما كفاة قيمتها 15 مليون ريال (الدولار يساوي 199 ريال لكل من بدلي بمعلومات تؤدي إلى القبض على منفذي العملية المسلحة التي أدت إلى مقتل وإصابة العديد من السياح البلجيك واليمنيين، في محافظة حضرموت الجمعة. وتُذكر موقع (الاشتراكي نت)

## اليمن يلقي القبض على 10 متهمين بالهجوم على السياح البلجيك بحضرموت

صنعاء (القدس العربي) من خالد الحمادي: أكدت مصادر عليمة أمس أن الأجهزة الأمنية تمكنت من إلقاء القبض على شقيقتين من أصل ثلاثة اعترفتوا بمشاركتهم في الهجوم المسلح على السياح البلجيكين في الحضرموت وأن من بين المقبوض عليهم شقيقتين اعترفا بمشاركتهما في حادثة الاعتداء على السياح كما اعترفوا بوجود شقيق ثالث لهما كان ضمن المهاجمين أيضا، غير أن الأجهزة الأمنية لم تتمكن من إلقاء القبض عليه حتى يوم أمس. وأكدت أن الاعترافات الأولية للمقبوض عليهم تشير إلى أن عملية إطلاق النار على السياح البلجيكين كانت بسبب (دوافع ملطبية) من الحكومة اليمنية وليس وراءها أي مبرر (دوافع اراهيبية) كما ذكرت السلطة عقب وقوع الحادث مباشرة وقبل القبض على أي من المتهمين بتفنيذ ذلك. إلى ذلك قال محافظ حضرموت العميد طه هاجر «ان الأجهزة الأمنية تمكنت اليوم أمس من إلقاء القبض على عدد من المتهمين في الهجوم الذي تسبب بمقتل سائحتين بلجيكيتين وبجرحين اثنين في مديرية دوغن، بحضرموت وأن الأجهزة الأمنية تقوم بعملية ترصد لبقية المتهمين». وكانت وزارة الداخلية اليمنية أعلنت في بلاغ صحفي أمس الأول عن رصد ما كفاة قيمتها 15 مليون ريال (الدولار يساوي 199 ريال لكل من بدلي بمعلومات تؤدي إلى القبض على منفذي العملية المسلحة التي أدت إلى مقتل وإصابة العديد من السياح البلجيك واليمنيين، في محافظة حضرموت الجمعة. وتُذكر موقع (الاشتراكي نت)

# المعارضة المصرية تطالب الجماهير بالزحف تجاه رفح لفك الحصار عن الشعب الفلسطيني

أكدت دهشتها لأن الحكام مازالوا مذعورين من بوش

القاهرة - «القدس العربي» -

من حسام أبو طالب:

جددت قوى المعارضة المصرية مطالبها الرامية لطرد السفير الإسرائيلي من القاهرة وإغلاق السفارة وفتح الحدود بين مصر وقطاع غزة من أجل فك الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني والذي يواجه حرباً ضارية من قبل الحكومة الإسرائيلية في ظل صمت رسمي وعربي مهين.

وقد دعت جماعة الإخوان المسلمين مختلف القوى الوطنية من أجل الضغط لإنهاء الحصار بالقوة، وشهد محمد مهدي عاكف مرشد الجماعة في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» على أن ترك الوضع على ما هو عليه يمثل إهانة بالغة لحرمة الفلسطينيين.

وتساءل عاكف عن الدور الغائب لجامعة الدول العربية وأمينها عمرو موسى مطالباً إياه بضرورة تكثيف جهوده من أجل إنهاء معاناة المحاصرين.

ودعا د. حسام عيسى أستاذ القانون الدولي الأحزاب المصرية لاتخاذ موقف موحد للضغط على الحكومة من أجل فتح معبر رفح أمام المساعدات الإنسانية.

واتهم الأنظمة العربية بترك الشعب الفلسطيني في العراق يواجه الموت جوعاً وقتلاً وتدميراً.

والتحق الاستهانة التي توليها الحكومات العربية بمأساة المدنيين في مدن وقرى قطاع غزة وطالب الحكومة المصرية بأن تفتح معبر رفح في الحال.

وهاجم د. عزيز صدقي رئيس وزراء مصر الأسبق وقائد التحالف الوطني من أجل الإصلاح الموقف الرسمي العربي تجاه تصاعد الأحداث التي تشهدها غزة وأشار إلى تصريحات خاصة إلى أن سلبية الشعوب هي التي أدت إلى استقواء الأنظمة، معتبراً أن استقبال بوش في العاصم العربية الأسبوع الماضي في وقت تزامن فيه العدوان الإسرائيلي على الشعب العزل يؤكد بأن

الحكومات العربية باعته بالفعل القضية والتاريخ من أجل ضمان بقائها في مقاعدها، وغير صدقي عن دهشته لأن الزعماء العرب لا زالوا يتناقفون جورج بوش بالرغم من أنه أصبح في حكم الرئيس منتهي الصلاحية، واستنكر الشاعر أحمد فؤاد نجم الموقف المخزي للزعماء تجاه ما يجري للشعب الفلسطيني وقال «شعر بالعار لأنني انتسب بحكم اللغة والأرض لتلك الأنظمة التي



فلسطينيون يصطفون للحصول على الخبز أمام مخبز في غزة



عضو في البرلمان المصري يرفع بأفظة تقول «غزة لن تموت» خلال تظاهرة ضد الحصار الإسرائيلي في القاهرة

يزيد على ربع قرن هو نوع من المراهقة وعدم الحنكة. وقال انه لا حل أمام المناضلين في غزة الا الاستمرار في نهجهم وانتظار الفرج بعيداً عن الحكام العرب. وفي سياق متصل تقوم حالياً العديد من قوى المعارضة بالتنسيق فيما بينها لإقامة عدة مظاهرات ومسيرات احتجاجية من أجل الضغط على النظام المصري كي يقبل بفتح الحدود مع قطاع غزة بدون الرجوع لأي طرف خارجي.

الأبيض وبالرغم من ذلك لا زالت الأنظمة العربية تخشاه وتراعي شعوره لذا لم نسمع من يندد حتى بالمذابح اليومية التي يتعرض لها الأهالي في القطاع. واستنكر د. عبدالوهاب المسيري منسق حركة كفاية موقف الشعوب من الجامعة العربية والرؤساء العرب وقال انه أن للجماهير في مختلف العواصم العربية أن يدركوا بأن انتظار الفرج على أيدي الزعماء والأنظمة التي مضى على اعتقالها العرش ما

تراجع احساسها بالمسؤولية، ودعا الجماهير المصرية للزحف على رفح من أجل فتح الحدود وتوصيل المساعدات للمحاصرين في قطاع غزة. ودعا مجدي أحمد حسين أمين حزب العمل المجدد للشعب العربية للتخلي عن تلك السلبية التي تعيها وأن تنزل للشوارع كي تتناصر أشقاءها الجوعى في غزة. وشدد على أن بوش الذي سيلتحم التاريخ أوشك على أن يحمل حقائبه ويرحل عن البيت

بروكسل تدعو إسرائيل الى رفع الحصار لتجنب «التصعيد».. وباريس «تأسف بشدة» وبريطانيا تنتقد تل ابيب

## ادانات دولية وعربية للحصار الإسرائيلي على قطاع غزة.. ومصر تدعو إسرائيل وحماس لإنهاء الإزمة

عواصم - وكالات

«القدس العربي»:

تواصلت الادانات العربية والدولية على استمرار الحصار الذي فرضته إسرائيل على قطاع غزة بعد أن توقفت محطة توليد الكهرباء كلياً ما أدى إلى شلل في الحياة وهدد بانتهاء القطاع الصحي في غزة.

ودعت مفوضة العلاقات الخارجية في الاتحاد الأوروبي بينيتا فيريريو فالندرر أمس الاثنين إسرائيل الى رفع الحصار لتجنب «تصعيد» اضافي.

وقالت المفوضة في بيان ان «القرار (الإسرائيلي) الأخير لإغلاق كل المعابر الحدودية مع قطاع غزة ووقف امداده بالمواد سيزيد من صعوبة الوضع الإنساني الكارثي وسيستسبب بتصعيد في الوضع الصعب أصلاً». وأضافت «البيت (العقيد) انني ضد هذا العقاب الجماعي لسكان غزة» و«طالب إسرائيل بالتحجج باستئناف امدادات المازوت وإعادة فتح المعابر أمام البضائع و«إمام المواد ذات الهدف الإنساني».

و«ادانت المفوضة الأوروبية من جهة ثانية «إغلاق الصواريخ على إسرائيل، ملدقة «نقهم تماماً حاجة إسرائيل لضيق عن وطنيتها».

وكشفت تاركانت «لا الحصار ولا الضربات العسكرية الأخيرة» لإسرائيل في غزة «من شأنها ان توقف الهجمات بالصواريخ».

وتابعت المفوضة الأوروبية «وحدته التوصل منذ العام إلى اتفاق سياسي ذي صدقية، كما تم الاتفاق عليه، في المؤتمر الدولي في اثابوليس (الولايات المتحدة) في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر)، يمكنه ان يدفع الفلسطينيين الى وقف العنف».

وقالت أيضاً «لهذا السبب، علينا دعم الجهود الحالية لرئيس الوزراء (الإسرائيلي إيهود أولمرت والرئيس (الفلسطيني محمود عباس».

كما اعربت فرنسا الاثنين عن «اسفها الشديد» للحصار الذي فرضته إسرائيل على قطاع غزة، معتبرة أنه يؤدي إلى «عقاب جماعي» لسكان «يعانون بالفعل».

وقالت المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية باسكال اندرياني ان «فرنسا تأسف بيشد للقرار الذي اتخذته الحكومة الإسرائيلية يفرض حصار على غزة».

وأضافت «تعرب عن قلقنا البالغ حيال الوضع الإنساني في غزة، الإجراءات المتخذة تؤدي إلى عقاب جماعي بحق السكان المدنيين الذين يعانون أصلاً».

وصفت بريطانيا الاثنين تصاعد العنف في غزة بأنه «خطير للغاية»، كما انتقدت الإغلاق الذي تفرضه إسرائيل على كافة معابر القطاع لليوم الرابع على التوالي.

ودعا وزير الخارجية البريطاني ديفيد مليباند ووزير التنمية الدولية دوغلاس السكندر في بيان مشترك كل الأطراف إلى العمل معاً لضمان إعادة فتح المعابر المؤدية

الى غزة. وجاء في البيان «أن تصاعد العنف مؤخرا بين سكان غزة والإسرائيليين خطير للغاية»، ودعا كافة الأطراف إلى «ضبط النفس».

وأضاف البيان ان «الأعداد المتزايدة من الصواريخ ونيران القناصة التي تطلق من غزة على إسرائيل غير مقبولة، وكذلك فإن أعداد القتلى من المدنيين الفلسطينيين غير مقبول».

ومن جهته دعا إيران مجدداً أمس الاثنين إلى عقد اجتماع طارئ لمنظمة المؤتمر الإسلامي لبحث أعمال العنف في قطاع غزة واقتراح استضافته.

وقال الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد في اتصال هاتفى مع امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، «حان الوقت لكي يعقد وزراء خارجية منظمة المؤتمر الإسلامي الاجتماع استثنائياً، بحسب ما أوردت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية».

وقال احمدي نجاد ان من شأن هذا الاجتماع ان «يضع قيوداً على النظام الصهيوني وان يمنع من مواصلة جرائمه». وعلى صعيد الدول العربية، تقدم عدد من النواب الكويتيين الاثنين يطلب إلى مجلس الأمة مناقشة الحصار المفروض على قطاع غزة واصفين الممارسات الإسرائيلية في القطاع بأنها «وحشية»، وتشكل نوعاً من «الإبادة».

وقال النواب في طلبهم ان الغرض من مناقشة هذا الموضوع في البرلمان هو «الإعلان عن رفض مجلس الأمة لهذه الممارسات الوحشية واستنكاره لها والوقوف في وجه مشروع الإبادة الصهيوني»، ومن التوقع ان تتم مناقشة الحصار على غزة أثناء الاجتماع العادي للبرلمان اليوم الثلاثاء.

وحل النائب الإسلامي الشيعي احمد لاري الولايات المتحدة مسؤولة ما يجري في القطاع.

كما نددت سورية بـ «الجزرة» التي تنفذها إسرائيل ضد الفلسطينيين في قطاع غزة، ودعت إلى تحرك عربي ودولي لرفع الحصار الإسرائيلي عن القطاع.

ونكرت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» ان مصدرها رسمياً في وزارة الخارجية ندد في بيان أصدره أمس بـ «الجزرة التي تشهدها إسرائيل في غزة، مستنكرة الحصار الخاطئ المفروض عليها ومحذراً من مأساة إنسانية جراء ما تقوم به إسرائيل من خروق لأبسط قواعد حقوق الإنسان».

ينسار إلى ان عشرات الفلسطينيين معظمهم من المدنيين قتلوا خلال الأسبوع الماضي خلال عمليات نفذها الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة، وأوقفت إسرائيل امس امدادات الوقود إلى القطاع ما أدى إلى توقف مولدات الكهرباء وإغلاق غزة بالظلام. وأضاف البيان «ان الحديث عن عملية سلام فلسطينية-إسرائيلية يناقضه تماماً إعطاء الضوء الأخضر لمزيد من العدوان والحصار».

وقال البيان «ان سورية ترى ان فتح تشويش تزويد الوقود الصناعي لقطاع غزة، وذلك بعد ان غرقت غزة في الظلام لأمس نتيجة للنقص الحاد في السولار الصناعي، وأشار الامتصاص إلى ان قطاع غزة يعاني اليوم من نقص بنسبة 43 بالمائة الكهرباء بنسبة 70 بالمائة.

جاء مند الطلب في إطار الامتصاص الذي قدمه مركز عدالة وجمعية منسلك في تشرين الأول (نوفمبر) من العام 2007، باسم ثمانى مؤسسات حقوق إنسان فلسطينية وإسرائيلية، للحكومة

الوطنية الفلسطينية». ودعت الملكة رانيا العبد الله امس الاثنين مناشدة المجتمع الدولي لوقف العقوبات الجماعية التي يتعرض لها السكان الأبرياء في قطاع غزة بعد تشديد إسرائيل لحصارها.

الى ذلك قالت وزارة الخارجية المصرية ان مصر دعت إسرائيل لوقف ما وصفته بالعقاب الجماعي للفلسطينيين في قطاع غزة كما دعت حركة المقاومة الإسلامية لوقف هجماتها الصاروخية على الدولة اليهودية، وقالت وكالة انباء الشرق الاوسط ان الرئيس المصري حسني مبارك أجرى امس اتصالاً هاتفياً مع إيهود أولمرت رئيس الوزراء الإسرائيلي لبحثه عن تدهور الوضع الإنساني في قطاع غزة وأنه اتصل أيضاً بإيهود باراك وزير الدفاع الإسرائيلي.

كما ادانت الهيئة الوطنية للمحاماة في تونس امس الاثنين ما أسمته تخطي النظام العربي الرسمي عن دعم الشعب الفلسطيني في وقت شددت إسرائيل فيه حصارها على قطاع غزة.

ومن جهة أخرى ادان السفير الإسرائيلي في الأمم المتحدة في جنيف اسحق ليفانوف الاثنين «الهجمات اللاذعة»، لمقرر المنظمة الدولية الخاص بشؤون حقوق الإنسان في الأراضي المحتلة الذي اتهم الجيش الإسرائيلي بالارتكاب «جرائم حرب جبانة» في قطاع غزة.

وقال ليفانوف ان المقرر جون دوغارد له تاريخ طويل حافل بالهجمات الحادة على إسرائيل، وأضاف السفير الإسرائيلي ان جيش بلاده «لا يستهدف سوى منظمات اراهابية تتعمد اتخاذ المدنيين الاسرائيليين اهدافاً، تلك هي جريمة الحرب الفعلية».

وتابع ان «إسرائيل، بخلاف اراهابي حماس، تحترم الحياة الإنسانية وتبتذل ما في وسعها لتفادي اصابة مدنيين»، مطالبا بتنحسبة دوغارد من ملف الأراضي الفلسطينية، وفي بيان صدر السبت، اتهم عقاب جماعي وعدم التمييز بين الاهداف العسكرية والمدنية في غاراتها على قطاع غزة الاسبوع الفائت.

وأضاف ان «الدبلوماسية الأردنية يتركز في هذه المرحلة على وقف الانتهاكات العسكرية الإسرائيلية في قطاع غزة والتي ذهب ضحيتها العديد من الابرياء».

وأكد الذهبي ان «الأردن بقيادة الملك عبدالله الثاني لا يالو جهدا في الدفاع عن القضية الفلسطينية ومساندة الشعب الفلسطيني في المحافل الإقليمية والدولية كافة وصولاً إلى إعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة القابلة للحياة وعاصمتها القدس الشريف مع التمسك بالشريعة الولية كإرضية لأي تسوية سياسية»، وشدد على ان «الملك عبدالله الثاني يؤكد دوماً دعم الأردن الكامل للشريعة الفلسطينية ممثلة بالسلطة الوطنية الفلسطينية ودعم جهودها لبناء المؤسسات الفلسطينية».

وقد منعت امس الاول ادخال السولار الصناعي بشتاتا لقطاع غزة، بعد حوالي 3 أشهر من التقيصات، وقد نفذ مخزون الوقود في غزة وبالتالي انقطع بالأمس التجار الكهربائي كليا،

يذكر ان منظمة الغذاء العالمي أصدرت بيانا رسميا حذرت فيه من أزمة خطيرة في المستشفيات في غزة، وقد توقفت المستشفيات عن علاج المرضى الا في حالات الطوارئ القصوى، لعدم قدرتها على تقديم العلاج للمرضى في الوقت الحالي.

العليا لمنع إسرائيل من منع الكهرباء والوقود عن قطاع غزة. وقدم المتلمسون في إطار هذا الامتصاص طلبات مماثلة للمحكمة في عدة مراحل، ولكن المحكمة رفضت جميع الطلبات وعبئت موعداً للجلسة في الثالث من الشهر المقبل.

وأقرت المحكمة في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الماضي تقيص كمية الوقود معتمدة على تعهد من الدولة بعدم المساس بسكان القطاع وحياتهم، الا ان إسرائيل لم تلتزم بما تعهدت به،



فلسطينيون يتظاهرون في جنين ضد الحصار الإسرائيلي لقطاع غزة

### الحزب الاسلامي في العراق يطالب بفك الحصار عن غزة

بغداد - يوبي أي: ناشد الحزب الإسلامي العراقي الذي يتزعمه نائب الرئيس العراقي طارق الهاشمي امس الإثنين المجتمع الدولي وحكومات الدول العربية والإسلامية السعي لفك الحصار عن الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

وقال بيان للحزب صدر امس الاثنين وتلقته «يونايدي برس انترناشونال» نسخة منه «اننا إذ نعلن تضامنا وتعاطفا مع الشعب الفلسطيني المرابط من الشمال إلى الجنوب فإننا ندرك تماما وبفلس القوة مقدار الآلام التي تتجرعها الشعوب جهد لدعم الشعب الفلسطيني واقتسام رغيف الخبز معه.

عاني إخوانه في فلسطين». ووجه الحزب الاسلامي، وهو احد 3 تنظيمات سياسية منضوية في جبهة التوافق العراقية السنية، نداء إلى جميع القادة الفلسطينيين أن يضغطوا على جراحاتهم ويعتبروا بما حدث للعراق ويحملوا أنفسهم على وحدة الصف «لأن احتراق الإخوان لا يأتي بخير ولا غالب في معركة بين أبناء الشعب الواحد».

ودعا جميع الشعوب وبضمنها الشعب العراقي الى بذل كل جهد لدعم الشعب الفلسطيني واقتسام رغيف الخبز معه.

### مؤسسات حقوق الانسان تطالب باصدار أمر لمنع إسرائيل من حضر السولار الصناعي عن القطاع

تشويش تزويد الوقود الصناعي لقطاع غزة، وذلك بعد ان غرقت غزة في الظلام لأمس نتيجة للنقص الحاد في السولار الصناعي، وأشار الامتصاص إلى ان قطاع غزة يعاني اليوم من نقص بنسبة 43 بالمائة الكهرباء بنسبة 70 بالمائة.

جاء مند الطلب في إطار الامتصاص الذي قدمه مركز عدالة وجمعية منسلك في تشرين الأول (نوفمبر) من العام 2007، باسم ثمانى مؤسسات حقوق إنسان فلسطينية وإسرائيلية، للحكومة

الناصره - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

قدم مركز عدالة، المركز القانوني للدفاع عن حقوق الأقلية العربية في إسرائيل وجمعية منسلك امس الاثنين طلبا مستحجلا للمحكمة العليا الإسرائيلية، باسم ثمانى مؤسسات حقوق إنسان أخرى، طالبا فيه المحكمة باصدار أمر احترازي يمنع فيه إسرائيل من الاستمرار في



## فتح والديمقراطية والشعبية لن تشارك في مؤتمر الفصائل فصائل فلسطينية في سورية تدعو مبارك الى التهديد بقطع العلاقات مع اسرائيل

«دعونا كل الفصائل ونريد الوحدة الوطنية ولا نفرق ايدا في تقسيم منظمة التحرير الفلسطينية) او ايجاد بديل لها».

ومن بين منظمي المؤتمر الذي حضرته دمشق ثلاثة ايام تحت شعار «الحقوق الوطنية الفلسطينية» حركة حماس والجهاد الاسلامي، وأضاف ناجي «نريد معالجة الانقسام، كيف نسترد الحقوق وهناك كيانان في فلسطين»، اي الضفة الغربية التي تسيطر عليها حركة فتح وقطاع غزة الذي تسيطر عليه حماس، وأكد ان «السوريين متمسكون بالوحدة الوطنية الفلسطينية وقالوا انهم على مسافة واحدة من الجميع ووافقوا على ان يعقد المؤتمر (في دمشق) على اساس غير سياسي».

وأوضح ناجي ان «المؤتمر سيعلم وتسكع بحق عودة اللاجئين الى ديارهم وحق المقاومة».

العرب يشاهدون ما يجري من مجزرة في غزة من دون ان يقوموا بعمل ما لرفع الحصار».

كذلك، طالب المسؤول الفلسطيني الرئيس الفلسطيني محمود عباس بـ «وقف المفاوضات مع اسرائيل) حتى رفع الحصار عن غزة».

واتهم ناجي الولايات المتحدة بـ «تغطية» ممارسات اسرائيل.

وقال «اسرائيل دولة مدججة بأحدث الاسلحة من الولايات المتحدة والصهاينة يقتلون يوميا المئات»، مؤكدا «اننا نكره الادارة الامريكىة لانها متحازة في شكل واضح للعدو».

كما اعلن منظمو «المؤتمر الوطني الفلسطيني، الذي يفتتح الارباء في دمشق ان حركة فتح برئاسة الرئيس محمود عباس والجهتين الديمقراطية والشعبية لتحرير فلسطين لن تشارك فيه».

وقال ناجي في مؤتمر صحفي الاثنين

■ دمشق - ا ف ب: دعا ممثلون للفصائل الفلسطينية التي تتخذ من دمشق مقرا لها امس الاثنين الرئيس المصري حسني مبارك الى التهديد بقطع العلاقات مع اسرائيل لذك الحصار على قطاع غزة.

وقال المسؤول الثاني في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة غلال ناجي في مؤتمر صحفي «نشاهد مبارك الذي تربطه بغزة علاقات تاريخية وروابط جغرافية ان يعمل على رفع الحصار ويفتح معبر رفح لتزويد غزة بالوقود والمواد الطبية».

والحصار وان تهدد بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل.

واكد انه يتحدث باسم الفصائل الفلسطينية التي تتخذ من دمشق مقرا، وفي مقدمها حماس والجهاد الاسلامي وفتح - الانتفاضة، وتابع ان «القادة

## قال ان ضرب الموقع النووي السوري رسالة لايران حول قدرات اسرائيل العسكرية بولتون يحرض اسرائيل على مهاجمة طهران عسكريا لان بوش عاجز واشكنازي يلوح بالخيار العسكري لضرب البرنامج النووي الايراني

يكون اخر ظهور جماهيري له قبل نشر التقرير النهائي للجنة فينوغراد بشأن حرب تموز (يوليو) 2006، في يوم 30 الجاري.

الى ذلك دعا رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية (امان) السابق الجنرال المتقاعد عاموس مالكا دولته لممارسة ما سماه الانفلات الجنوني بغية استعادة قوة الردع المغفودة في مواجهة العرب، وقال ان على ما اسمها منظمات المقاومة الاخذ بالحسبان اماكن خروج الدولة عن طورها بحيث ترد بما يتجاوز حدود الردود الطبيعية، مؤكدا انتصار صمود اللبنانيين على قوة حسم الاسرائيليين. ويرى مالكا ضمن ورقة عمل سيناقتشها في مؤتمر هرتسليا، ان دولة اسرائيل لم تنجح بعد بايجاد حل رادع مقابل حركة حماس، وليفت الى عدم العثور على طريقة تدفعها لفهم ان الضرر يفوق الجدوى في عملياتها.

ويقول مالكا في رؤيته التي نشرتها صحيفة (يديعوت احرونوت) ان قتل الف فلسطيني منذ تنفيذ فك الارتباط مع غزة لا تراه حماس ضررا يفوق الجدوى مشككا بمدى قدرة الضربات الاقتصادية والغزيبائية على التخسبب بالأم كافية، على حد تعبيره.

الاسرائيلي في الفترة ما بين 20-23 كانون الثاني (يناير) الجاري، تحت العنوان اسرائيل في عامها الستين «هل الناعة ابدية».

وافتح هذا المؤتمر، لأول مرة، في مقر الكنيست يوم امس الاول ويواصل اعماله في احد فنادق مدينة هرتسليا شمال تل- ابيب، الذي يتخذ المركز المتعدد الجالات منه مقرا له.

والقى الكلمات المركزية في يوم الافتتاح الرئيس شمعون بيريس ورئيسة الكنيست داليا ريتشمير من حزب (كديما) الحاكم، غابي اشكنازي ورئيس لجنة الخارجية والامن تساحي هنجيبي (كاديما)، وباراك وليفتي وغيرهم من الشخصيات السياسية، وستعرض فيه مؤشرات هرتسليا واستطلاع الوطنية الصهيونية بمناسبة العام الستين لقيام اسرائيل كما تعقد خلال اعمال المؤتمر بضع ندوات، اهمها ندوة حول تقرير لجنة فينوغراد وسياسة الامن القومي واتخاذ القرارات، واخرى حول مكانة القدس كعاصمة للدولة العبرية والشعب اليهودي.

ويختتم مؤتمر هرتسليا الثامن، مساء بعد غد، بما بات يعرف باسم خطاب هرتسليا لرئيس الحكومة ايهود اولمرت، والذي يتوقع ان

تعبيره.

ولكن من ناحية اخرى قال بولتون وهو من صقلاو الادارة الامريكىة، انه لا يتفهم التعظيم الاعلامي الذي فرضته اسرائيل على العملية.

واضاف انه يحتم على الحكومة الاسرائيلية ان تبلغ الشعب بما جرى دون رقابة.

وقام بولتون الذي يزور اسرائيل ضيفا على مؤتمر هرتسليا بالتحريض ضد ايران وبرامجها النووي وقال ان الرئيس الامريكى جورج بوش لا يمكنه فعل اي شيء في هذه الايام ضد ايران، وطالب اركان الدولة العبرية فحص كافة الامكانيات، بما في ذلك الخيار العسكري، لافتشال البرنامج النووي الايراني، لافتا الى انه لا يوافق على تقرير الخبايرت الامريكىة الذي صدر مؤخرا، والذي اكد ان ايران اوقت نشاطاتها النووية قبل عدة سنوات.

وقال ان الهجوم الاسرائيلي على موقع دير الزور في سورية في السادس من شهر ايلول (سبتمبر) من العام الماضي وجه رسالة قوية الى ايران حول قدرات اسرائيل العسكرية، وعبر عن امله في ان يكون صنع القرار في طهران قد فهموا الرسالة الاسرائيلية، على حد تعبيره.

يشار الى ان مؤتمر هرتسليا الثامن 2008 يعقد حول ميزان الناعة والامن القومي

في تصريح غير مسبق، كما قالت وسائل الاعلام الاسرائيلية اسم باللغة العبرية، قال رئيس هيئة اركان العامة في جيش الاحتلال الجنرال غابي اشكنازي، ان الدولة العبرية لا يمكنها باي حال من الأحوال ان توافق على ان تتحول الجمهورية الاسلامية في ايران الى دولة نووية، في اشارة واضحة الى ان الخيار العسكري ضد البرنامج النووي الايراني ما زال قائما على اجندة صنع القرار في تل ابيب من المستويين الامني والسياسي.

في سياق ذي صلة، قال جون بولتون، سفير الولايات المتحدة الامريكىة السابق في الامم المتحدة لصحيفة (هارتس) الاسرائيلية انه قبل اسبوعين من قيام سلاح الطيران الاسرائيلي بقصف موقع نووي سوري في دير الزور كان هو الاول الذي نشر في صحيفة «وول ستريت جورنال» الشبهات حول قيام سورية بتلقي المساعدة النووية من كوريا الشمالية، واضاف ان قرار الدولة العبرية بمهاجمة الموقع النووي السوري هو قرار صائب وفي مكانه، على حد

الناصرة - «القدس العربي»  
من زهير اندراوس:

مع مغادرة الامن العام للجامعة العربية عمرو موسى خالي الوفاض عاد فريفا الاكثرية والمعارضة ليتبادلوا الاتهامات بتفصيل المبادرة العربية. فبعدما اعتمد الفريق الشعبي توري عاشوراء ليقول ان الفريق السلطوي هو المسؤول عن عدم التجاوب مع المبادرة العربية من خلال سياسة الاستئثار والتحكم ورفض الشراكة في الحكومة من خلال التلثم الضامن وهذا ما عبر عنه في السواء الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله والعاون السياسي للرئيس نبيه بري النائب علي حسن خليل، ورامس الرئيس الاعلى لحزب الكتائب امين المشير سمير «ان طلب المعارضة اللبنانية هو تغيير النظام في لبنان لا قضية شراكة في الحكم»، واصفا ذلك

بيروت - «القدس العربي»  
من سعد الحياص:

فشل مهمة موسى أطلق الاتهامات المتبادلة وبيري رد على ساركوزي  
الجميل وجنبلاط ينتقدان شعارات المعارضة حول الشراكة ويتهمانها بالانقلاب  
وصلوخ ينفي علمه بانتقال مقر الاسكوا من لبنان

بيروت - «القدس العربي»  
من سعد الحياص:

بالانقلاب على الطائف واعادة تركيب البلد مجدداً ورميه في الجهول»، مؤكداً ان تعديل مواثيقنا الوطنية مرفوض»، وسأل «هل هدف الفراغ هو ملصحة دولة حزب الله؟».

من جهته، سأل رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط «ماذا يقس كلام بعضهم اخيراً عن الاشلاء وعن التهديد بمعاك تغير وجه المنطقة ودائماً من لبنان؟ واذا ما كان هذا الامر يعني اننا قادمون على حرب جديدة لعادة تحرير الجنوب مرة اخرى»، مستنكراً الحملة التي تعرض لها المطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير واضعاً ايها «في اطار التحريض الفاضح والوصوفى من قبل اقزام السياسة اللبنانية».

ورأى جنبلاط في حديثه الاسبوعي في جريدة (الانباء) التي تعرض مديرها المسؤول عزيز المثنى لاحراق سيارته في قرنة شهوان «لم تعد

رام الله - «القدس العربي»  
من وليد عوض:

دعا ام سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عضو الوفد الفلسطيني للتفاوض مع اسرائيل ياسر عبد ربه امس فصائل المقاومة للتوقف عن اطلاق الصواريخ بيدائية الصنع من غزة تجاه اسرائيل التي تستغلها لطي ملف العملية السياسية والمفاوضات وجر المنطقة الى «لغة الدم».

وعن التصعيد الاسرائيلي ضد قطاع غزة بذريعة اطلاق صواريخ على البلدات الاسرائيلية قال عبد ربه: ان أحد أهداف هذه الجرائم هو تحويل الوضع في الأراضي الفلسطينية الى ساحة حرب مفتوحة وطى ملف العملية السياسية والمفاوضات التي لا يريدنا الجانب الاسرائيلي ويريد ان يكون الدم هو لغة الحوار. ودعا عبد ربه من خلال مقدمته الى وقف كل ما له علاقة بهذا العيث بمصير الشعب الفلسطيني.

الناصرة - «القدس العربي»  
من زهير اندراوس:

الناصرة - «القدس العربي»  
من زهير اندراوس:

قال صحفية (هارتس) الاسرائيلية في عهدها الصادر امس الاثنين ان رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت هند وزير الامن ورئيس حزب العمال ايهود باراك عن انتخابات مبكرة تطيح بكيهها اذا ما بارد الاخير الى المطالبة بتقديم اولمرت بشخصية اخرى من حزب كاديما بعد نشر تقرير لجنة فينوغراد النهائي في الثلاثين من الشهر الجاري.

ووفق التقارير الصحافية فان اولمرت يحضر نفسه لخوض اصعب معركة في حياته السياسية، وم يحدد اي مراب فيما اذا سيتمكن رئيس الوزراء من اجتياز العاصفة القادمة.

ونكرت المراسلة للشؤون الحزبية ما زال موعالم ان ذلك جاء في رسالتها نقلها مقربو اولمرت لباراك في اطار حملة شاملة لاستعداد لما بعد نشر

## سورية تستنكر الحصار الخانق المفروض على غزة وتحذر من مأساة انسانية

من جهتها قالت مديرة ادارة الاعلام الخارجي في الخارجية السورية بشرى كفتاني لـ «القدس العربي»: «ان سورية تتابع بقلق بالغ ما يجري في غزة مؤكداً ان الوحدة الوطنية الفلسطينية هي الأولوية الأولى باختيار أي شيء آخر، وعلى الفلسطينيين ان يرسوا صفوفهم وأن يتفاهموا لمواجهة هذه التحديات الخطيرة وهذا الوضع الفلسطيني الذي يشكل منزقاً في منحدر خطر بسبب الانقسام الفلسطيني المستمر».

واضافت كفتاني «لا يجوز السكوت لا عربياً ولا دولياً عن هذه الجرائم التي ترتكب في غزة التي تشمل حالة من العقوبات يضرب الحصار الاسرائيلي الجائع وطوقا على جميع منافذ القطاع وبيع وصول الغذاء والكساء والدواء ذلك بهدف كسر ارادة المقاومة وازعاج شعبنا الفلسطيني على الاعان والاستسلام».

ودعا الامناء العاملون لآحزاب الجبهة الى العمل على استنهاض طاقات الامة لمواجهة الوضع الخطير في قطاع غزة ورفع الحصار الجائر عنه والتخفيف الجازر الوحشية الاسرائيلية هناك.

دمشق - «القدس العربي»  
- من زروق الغاوي:

أكدت دمشق ان رفع الحصار عن الشعب الفلسطيني مسؤولية عربية والعقوبات الجماعية والجرائم الاسرائيلية.

من جانب آخر، دان الامناء العاملون لاجزاب الجبهة الوطنية التقدمية العدوان الوحشي الاسرائيلي على غزة بتواطؤ مع قوى كبرى تزعم حرصها على تحقيق السلام في المنطقة وبصمت دولي على هذه الجرائم التي يجري ارتكابها كل يوم وتتصاعد شرارتها في ضوء وضع عربي لا يحرك ساكناً، فيما يضرب الحصار الاسرائيلي الجائع وطوقا على جميع منافذ القطاع وبيع وصول الغذاء والكساء والدواء ذلك بهدف كسر ارادة المقاومة وازعاج شعبنا الفلسطيني على الاعان والاستسلام».

ودعا الامناء العاملون لآحزاب الجبهة الى العمل على استنهاض طاقات الامة لمواجهة الوضع الخطير في قطاع غزة ورفع الحصار الجائر عنه والتخفيف الجازر الوحشية الاسرائيلية هناك.

الاعتبارات والخلافات، مؤكداً ان سورية ترى ان فتح المعابر ورفع الحصار عن الشعب الفلسطيني هو مسؤولية عربية ودولية تستوجب التحرك الفوري لوضع حد لهذه العقوبات الجماعية والجرائم الاسرائيلية.

من جانب آخر، دان الامناء العاملون لاجزاب الجبهة الوطنية التقدمية العدوان الوحشي الاسرائيلي على غزة بتواطؤ مع قوى كبرى تزعم حرصها على تحقيق السلام في المنطقة وبصمت دولي على هذه الجرائم التي يجري ارتكابها كل يوم وتتصاعد شرارتها في ضوء وضع عربي لا يحرك ساكناً، فيما يضرب الحصار الاسرائيلي الجائع وطوقا على جميع منافذ القطاع وبيع وصول الغذاء والكساء والدواء ذلك بهدف كسر ارادة المقاومة وازعاج شعبنا الفلسطيني على الاعان والاستسلام».

ودعا الامناء العاملون لآحزاب الجبهة الى العمل على استنهاض طاقات الامة لمواجهة الوضع الخطير في قطاع غزة ورفع الحصار الجائر عنه والتخفيف الجازر الوحشية الاسرائيلية هناك.

## الأسرى الفلسطينيين يتضامنون مع اهالي غزة بالصيام في سجون الاحتلال

رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض:

عبر الاسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال الاسرائيلي عن تضامنهم مع اهالي غزة الذين يعيشون تحت حصار اسرائيلي خانق بالصيام والصلاة.

وقال بيان صادر عن الاسرى الفلسطينيين في سجن النقب انهم صاموا اسبوعاً متزامناً مع سكان قطاع غزة «الحاصر بلا ماء وكهرباء والذي يتعرض لحرب اباده حقيقية».

عبر الاسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال الاسرائيلي عن تضامنهم مع اهالي غزة الذين يعيشون تحت حصار اسرائيلي خانق بالصيام والصلاة.

وقال بيان صادر عن الاسرى الفلسطينيين في سجن النقب انهم صاموا اسبوعاً متزامناً مع سكان قطاع غزة «الحاصر بلا ماء وكهرباء والذي يتعرض لحرب اباده حقيقية».

عبر الاسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال الاسرائيلي عن تضامنهم مع اهالي غزة الذين يعيشون تحت حصار اسرائيلي خانق بالصيام والصلاة.

وقال بيان صادر عن الاسرى الفلسطينيين في سجن النقب انهم صاموا اسبوعاً متزامناً مع سكان قطاع غزة «الحاصر بلا ماء وكهرباء والذي يتعرض لحرب اباده حقيقية».

## احد نواب حركة فتح يطالب القيادة الفلسطينية بوقف المفاوضات مع اسرائيل بسبب حصارها لغزة

رام الله - «القدس العربي»  
- من وليد عوض:

فيما اقتضرت الدعوات لوقف المفاوضات مع اسرائيل خلال الايام الماضية على الفصائل الفلسطينية باستثناء حركة فتح التي تتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس طالب احد نواب فتح في المجلس التشريعي امس بوقف المفاوضات وتجميدها مع تل ابيب بسبب الازعاج في قطاع غزة.

ودعا النائب عيسى قراقع القيادة الفلسطينية الى تجديد المفاوضات واللقاءات مع الاسرائيليين على ضوء ما ترتكبه حكومة اسرائيل من جرائم ضد

الانسانية وجرائم حرب بحق السكان المدنيين في قطاع غزة على حد قوله.

وجاءت دعوة قراقع لوقف المفاوضات على ضوء الحصار الذي تفرضه اسرائيل على اهالي قطاع غزة خطيرة لا سابق لها في التاريخ الانساني مما يجعل اللقسات الفلسطينية الاسرائيلية مجرد عبث وغطاء لاستمرار ارتكاب الانتهاكات وجرائم القتل البومية في القطاع من قبل اسرائيل.

وشدد قراقع في تصريح صحفي امس على ان اسرائيل غير ملزمة بالنسعي للوصول الى سلام وتنفذ التزاماتها المترتبة عليها للوصول الى ذلك السلام، ومشيرا الى ان الاعتداءات

الانسانية وجرائم حرب بحق السكان المدنيين في قطاع غزة على حد قوله.

وجاءت دعوة قراقع لوقف المفاوضات على ضوء الحصار الذي تفرضه اسرائيل على اهالي قطاع غزة خطيرة لا سابق لها في التاريخ الانساني مما يجعل اللقسات الفلسطينية الاسرائيلية مجرد عبث وغطاء لاستمرار ارتكاب الانتهاكات وجرائم القتل البومية في القطاع من قبل اسرائيل.

وشدد قراقع في تصريح صحفي امس على ان اسرائيل غير ملزمة بالنسعي للوصول الى سلام وتنفذ التزاماتها المترتبة عليها للوصول الى ذلك السلام، ومشيرا الى ان الاعتداءات

## عبد ربه يدعو فصائل المقاومة للتوقف عن اطلاق الصواريخ على اسرائيل



## اولمرت يهدد باراك استعدادا لنتائج التقرير: سنبقى اوسنذهب سوية مراقبون: تقرير فينوغراد سيطيح بأولمرت وتقديم الانتخابات وفوز نتياهو وليبرمان

برئيسة الكنيست داليا ايتسك، وهي من اقطاب حزب كديم، وبادرت الى نشر عريضة تحمل توقيع مئات نشطاء الحزب يحربون فيها عن تايدهم لأولمرت، في رسالة الى باراك واخرى الى الداخل الى مناصفة على رئاسة الحزب وزير المواصلات شاولوف من وزير الخارجية تسيبي ليفني، التي اشارت الاستطلاعات الاخيرة الى انها تتمتع بشعبية واسعة في صفوف اعضاء حزب كاديما.

وتابعته الصحفية الاسرائيلية قائلة ان رئيس الوزراء اولمرت قد ارسل الى باراك رسالة عن طريق مقربين هذه فيها بالذهاب الى انتخابات مبكرة خلال شهرين اذا ما بارد الى المطالبة بالاطاحة به. ويدرك اولمرت، بحسب نفس المصادر، ان باراك غير معني بانتخابات مبكرة تقضي على فوز غريمه بنيامين نتياهو حسيما اشارت استطلاعات الرأي في السنة الاخيرة، وان من صالحه البقاء في الحكومة وتعزير موقفه بين الجمهور لزيادة فرص نجاحه في الانتخابات المقبلة. لهذا يأتي تهديد

اولمرت على شاكلة نذهب سوية ا ونبقى سوية.

جدير بالذكر في هذا السياق ان زعيم المعارضة في اسرائيل رئيس الوزراء الاسبق بنيامين نتياهو، بات الاوفر حظا للفوز برئاسة الحكومة، وهو الامر الذي تعزز بعد انسحاب حزب اسرائيل بيتنا بزعامة الجيش افيغور وليبرمان من التوليفة. ونهب بعض المعلقين في اسرائيل الى القول ان ليبرمان سيعين عن قائمة مشتركة مع نتياهو، الامر الذي يعزز فوز حزب اليكود في الانتخابات القادمة.

ونقلت الصحفية الاسرائيلية عن مسؤولين في حزب كديما يوم امس قولهم ان اولمرت لم يعد قلقا من تهرد داخلي على شاكلة التمرد لدى نشر التقرير الاول للجنة فينوغراد وانه تجاوز تلك المخاطر وعزز مكانته داخل الحزب.

وحسب تقديرات المراقبين من اولمرت فان ليفني لن تعود للمطالبة باستقالة اولمرت بعد فشل محاولتها الاولى. وكانت ليفني قد دعت اولمرت الى

تقرير لجنة فينوغراد في نهاية الشهر الحالي.

وكانت تقارير صحافية اسرائيلية قد اكدت مؤخرا نقلا عن مسؤولين رفيعي المستوى في حزب العمال ان باراك سيمهل حزب كاديما الحاكم بعد نشر تقرير لجنة فينوغراد، التي تحقق في اسباب فشل الجيش الاحتلال في الحرب الثانية على لبنان في صيف العام 2006، مدة شهرين لانتخاب بديل لأولمرت بعد النشر في الثلاثين من الشهر المقبل، واذا لم يقم حزب كاديما بقبول الشرط، فانه سيعلم ان حزب العمال سينسحب من الحكومة، الامر الذي سيؤدي الى تفكيك موعود الانتخابات التشريعية في اسرائيل.

وقسر المراقبون من اولمرت هذا التهديد بأنه يحمل عدة معاني ويهدف فيما اذا سيتمكن رئيس الوزراء من اجتياز العاصفة القادمة.

ونكرت المراسلة للشؤون الحزبية ما زال موعالم ان ذلك جاء في رسالتها نقلها مقربو اولمرت لباراك في اطار حملة شاملة لاستعداد لما بعد نشر



طلان فلسطينيان يقفان امام معبر رفح خلال احتجاج في غزة

# جددوا المطالبة بقطع علاقات بلادهم بإسرائيل الموريتانيون في الشارع تضامنا مع غزة.. صلاة الغائب على الشهداء ودعوات للتظاهر و«اسبوع التضامن»

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

وجدد ولد حننه دعوة حزبه للسلطات الموريتانية بقطع العلاقات مع موافقها تجاه القضية الفلسطينية التي وصفها بالمتخاذلة، وأعرب لؤي قاسم سفير فلسطين في موريتانيا في كلمة أخرى عن أسفه للوضع الراهن في العالم العربي «حيث تتفجر اشتنان وعشرون دولة عربية على شعب بنديح دون أن يتكلم ولا تظلم عربي واحد»، مذكرا بأن الشعب الفلسطيني «لا يريد سلاحا هذه المرة ولا دعما بالمقاتلين وإنما يريد ما وخيرا لمواجهة واقع معقد».

صطفى الشعب الفلسطيني ظلما! كفى تقديرا! كفى العالم سكوتا على البغي والظلم... وعلى مستوى آخر نظمت «المبادرة الطلابية لمناهضة الإختراق الصهيوني» مهرجانا طلابيا حاشدا صباح أمس بجامعة نواكشوط، شن فيه الناشطون تحت إشراف المحكم، تجري جهارا نهارا تحت إشراف العالم العربي والإسلامي والعالم الحر... «حدث هذا وتواصل خلال وبعد زيارة رئيس الولايات المتحدة الأمريكية التي تتشدد بالبحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان، وسكوت الولايات المتحدة عن هذه العريضة تثيرير واضح للمتعلق الاستعماري العنصري والإرهابي الذي تمارسه إسرائيل؛ ولو قتل أو أسر فرد إسرائيلي واحد لقامت الدنيا ولم تقعد لأن البشر غير متساوين في هذا النطق المعكوس»، وخلص الحزب إلى القول أنه «يدعو كافة القوى الحية في موريتانيا من أحزاب سياسية وجمعية مدني إلى النهوض في وجه هذه الهجمة الاستعمارية الفرسية مستخدمة كافة الوسائل المناهضة والعمل على الرد المناسب ومن أول ذلك قطع العلاقات مع الدولة الصهيونية، كما يهيب بكافة القوى العاملة الحية والسلام والنصرة للحق والعدل أن تعمل على إيقاف هذه المذبحة وتحول دون إيداع الشعب الفلسطيني».

# اتهام اربعة مشتبه بهم موريتانيين بمساعدة المتهمين بقتل السياح الفرنسيين

نواكشوط «القدس العربي»:

المصطفى ولد عبدالقادر والتقي ولد مولاي ولد السندي ومحمد المصطفى ولد محم صالح ومهات حمادي كيسي، وذكر بيان أصدره وكيل النيابة لحكمة نواكشوط أمس أن النيابة أمرت بحبس اثنين من الموقوفين فيما وضعت المتهمين الباقين تحت المراقبة القضائية.

اثنين منهم من الفاعلين الرئيسيين مع ثالث لا يزال مطلوبيا. وأوضح البيان أن النيابة حفظت الدعوى لعدم كفاية الأدلة بحق خمسة متهمين آخرين. وقد أفرجت النيابة العامة في موريتانيا أمس عن أربعة من هؤلاء هم: السيدة مريم بنت جيمود زوجة المعتقل ولد عبد القادر، وعيشة بنت أحمد ولد البيبة عمه المطلوب للأجهزة الأمنية معروف ولد هبية، والحسن ولد بلاهي وهو شيخ محظرة، ويوكار موسى صاحب القارب الشراعي الذي أفلقته الثلاثة في البحر في 1981 ويحمل الجنسية الموريتانية.

# الحكومة الجزائرية ترفض إجراء دورتين للباكوريا رغم استمرار اضراب الطلبة

الجزائر - يوبي أي: رفضت وزارة التربية الجزائرية أمس الاثنين إجراء دورتين لامتحان البكالوريا رغم خروج آلاف الطلبة إلى الشوارع مطالبين بذلك بسبب ما وصفوه ب«كثافة البرامج، التي قد تحول دون مرورهم إلى الجامعة».



رغم محاولات حكومية خيطة لطماننة طلبة الثانويات استمرت المظاهرات في عدد من المدن الجزائرية

هذا وأدى المئات من الطلاب «صلاة الغائب» على أرواح شهداء غزة بباحة جامع صلاح الدين الأيوبي بالبحر الجامعي، مذكرين ببقية أنشطة «اسبوع التضامن مع القطاع» والتي تتضمن حملة لجمع التوقيعات لقطع العلاقات الموريتانية الإسرائيلية إضافة إلى أنشطة أخرى.

العزیز بوتفليقة بالقول «هذه شعارات سياسية لا علاقة لها بمشاكل الأسرة التربوية»، داعيا أولياء التلميذ إلى «عدم الوقوع في الفخ» مشيرا إلى أن بعض المنظمات السياسية لم يسعها «مستغل بعض الأساتذة لدفع التلاميذ معقول».

# احتجاجات شعبية في المغرب على الحصار الإسرائيلي على غزة

الرباط - «القدس العربي»:

اعلن في الرباط عن سلسلة احتجاجات شعبية مغربية على الحصار والعنصرية الاسرائيلي المفروض على قطاع غزة. ودعت الجمعية والمجمعية وكل المواطنين إلى المشاركة الواسعة في وقفي الشموع أمام مقر هيئة الأمم المتحدة بالرباط اليوم الثلاثاء في الجمعة والشارقة في الولاية الوطنية الاحتجاجية التي سيتم تنظيمها يوم الأحد القادم. ومن المقرر أن يحتشد الغائرين مساء أمس الاثنين أمام مقر البرلمان للتعبير عن تضامنهم مع الشعب الفلسطيني كما وقف احتجاجا المئات من الناشطين المغاربة في مدينة طنجة الأحد.

والتطبيع مع الصهاينة وعدم جرة الأنظمة المطبقة حتى على استدعاء سفرائها من الكيان الصهيوني... ودعت الجمعية والمجمعية وكل المواطنين إلى المشاركة الواسعة في وقفي الشموع أمام مقر هيئة الأمم المتحدة بالرباط اليوم الثلاثاء في الجمعة والشارقة في الولاية الوطنية الاحتجاجية التي سيتم تنظيمها يوم الأحد القادم. ومن المقرر أن يحتشد الغائرين مساء أمس الاثنين أمام مقر البرلمان للتعبير عن تضامنهم مع الشعب الفلسطيني كما وقف احتجاجا المئات من الناشطين المغاربة في مدينة طنجة الأحد. ودعا خالد السيفاني الأمين العام لل مؤتمر القومي العربي الرئيس المصري إلى اصدار قرار بفتح فوري لخطاب رفيع بين مصر وقطاع غزة. وطرق السفنات في رسالة بعث بها للرئيس حسني مبارك حصلت «القدس العربي» على نسخة منها في «ما يتعرض له الشعب الفلسطيني بغزة من جرائم إبادة جماعية، بدءا بالاعتداءات المتواصلة وعمليات التفتيت المنهجية، وانتهاء بإحكام الحصار على القطاع».

# الهجرة والتعاون المغربي ومشروع «الاتحاد المتوسطي» على جدول أعمال وزراء خارجية «5+5» بالرباط

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

بدأت أمس الاثنين في مقر وزارة الخارجية المغربية بحضور وزراء خارجية دول المغرب العربي ونظراتهم من دول ااربية سلسلة اجتماعات تبحث في العلاقات المغربية الأوروبية وفي الممارزة الأوروبية.

وتأسست مجموعة دول غرب حوض البحر المتوسط خلال الاجتماع الوزاري المنعقد يوم 10 تشرين الاول/اكتوبر 1990 بروما كاتار للتشاور السياسي وضمت دول المغرب العربي الخمس والدول الأوروبية باستثناء مالطا التي التحقت بالمجموعة نهاية 1991 وتوسعت المشاورات فيما بعد لتشمل القطاعات الأخرى لا سيما الدفاع وقطاع الداخلية والسياحة والهجرة وإلى رؤساء البرلمانات «الان المجموعة عرفت تجديدا 1992 ابان أزمة كركوبي والحصار الدولي الذي فرض على ليبيا واصرار الأطراف الأوروبية على استبعاد ليبيا من الاجتماعات وهذا ما رفضته المجموعة المغربية وتم بحث اجتماعات المجموعة من جديد في سنة 2002 بلشبونة. ومن المقرر ان ينتج إجتماع مجموعة 5+5 لأول مرة اليوم الثلاثاء لقاء يجمع رؤساء الدبلوماسية لبلدان الاتحاد المغرب العربي وترويسا الاتحاد الأوروبي التي ترأسها المفوضة الأوروبية للملكة بالعلاقات الخارجية والسياسية الأوروبية للحوار.

مضى العمل من أجل وضع سياسة توافق استراتيجي بين بلداننا، وتنمية تعاون عملي كفعال بتعزيز فعالية عملنا». وقال أنه من المفيد أيضا تعزيز المكوث الاقتصادي من هذا الحوار خلال انخراط أقوى للقطاع الخاص وتشجيع التعاون الأمركن، مضيفا أن هذا المنتدى يدعو أيضا إلى إيلاء الاهتمام اللازم للعمل المشترك في مجال الهجرة وفق مقاربة شمولية ومتشاور وبشأنها وفعالة، على غرار ما تم التوصل إليه خلال اجتماع الرباط وطرابلس وأخيرا بلشبونة. وشدد الفاسي الفهري على أنه من شأن التقدم الذي تم إحرازه على مستوى الاندماج الإقليمي بمنطقة غرب المتوسط تمكين اتحاد المغرب العربي من التحول إلى شريك مفضل للاتحاد الأوروبي، ومن أن يستفيد بشكل كامل من الديال التعاون للدعم المتكامل بها داخل الاتحاد الأوروبي.

وأضاف أن المغرب المتضيق بمسلسل برشلونة، ويعتبر أن تصور شركات إقليمية بمنطقة المتوسط قد تلامح في التعاون للدعم الذي يعقد الاتحاد الأوروبي في سياسته الداخلية، من شأنه على المدى البعيد منح قاطنا طموحا وأقفا جديدين». وأضاف أن من شأن هذا التعاون المدعم أن يجعل من اتحاد المغرب العربي منطقة توجية بالنسبة لكل بلدان الضفة الجنوبية للمتوسط، كما سيمكّن البلدان المغاربة من التعاون بشكل أفضل مما كان تقاسم ثمار هذا التقدم فيما بينها وكذا مع باقي البلدان، ولاسيما بلدان إفريقيا جنوب الصحراء. واعتبر أن هذا المشروع الطموح وهذه الدفعة القوية من شأنهما تشجيع بروز اتحاد مغرب عربي مندمج وقوي، مضيفا أن «هذا الاتحاد سيشكل دعما كبيرا للشراكة التي تتطلع إلى إرسائها بمنطقة، وبشكل عام، بين ضفتي المتوسط في إطار مسلسل برشلونة، أو غدا حول مشاريع ملموسة ومؤسسة في سياق الاتحاد من أجل منطقة المتوسط المتفرد».

والتحديت الأمنية بالمتوسط، و«نحو اندماج المغرب في السوق الداخلية الأوروبية»، ويعد التوافق الترابي في علاقات المغرب والاتحاد الأوروبي «البعد الثقافي والتربوي والعلمي لعلاقات المغرب بالاتحاد الأوروبي» والاتفاق المستقبلية للعلاقات بين المغرب والاتحاد الأوروبي حيث يطالب المغرب بوضع تميز لا تتاح بشأنه الدول الأوروبية إلا أن الطرفين يتباينان في حدود هذه التميز خاصة وأن المغرب كان يطالب بالانضمام للاتحاد منذ منتصف ثمانينات القرن الماضي. وكانت الاجتماعات المغربية والأوروبية غير الرسمية قد انطلقت مساء الأحد باجتماع تنسيقي لوزراء خارجية بلدان اتحاد المغرب العربي (الجزائر وليبيا والمغرب وموريتانيا وتونس) تمتصورا في تحديد ثلاثة أهداف تتمثل في تحضير الاجتماع السادس لوزراء خارجية مجموعة 5+5 والتشاور ما بين الترويكا الأوروبية واتحاد المغرب العربي والمشاورات حول وضع العلاقات بين الولايات المتحدة والبلدان المغاربة. وأوضح مصادر شاركت في اللقاء أن «جدول الأعمال مفتوح»، مضيفة أنه «تم التطرق إلى العديد من الملفات سيما الأمنية ومسألة الهجرة».

# ليبيا: «لا استثناءات» في عمليات ترحيل المهاجرين

طرابلس - رويترز: قال مسؤول ليبسي الاحد انه لن تكون هناك استثناءات في الحملة الليبية لترحيل المهاجرين بشكل غير مشروع وان أي توظيف لعماله اجنبية في المستقبل يجب ان يتم من خلال القنوات القانونية.

وقعتها ليبيا مؤخرا مع دول مصدرة للعمالة. وقال انه يتعين تنفيذ كل اجراءات الترحيل خلال شهر بدون استثناءات وأن «الاجانب الل يبدخلوا للعمل في ليبيا واحتياج اليهم ليبيا يجب ان يدخلوا عبر القنوات القانونية». واستطرد أن وزارة القوى العاملة مستعدة لامداد قطاعات الاقتصاد المختلفة في ليبيا بالعماله المطلوبة. وقال ان «وزارة القوى العاملة وقعت عقودا مع دول عربية وافريقية واسوية لتأمين وتوفر العمالة المطلوبة». ورحبت ليبيا في التسعينات بالمهاجرين من البلدان الافريقية فيما كانت تسعى لجذب عمالة رخيصة للمساعدة في اصلاح اقتصادها الذي كان يعاني تحت وطأة العقوبات الاقتصادية. وفضل البعض في مهن مثل غسل السيارات بينما يهينها في مهن كثيرة من أعمال البناء وهو قطاع يشهد ازدهارا بسبب برنامج ضخم للاشغال العامة تدعمه إيرادات النفط القياسية. وأصدرت ليبيا توجيهات لهيئات الاسكان بازالة جميع

والتحديت الأمنية بالمتوسط، و«نحو اندماج المغرب في السوق الداخلية الأوروبية»، ويعد التوافق الترابي في علاقات المغرب والاتحاد الأوروبي «البعد الثقافي والتربوي والعلمي لعلاقات المغرب بالاتحاد الأوروبي» والاتفاق المستقبلية للعلاقات بين المغرب والاتحاد الأوروبي حيث يطالب المغرب بوضع تميز لا تتاح بشأنه الدول الأوروبية إلا أن الطرفين يتباينان في حدود هذه التميز خاصة وأن المغرب كان يطالب بالانضمام للاتحاد منذ منتصف ثمانينات القرن الماضي. وكانت الاجتماعات المغربية والأوروبية غير الرسمية قد انطلقت مساء الأحد باجتماع تنسيقي لوزراء خارجية بلدان اتحاد المغرب العربي (الجزائر وليبيا والمغرب وموريتانيا وتونس) تمتصورا في تحديد ثلاثة أهداف تتمثل في تحضير الاجتماع السادس لوزراء خارجية مجموعة 5+5 والتشاور ما بين الترويكا الأوروبية واتحاد المغرب العربي والمشاورات حول وضع العلاقات بين الولايات المتحدة والبلدان المغاربة. وأوضح مصادر شاركت في اللقاء أن «جدول الأعمال مفتوح»، مضيفة أنه «تم التطرق إلى العديد من الملفات سيما الأمنية ومسألة الهجرة».

والتحديت الأمنية بالمتوسط، و«نحو اندماج المغرب في السوق الداخلية الأوروبية»، ويعد التوافق الترابي في علاقات المغرب والاتحاد الأوروبي «البعد الثقافي والتربوي والعلمي لعلاقات المغرب بالاتحاد الأوروبي» والاتفاق المستقبلية للعلاقات بين المغرب والاتحاد الأوروبي حيث يطالب المغرب بوضع تميز لا تتاح بشأنه الدول الأوروبية إلا أن الطرفين يتباينان في حدود هذه التميز خاصة وأن المغرب كان يطالب بالانضمام للاتحاد منذ منتصف ثمانينات القرن الماضي. وكانت الاجتماعات المغربية والأوروبية غير الرسمية قد انطلقت مساء الأحد باجتماع تنسيقي لوزراء خارجية بلدان اتحاد المغرب العربي (الجزائر وليبيا والمغرب وموريتانيا وتونس) تمتصورا في تحديد ثلاثة أهداف تتمثل في تحضير الاجتماع السادس لوزراء خارجية مجموعة 5+5 والتشاور ما بين الترويكا الأوروبية واتحاد المغرب العربي والمشاورات حول وضع العلاقات بين الولايات المتحدة والبلدان المغاربة. وأوضح مصادر شاركت في اللقاء أن «جدول الأعمال مفتوح»، مضيفة أنه «تم التطرق إلى العديد من الملفات سيما الأمنية ومسألة الهجرة».

## أعضاء داخل النظام يطالبون بانهاء سيطرة عز على انتاج الحديد.. حكايات وروايات عن عبدالناصر.. وسر وجود الزيت في الكتاب المقدس

# انتاج صواريخ مداها 350 كيلو مترا تصل لإسرائيل.. تصاعد الخلافات حول تقرير البرلمان الأوروبي حول الحريات

القاهرة - «القدس العربي» - من حسنين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة أمس عن قيام الرئيس مبارك بتوزيع الجوائز على الفائزين بجوائز مبارك والدولة التقديرية، ومن بينهم الطالب هيثم محمد الدسوقي، بالفرقة الثالثة بقسم الاتصالات بكلية الهندسة بجامعة الأزهر لاختراعه أجهزة الكترونية تستخدم الليزر، واستمرار موجة البرد ووصولها إلى مرحلة الصقيع، وقد فضل الكثيرون في منازلهم بعد انتابهم من العمل -ولاحظت أعدادا متزايدة في عربات مترو الانفاق وفي الشوارع يرتدون القفازات- وارتفاع كبير في أسعار ورق الصحف مما دعا المؤسسات الصحافية الحكومية التي تطبع كتب وزارة التربية والتعليم لتعديل الاتفاق معها لمواجهة الخسائر غير المتوقعة وقرار النائب العام المستشار عبدالمجيد محمود بإحالة عشرين من المسؤولين في شركات الاسمنت إلى محكمة الجنائيات لاتهامهم برفع الاسعار وتقييد عمليات تسويقه لمنع المنافسة الحرة بالمخالفة لأحكام قانون حماية المنافسة ومنع الاحتكار، والعقوبة -إذا صدر الحكم ضدهم- هي غرامة عشرة ملايين جنيه، وتصريحاً لوزير الصناعة والتجارة وشهد سعيد رشيد، بالقرار وموافقة وزير الداخلية اللواء حبيب العادلي على منح الجنسية المصرية لـ125 من أبناء المصريين المتزوجات من غير مصريين وزيارته معرض منتجات السجون وتأكيدها على مراعاة حقوق الإنسان، و وفاة المطربة الفنانة سعاد مكاوي، وحصار إسرائيل لقطاع غزة وانقطاع الكهرباء وإخلاء عدد من الأسر من منزل أول خلية التسلسل في شارع الجميل بالظاهر بالقاهرة، وإخلاء سبيل سبعة من الإخوان المسلمين في محافظة الدهلية واستمرار حرس خمسة لمدة عشرة يوماً أخرى، وحكم محكمة النقض بإلحاق حكم الجنائيات بحبس رجل الأعمال وعضو مجلس الشعب السابق عماد الجدة في قضية رشوة البيترول وإعادة محاكمته أمام الجنائيات لثبوت خطأ في تطبيق القانون، والسيطرة على حريق في شركة الأزياء الحديثة- عدس- في شارع الألفي بوسط القاهرة، وإلى جزء ضئيل من جبل مما لدينا:

### كيف منع عبدالناصر زوجته من رؤية ابنها

ونبدأ أيه، أيه، أيه، ذكرونا بالذي كان، في ذكرى عيد ميلاده، حيث اجتاحته موجة من الوجد والحب قلب زميلنا بمجلة «حريتي» سمير الفيلج بعد أن قرأ التحقيق المطول الذي نشرته مجلة «الإذاعة والتلفزيون» عن خالد الزكر، فقال في باه-مقهي الحرية- \*\* يا سعد لا تقرب من قرية بني مر ولا تشغل بالك بتحويلها إلى قرية نموذجية فهي مثل غيرها، بل إن القرى التي الأخرى حتى لا يقال إن الرئيس استثنى مسقط رأسه!

ونفذ سعد زايد محافظ أسيوط في هذا الوقت التعليمات وترك بني مر على حالها، حتى وطأها السيدان وتحول بيت الأب والجد إلى خرابة شاسعة أغلب حوائطها، وأصبحت مجرورة، وتنزل القرية الآن ونسأل من تبقى من الأوابن وابن العم، فلا تجد إلا من هم أغلب الغلب ولم يكن غريباً إن يعترف أحد الأعمام بأن الرئيس مدم، يد، واستقل واستدان حتى يتم تجهيز ابنته للزواج.

وفي هذا أيضاً غضب الوالد الحاج محمد من ابنه الرئيس لأنه رفض التوسط لأحد أقاربه ليدخل كلية الشرطة وقاطعه وقال بلغة عتاب مريرة:

ابني كسر خطاطي في جملة أحد أقاربي وسافر الأب بالخطاب إلى الصعيد أسفاً، وحاول الرئيس إيقاف القطار لمصلحة ولشرح الأمر له، وكيف أن عليه أن يفخر به ولا يزال لأن الرئيس يريد العدل، للمجتمع لن لا يعرف قبل من يعرف، وللصغير والفقير قبل صاحب النفوذ والجاه الكبير.

وهي هذا طاول فترة تزوجه في حكم البلاد حتى أنه أعفى بشركة اللبني من رئاسة الاتحاد الاشتراكي بإستنادية عندما جاء إليه موظف بشركة النصر للسيارات واقتحم موكيه، وحاول تقبيل يد الرئيس لكنه سحبها واحتضنه في حب، وذلك أثناء ليلة زفاف اللبني، وعرف من لوظفته أنه يحمل سيارة هدية إليه في فرحة لحظتها أمر بالعبث في حقيبة من رئاسة الاتحاد الاشتراكي وحده أياقته في بيته لمدة أشهر وكان أفراد أسرته يخفون بندقاً أو امتكاكاً بيتاً أو أرضاً إن صادرها الرئيس، وقد حدث أن استاجر شقة خلع طيلة ليلتين باسم واحد آخر من باب التغطية وعندما عرف الرئيس أمر فوراً بمصادرة الأرض وتوزيعها على أسر الجندين.

وفي عام 1968 عندما طلبت السيدة تحية زوجته أن تزور ابنها عبدالحمد وكان طالبا بالكلية البحرية المصرية وكان مقرها في بنغازي الليبية المشيقة نظراً لظروف الحرب، قال له: لو سافرت لزيارة أبنك صيغ من حق كل أمهات الطلاب السفر مع الرئس نفس الطائفة وسلمت أمرها لله والبنات اجازة ابنها مثل غيرها وهي زوجة الرئيس الذي يستطيع إحضار ابنها على طائرة خاصة لزيارة أمه، إن كان من الصعب أن تسافر في إليه.

شكر الرئيس لوالده بمجلة الإذاعة والتلفزيون قدموا تقريراً إنسانياً بديعاً عن حياة الرئيس عبدالناصر بملامح واقفة صادقة، وهو الذي نفي نفياً قاطعاً أن تكون هناك حبكة سياسية «الناصرية».

لأن الالتزام بالامة أهم من الأشخاص، ومع ذلك أصبح الرجل والأمة في كيان واحد، تحدثت عنه ففوض في سيرة البلاد، وتحدثت عن أحداث الوطن فذكره بكل الحب والفخر مهما شعرت عنصر من خطاياها وانتسارات، لأن النهضة كانت أكبر وأشمل وأروع من العمل أن تنح. لو سافرت لزيارة أبنك صيغ من حق كل أمهات الطلاب السفر مع الرئس نفس الطائفة وسلمت أمرها لله والبنات اجازة ابنها مثل غيرها وهي زوجة الرئيس الذي يستطيع إحضار ابنها على طائرة خاصة لزيارة أمه، إن كان من الصعب أن تسافر في إليه.

وهكذا أبوكنا معهم وهل للباكي القدرة على مواصلة الكتابة عن عبدالناصر؟ نتكفي اليوم بهذا، ونحول إلى قضايا أبكت الطالب والعمل والفلاح.

### جناح في النظام يريد فصل

### احمد عز عن جمال مبارك

والى استمرار المعركة ضد رجل الأعمال ومحتكر انتاج الحديد، ورئيس لجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب وأمين التنظيم بالحزب الوطني، ومن أقرب المقربين إلى جمال مبارك، احمد عز، إن نشط الجناح العدائي له في النظام، بسبب الزيادات الهائلة في أسعار الحديد، ودخل إلى المعركة يوم الأحد زميلنا وصديقنا ونقيب الصحفيين مكرم محمد أحمد بقوله عنه في عموده اليومي بـ«الأهرام»- نقطة نور-«أعرف إلى متى يمكن أن يستمر الغش حول الدور الاحتكاري الذي ينسبه البعض لأمين التنظيم في الحزب الوطني المهندس احمد عز دون أن تقطع الحكومة أم الحزب الشك باليقين لتقول لنا قولا صادقا تتحمل مسؤولياتي بيري ذمة احمد عز أو يدينها.

جوزهر الأثني التي لا مهرب من مواجهتها عندما تضع الدولة على رأس العمل الحزبي أو التفتيشي وبعض أصحاب المصالح الكبيرة بدواعي الاستفادة من خيراتهم العملية في السوق، وأظن أن الأمر لم يحقق النجاح لا في أوروا بعد سقوط أسطورة برلسكوني في إيطاليا، كما يصعب نجاحه في الدول النامية حيث تعجز المؤسسات الحكومية عن التوفيق بواجبها في حيدة كاملة حيال بعض الأفراد من أصحاب النفوذ والسلطة ولا يتوفر في الريا العام داخلها النضج الكافي الذي يجعله خير بين الخبز والإشاعة أو يفرق بين مسؤولية الشخص ومصالحه.

انتي لا املك أن أدین احمد عز ولا أستطيع أن أبرئه لكنني مشوش الفكر حيال دوره، شأنك شأن كثيرين يعرفون عن إصدار أحكام قاطعة لا تستند إلى حقائق مؤكدة لكنني أصارحك القول، بانتي اسأل نفسي ان يوم وأنت امدع على وجهه الاتهامات التيوجهه ضد احمد عز كل صباح هل كان امره نفسا ان يكون احمد عز في موقعه الحزبي؟

وهكذا نسلم رائحة عن اتساع دائرة الهجوم على عز من جانب قوى في النظام تجهز للاقصاض.

والى مجلة «كوكبر» وتحقيق زميلنا ممدوح المسلمي الذي جاء فيه عن الحذرین من سطوره عز: «واحد من هؤلاء هو الدكتور عزت معروف-خبير صناعة الحديد والصلب والذراع أن يبدأ كلامه مستشهداً بالاجتماع الأخير للجنة الصناعة بمجلس الشورى برئاسة رجل الأعمال محمد فريد خميس والذي وصف فيه أعضاء مجلس

الشورى سوق الحديد بأنه أصبح غاية باكل فيها الكبير الصغير ويتحكم فيها القوي في الضعيف ويفرض سيطرته وسلطوته عليه، بل إن رئيس اللجنة محمد فريد خميس طالب بأن يكون للدولة دور في ضبط سوق الحديد مستملاً: لماذا الارتفاع المزق في أسعار الحديد؟ قال: إن الرأسمالية هي غايه باكل فيها القوي الضعيف ما لم يكن هناك أسد قوي يحكمها! الأسد هو الدولة!

ولن انكلم إلا بلغة الأرقام كما فعلت مجموعة عز الداخلية، بل من واقع تقرير الجهاز المركز للمحاسبات والذي أكد على أن زيادة أسعار بيع حديد التسليح بمعدلات تفوق معدلات الزيادة في التكلفة، لافتا إلى أن شركة عز الداخلية ارتفعت التكلفة بنسبة 6% وفي شركة صناع الدنلا لتسليح ارتفعت الأسعار بنسبة 23.2% في حين ارتفعت التكلفة بنسبة 11.8%.

بلغت الفجوة بين سعر المصنع والمستهلك لحديد التسليح في عام 2004-2004 268 جنيهاً لأن سعر البيع المحلي 2622 جنيهاً للطن، وتسليم المصنع، وبإضافة النقل والنشل وضريبة المبيعات والأرباح التجارية يصل السعر للمستهلك 2890 جنيهاً للطن. وفي عام 2007 و2007 م بدأ من عام 2008 بلغ سعر البيع تسليم المصنع 3619 جنيهاً، والسعر للمستهلك 4600 جنيه للطن أي بفارق ألف جنيه تقريباً.

ويقول انه في الظلم مقارنة بالأسعار بمصر بأسعار من الخليج وحتى أوروبا، فسعر البيع للمستهلك خطى الآن 4600 جنيه للطن بينما في السعودية وصل السعر إلى 4200 جنيتها للطن وفي سوريا 3925 جنيها للطن وفي دبي 3985 جنيه للطن.

وهي في كل الأحوال أرخص إلا إضافة إلى أن القدرة الشرائية ودخل الفرد في مصر يختلف تماما عن هذه الدول..

والملتف هنا هو هجوم رجل الأعمال محمد فريد خميس على الاحتكار في الحديد، وهو ما يفسر سبب الهجمات التي كانت تشهنا من وقت لآخر جريدة «روزاليوسف» وثيقة الصلة بأحمد عز ضد محمد فريد خميس.

### مبارك والمصريون يعتبرون إسرائيل عدوا دائما

والى حكومة ما أشبهه، وما يسبقها من صفات والقباع تعلمونها أكثر مني، وإن كان الانصاف يتطلب منا أن نعيد التأكيد على ذلك نظراً، بأن هناك مجموعات داخل النظام ضاقت صرخوا بالبعد عنصر، من مجموعة عيب كل شيء إلا لجاناب ورجال الأعمال، وأصبحت تعبيرها لتعمل تحت تهديد مباشر لامن القومي للبلاد، وتسريبه في حقيقة ارتباطاتها، وانها بصرفاتها تمهد الأرض لاندلاع الاغتيالات الشعبية نموية سوف يصعب التحكم فيها، وتنتهي بالإطاحة بالنظام، وهذه المجموعة لها امتداد داخل مجلس الوزراء.

كما أو إعادة التذكير ببنائه لامة مطلقاً لا يردده بعض المعارضين، من وجود تحالف يتشكل ما بين النظام وأولئك الذين يراسر إسرائيل، وما الأؤده مطمئناً أن هناك كراهية من جانب مبارك، ولكن مقضييات العلاقات، والصورات السياسية للنظام، قد تدفعه لاتتباع سياسات لا ترضينا ولكن الحقيقة موجودة، وإن مبارك، والجيش، والأمن ضلوا بكل أجهته، يعتبر إسرائيل عدو مصير الحقيقي، وأن التهديد يأتي منها لا من غيرها، وكل الخطط بيد وضعها على هذا الأساس منذ أن تولى مبارك المنصب، وتم تغيير العقيدة القتالية للجيش، فعاتل لها الخزانة يأتي من الشرق، لا من الغرب وجنوب ليبيا والجنوب من ناحية أثيوبيا، كما كان الحال أيام السادات، وقد أعاد التأكيد على ذلك، وزير الانتاج الحربي الدكتور سيد مشعل في الندوة التي نظمها له مجلة «المصور»، ومما قاله بالنص: «الانتاج الحربي مؤسسة شبه عسكرية وبالتالي تتمتع بالخصوصية إلى حد ما وقد تحققت في الفترة السابقة طرفة كبيرة في الانتاج الحربي، والانتاج الحربي يعد قضية أمنية قومية، ومن لا يهتمه إلى عامل على إنتاجه، سلاحه، فاعنه مهد بصفة مستمرة، الانتاج الحربي ينقسم في مصر إلى شقين، الأول هو الهيئة العربية للتصنيع والشرق هو الانتاج الحربي.

الهيئة العربية للتصنيع تخصصت في انتاج الطائرات ومعدات الطيران وما يخص الصواريخ الخاصة بالديابات والصواريخ الأخرى بينما الانتاج الحربي تخصص في إنتاج المعدات الأرضية مثل الديابات والذخائر وأجهزة الإعاقة والنوشرة، ونحن تقدمنا في الانتاج الحربي منذ التسعينات وأصبح لدينا قدرات عالية على تصنيع الأسلحة الثقيلة التقليدية من الديابات والمدافع بأحدث أنواعها والذخائر بجميع أشكالها وأنواع معينة من الصواريخ وقذائف المدى السحوم في.

هناك اتفاقية دولية تحدد مدى انتاج الصواريخ بحوالي 350 كيلومترا، ونحن نتحرك في هذا الإطار.

في القوات المسلحة لنا عقيدة ثابتة وهي الدفاع الوطني ضد الأخطار الخارجية من أي اتجاه، وكلنا نعلم من هو العدو الحقيقي، ونحن نمتلك أسلحة وصواريخ نمتلكنا من توجيه المصريين بل يهدد من مصر، فالتمسالة لا تحتاج إلى صطل للصواريخ إلى ألف كيلو متر، وعندما تمنعن في تحليل السياق الحالي لتطور الصواريخ نجد أن إيران عندما دخلت هذا السباق لم تكن لها عداة أي هذا العهد، وسعت في تمكك هذا السلاح، مما أدى إلى حدوث غضب عالمي تجاه إيران، وبعد أن كان هناك علاقة خاصة بين شاه إيران وإسرائيل أصبح حاليا العداة هو القائم بينهما وقد يكون لدى إيران أغراض أخرى من تطوير صواريخها وهو السيطرة على المنطقة مما خلق عداة لها من دول الاتحاد الأوروبي وأمريكا امتلاك الصواريخ بعيد المدى يخلق لك عداة أي نطاق وسوق، وأظن أن الأمر لم يحقق النجاح لا في أوروا بعد سقوط أسطورة برلسكوني ليست قضية أوروبية، ولا تتطلب قدرات عالية، وقدراتها متوفرة لكن لماذا نمتلكها..

وهكذا أصبح مشعل بدون أي شك، إن إسرائيل هي العدو، وأن توقيع مصر على اتفاقية، بأن تكون الصواريخ الموجهة التي تنتجها يزيد مداها عن ثلاثمائة وخمسين كيلومترا، ليضمن وصولها إلى إسرائيل، وأعتقد انه شرط أصرت عليه مصر، حتى يكون لديها سلاح تنويعي لانتاجه، وتطوير إمكانياته الحاملة للشحنات المتفجرة، مقابل قدرات إسرائيل غير المحدودة، والقادرة لوصول بصواريخها ومدى طائراتها أي مكان في العالم العربي وإيران وباكستان أيضا.

### 90 بالمئة من مشاريع الدولة دون حسابات جدوى

ثم نتحول إلى الأزمة التي انفجرت بين هكذا حكومة وبين رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات ورئيس مجلس الدولة الأسبق، المستشار جودت المظط، وقال عنها غاضبا زميلنا في «أخبار اليوم»- يوم السبت- رفعت فياض:

صدمت هذه المرة من رد فعل الحكومة العصبى والعبيد عن أي لياقة تجاه البيان الذي ألقاه المستشار جودت المظط رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات أمام مجلس الشعب حول تقييم أداء الحكومة عند تناول الحساب الختامي للموازنة العامة للدولة، وبدلا من الاعتراف بخطئها وتقصيرها في المجالات التي تناولها تقرير المستشار المظط والتحريك في أن يبحثوا عن كيفية العلاج وبدأوا الهجوم والتهمك على ما جاء بالتقرير، وكان المستشار المظط جاء من دولة معادية، لقد كان يجب أن تشكر الحكومة المستشار جودت المظط لأنه ينهينا إلى أخطائها عندما يثبت أن 90% من مشروعات الدولة تجري دون دراسات جدوى وبلا متابعات لهذه المشروعات، وكان لابد أن تجلس وتبحث أين الخلل وكيف سيكون الإصلاح، لقد كشف تقرير جهاز المحاسبات أن هناك 25 مليار جنيه ضرابب لم يتم تحصيلها وأن هناك جزءا كبيرا منها خاص بكبار الممولين، أي أن معظم الضرائب التي تحصل هي من صغار الموظفين أما الكبار فحولهم كلام آخر لقد كشف بالاسنادات التي تحت يده عن حجم الفساد في المحليات..

طبعاً، قام بتعريفهم، لدرجة أن كاركاتير

زميلنا بمجلة «روزاليوسف»، عمرو سليم كان عنوانه-جودت المظط يجرح الحكومة- والرسوم عن جودت المظط يسير ممسكا بأحد الملفات والشئ من الوزراء عاريين تماما وأحدهما يقول للأخر: -ملط مين يا عم؟ ده التقرير يتاعه خلانا أحنا اللي ملط.

وتترك من قام المظط بتعريفهم في «روزاليوسف» لتنتج نحن إلى مجلة «كوكبر» مع رئيس تحريرها زميلنا وصديقنا إسماعيل منتصر، وقوله بعد عاثة في مجلس الشعب: «طالب التقرير الحكومة بأن تكون أكثر انحيازاً للغالبية العظمى من المواطنين، الفقراء ومحدودي الدخل.

الحكومة في الواقع تتصور أن تركيز اهتمامها على الأغنياء ورجال الأعمال سيترجم في النهاية إلى مشاريع وعائدات اقتصادية يشعر بها الفقراء ومحدودي الدخل، لكن السؤال، إلى أي مدى يستطيع هؤلاء الفقراء ومحدودي الدخل أن يتحملوا حتى تحقق الحكومة هدفها؟

التقرير أشار إلى مسالة ارتفاع الأسعار، حتى السلع التي يتم إنتاجها محليا، أسعارها ترتفع بنسبة تتراوح ما بين 6% إلى 46% في المائة، ولا يكف ومن هذه الحالة إلا بأنها فشل ذريع، فشل الحكومة في السيطرة على الأسعار، ومع ذلك لا تتوقف تصريحات الوزراء العندين التي تؤكد أن الحكومة أيضا

تسيطر على الأسعار، التقرير أشار أيضا إلى عدم نجاح الحكومة في تطوير التعليم والارتفاع بمستوى الرعاية الصحية، وتقديم الخدمات العامة والاجتماعية والجمهورية وعلى سبيل المثال خدمات القلق والإسكان ومياه الشرب والصحة وغيرها.

التقرير كما نوترت، وضع يدينا على الجرح، وإن كان قد وضع على الجرح الملح..

ومن الملح، إن باقي السلع التي قال عنها يوم الأحد أيضا زميلنا بـ«الأهرام» شريف العبد: «هل أخطأ المستشار جودت المظط رئيس جهاز المحاسبات حينما أكد أن الأسعار ارتفعت بنسبة 46% وأن هناك تعطيشا متعمدا للسلق من بعض السلع بهدف رفع أسعارها لصالح المتفجعين على أشلاء المستهلك، وهل أخطأ المستشار المظط حينما أكد أن هناك فسادا استثنائي في مواقع مختلفة دون رقابية أو رادع! الرجل أعاد أن يحضر جلسات مجلس الشعب كل عام لواجب الوزراء والسؤالين والنواب أيضا بحقائق يتعذر تجميلها للرجل اغتدا الصراحة وأعلم جيدا أنه لا يتوقع من منصبه ولا يعرف في الحق لومة لائم ويبدو أن حضوره لقاعة الجلسة أصبح غير مرغوب فيه من جانب البعض.

وجودنا الوزير غالي يتمه بأنه ممثل للبلد الدولي وكلامه مرسل ومغلوطن ويتصدى المظط قاتلا ومساللا بل حديقي عن الغلاء والفساد يحتاج إلى أية براهن؟!

هل أخطأ المستشار المظط حينما أراد أن يتقلم نبض الشارع ومواجهه من داخل القاعة؟، وإذا لم يصقل في ثوب الألفية مملما أعادوا أن يصقلوه له كثيرا من قبل؟ هل هناك مستجدات أصبح الثواب بموجيها مكتوفي الأيدي؟!

### تشف بالنظام بسبب اصدار قانون الحريات الأوروبي

والى الأزمة التي تسبب فيها قرار البرلمان الأوروبي بإدانة بعض تصرفات الحكومة المصرية، وندود الأعمال العنيفة عليه، وإدابات وثنا مرغم أحاك لا يطل، لتصفح جريدة «الدستور»، بل زاد، لأجد فيها ما يعتكفي من مهاجمة رئيس تحريرها بالذات، إبراهيم عيسى، فسندنا أنها قلمت فرحا بالآلية التي حدثت، وجددها كبير القادين فرصة جاءته من أوروبا ومع موجة الصقيع التي صدرتها إليها لثؤينة ثلما غلعت في تقريرها، ليزج باسم مبارك وليد ناهي في «زار الرئيس مبارك أوروبا لزيارة أكثر مما زار قنا أو المنوفية طيلة حكمه، ومع ذلك فهو لم يفتح الشعوب الأوروبية ومثليتها أنه رئيس ديمقراطي، بل ربما تغاضق حكومات أوروبا عن هذه الحقيقة لكن الشعوب الأوروبية لم تعد تبيع جرائم حكومتها، فهتت الفعلة، منذ 11 سبتمبر وموجات الهجرة العربية لأرضها: ارتكبت أن العالم العربي حديثة بوضورات للدكتاتورين.

إن صبر العرب على استبداد نظام الرئيس مبارك قد بدأ ينفذ، وإن العالم صر يتعامل مع مصر على أنها منطقة مكتوبة سياسيا، والحقيقة أن الأمر ليس فيه تدخل ولا ضغط ولا كلال فارغ مما تروجها الحكومة المصرية الخائبة التي تجرس مصر أمام العالم كله. كل ما نحتاجه هو إصلاح سرور واحد أو البغيط إلا يشغف فيهما الرئيس مبارك ويتهمهما والأخرين بأنهم من شياطين شيلهم وتكتم فيهم بأشوات لا للتقرير طلع كل خوف هؤلاء الأوروبيين أن يتهمهم نظام الأرحاب أسوأ من استجواب نفسه، هذه العصبية والانتزف وضغط فيهم، فأنتى سوف يرفعون أصواتهم ضد أوروبا على طريقة «لا يسلم الشريف الربيع من الأذى حتى يراق عين جواده، ومن المحلل جاد أن يزيد عنانهم ويقاوم استفزازهم للتراث الأوربي فيقضيهم على نشطاء مصريين في حقوقي الإنسان ويولتوون مسعة تلك المنظمات وربما استجواب إدخال صحافيين والسجون وإصدار فتاوى خطاه الأرحاب أسوأ من استجواب نفسه، هذه العصبية والمعاندة ورفض الاعتراف بالحقيقة والإعانة في الظلم والغبي وقد يصل بهم كذلك إلى قتل ينبي نور في السجن واليحي وريثا يا أوروبا عز ترحي عنه إزاي؟!

وبعد أن قال عيسى ما قال، فلا أرفض شخص الشعب عن الحظوة حدي حسن يشاركه فرحة الهجوم، فلم يتأخر وتقدم وقال: «جاءه نقد البرلمان الأوروبي للحكومة المصرية في ذات اليوم، التي اختلفت فيه الشرطة المصرية العالم القدير الدكتور عبدالوهاب السيري وألقته بعيدا في الصحراء بعد مصادرة محموله وكذا العديد من نشطاء «كفاية» في تسليم جديد قامت به الشرطة المصرية وجرمة جديدة ضد حق النظار المصرية، يجب عقوب من قام بهذه العمل وأمر به إلى المحكمة حيث أن هذه الجرائم لا تسقط بالمقادم كما يتم ملاقة كل من له علاقة بقا دوليا كمجرم مطلوب محاكمته وفقا للمعايير التي وقعتها منظمة الأمم المتحدة».

وجاءت احتجاجات الخارجية المصرية وللحكمة العسكرية ما زالت تحاكم الشراء من رجال الأعمال وقادة الإخوان المسلمين بالمخالفة للدستور وجميع المعاهدات الدولية التي وقعتها مصر.

ثم صعدت التهديدات التي يساند مسؤولون بها دول الاتحاد الأوروبي وبرلمانها بخصوص انتهاكات حقوق الإنسان لديهم وخاصة التعذيب بين المسلمين وغيرهم، وهل سيطالبون برنسا مثلا باحترام ذات المسلمات في ارتداء الحجاب؟ إن ما أعلنته الخارجية عن قلق مصر العميق إزاء حالة التزدي الذي تشهده حالة حقوق الأقليات الدينية والعرقية والمهاجرين في القارة الأوروبية بشكل عام، لا قيمة له بل قيمة حقيقية هو تحرد الحزب المصري في وجهه التسليم على حقوق المواطن المصري أسماءة الشبهين بأوبى مصر المصرية-وقد صفة معروفة-أم إن هناك ما يخجلون منه؟

كندا صمتهم على السماح لفتوات الأمريكية باستخدام مطار هيثرو لتسجن بعض مواطنيها مسجونين وقتنا وبسجون أخرى أم إن هناك ما يخجلون منه؟ وماذا سيحدثون من قرارات في حالة إذا ما قرأ البرلمان الأوروبي تقديم أحد المسؤولين المصريين عن جرائم التعذيب-إنها كان موقع-لمحاكمة دولية أو طالب مصر بتسليمه وراعة وإلا، ولن يستدخون في هذه الحالة قرارا بمنع استيراد القمع من أوروبا مثلا؟ أو البيترول لا تسمح للده، أو إصدار قرار أكثر قوة بالبحر على أموال الحكومات الأوروبية في البنوك المصرية أو بدرجة أقل فعنا بوقف تصدير التكنولوجيا مثلا، أو سننخذ قرارا أقل بكثير جدا بوقف استقبال المعونات والساعات الأوروبية؟!

ما شاء الله، وما شاء الله، على أعضاء الحظوة وهم يسخطون من حقومتنا؟ المهم أنه أشعر بجدور-تصغير المظط- في مراسل نشره لالحرة لا يتقدم ويقول أيضا: «أظن أن الاتحاد الأوروبي ليس تلميذا المرحلة الابتدائية في حاجة لن يرشد عن كيفية استقواء المعلومات وأختيار المصادر والمراجع المناسبة خصوصا أن زيارات المسؤولين والبرلمانيين الأوروبيين والغربيين بشكل عام تكاد لا تنقطع عن مصر وبرلمان مصر وحكومة مصر، أما لماذا يتجاهلون المعلومات الرسمية أو لا يصدقونها؟ فيجب أن يسألوا، في ذلك.

أما الحديث عن استعداد مصر لفتح ملفات حقوق الإنسان في أوروبا فهو كلام يثير من الدهشة والتعقبات الكثير، ما الذي ينتظره مصر، هل تخشى غضبة الاتحاد الأوروبي فتوقف التجارة معه والاستثمارات منه، وتنتهي السياحة؟ أم أن الدولة لا تريد أن تكون السبب في سقوط حكومات أوروبية في لندن وباريس وروما وبرلين؟ وهل لدى مصر معلومات سرية تعيب عن وعي الصحافة الأوروبية الحرة أو منظمات حقوق الإنسان هناك؟ وإذا كانت تلك هذه المعلومات فهي يعني صمتها أنها تتعامل بمنطق «لا تعارفين ولا تعاريفك فالهم طالبيها وطالبك».

أرجوك يا دكتور سرور اكتشف لنا عما تخفيه، فالأوروبيون يتحركون شوقا لمعرفة المعلومات السرية التي تخفونها، وشعوب وحكومات كثيرة على امتداد الصين وروسيا وآسيا وأفريقيا ينتظرون بفحص هذه الديمقرطيات الأوروبية الزائفة، إن هذه الحرب الضروس على أوروبا بسبب قرار برلاني غير مزم تشغف عن نفاذ الصبر الحكومي في مصر تجاه فتح ملفات الحريات والديمقراطية والإصلاح.

وهناك الكثير مما يمكن أن تفعله مصر، وقال عنه يوم الأحد أيضا زميلنا وصديقنا عصام كامل مدير تحرير «الأحرار» في باه-فيتو-«من خيارات الرد المصري على قرار البرلمان الأوروبي أن تصدر مصر قرارا بقطع المعونة عن دول أوروبا».

لا، هذا كلام يسير في اتجاه واحد، ولذلك سنترك أصابعنا لنتجه إلى «الوقد» التي قال فيها يوم الأحد زميلنا وصديقنا وعضو الهيئة للحزب الدكتور وحيد عبدالجديد في عموده اليومي-نحو الحرية- عن هكذا برلمان أوروبي: «لا يريد بعض الأوروبيين والأمريكيين في فهموا وكان ما نقلوه عن التأثير العكس لندس أنوفهم في شؤون نظامنا السياسي كيمياء تستصحي على عقل غير علمي، والامسبة البياسطة هي أن شعبنا يعجز بكرامته الوطنية ولا يقبل أن يتعالى الخواجات علينا ويحموا أنفسهم



في شؤوننا.

ومع ذلك يكرر بعض النواب الأوروبيين الخطأ مجددا ولا يتفكرون بأنهم يخطئون من حيث المبدأ فيقولون في التفاصيل ولكن الهزل زاد عن حده كثيرا هذه المرة على نحو يدفع للرأء أكثر مما يدعو إلى الغضب، فالكلام الذي سطره نفر من أعضاء البرلمان الأوروبي عن الديمقراطية وحقوق الإنسان في مصر يبدو مخجلا ن كتبه ولن أقروه ولن نركبهم بعلونه بما فيه من خسة.

والحكاية لن لا يعرف الكوايبس أن نفرا من أعضاء هذا البرلمان أرادوا مجاملة نفر من أصدقائهم في مصر، وهذه خطيئة ديمقراطية وإنسانية قبل كل شيء..

### اتهم الاخوان بالوقوف وراء تبني بريطانيا قانون الحريات

وأمس- الأثنين- وجه زميلنا محمد علي إبراهيم رئيس تحرير «الجمهورية»، في باه- مختصر ومفيد- اتهامات لخواان المسلمين بأنهم هم الذين كتبوا بيان البرلمان الأوروبي وسليو عليه، فقال بالنص في ثلاث فقرات: «تحية لأحزاب المصرية الوطنية التي وقفت في خندق واحد مع الحزب الوطني تدافع عن كرامة مصر واستقلال قرارها، تحية لرفع السيد محمود أبانبة وناجي الشهابي وآخرين، وأقول لهم جزى الله الشدائد كل خير!

\* لا أستبعد أن يكون نواب الإخوان الذين التقوا مع مسؤولي السفارة البريطانية الشهر الماضي في مقر الجماعة الخيرية للينيل هم الذين صاغوا التقرير الذي أصدره البرلمان الأوروبي ضد مصر، استغفول لي ما اللليل وأرد لبسان المتحدث باسم نواب الحظوة حسين إبراهيم علي قال في بيان وزعه أمس «إن التصرفات الحكومية المتواصلة في ملف حقوق الإنسان هي التي أدت إلى هذه النتيجة..».

«غريب أن تلتقي أهداف أمين نوب الليبرالي على م هشام قاسم الحائز على جائزة بوش وسعد الدين إبراهيم الأمريكي ومهدى عاكف الإخواني رغم اختلاف توجهاتهم السياسية، لذلك أقتح تشسية وإدانة لهم جميعا توفيرا للوقت «محمود رشدي»..

وما أن انتهي إبراهيم من اتهاماته، وترد منضمه الخطيئة ضد عمدها إليها زميله وصديقنا إبراهيم منصور رئيس التحرير التنفيذي لـ«الدستور» ليعقب على كلامه في نفس اليوم بقوله: «هل يختلف ما جاء في قرار البرلمان الأوروبي من إدانة نواب انتهاكات النظام لحقوق الإنسان عن مطالب القوى السياسية الوطنية المعارضة لنظام الحكم ومنظمات حقوق الإنسان والجمع المدني؟»

ليس هناك أي اختلاف، وقد صجرت القوى السياسية والمنظمات الحقوقية من هذه الانتهاكات، فالجميع ضد المحاكمات العسكرية وإحالة المدنيين إلى المحاكم العسكرية مثلما يحدث الآن مع قيادات الإخوان، فالنظام يصير على المحاكمات العسكرية رغم الرفض الكامل من المعارضة والسياسيين.

وهي قضيا التعذيب، فلا يبر يوم دون إدانة من منظمات حقوق الإنسان والنقوى السياسية المعارضة لا يحدث من تعذيب منهجي في أسسام الشرطة والسجون والفقر يومي، وقد كشفت النيابة العامة بتفتيشها المفاجيء الكثير من حالات التعذيب في أقسام الشرطة، ومع أن هذا التعذيب مستمر وتكتشف يوميا حالات جديدة لا تقصر على قسم شرطة واحد أو اثنين وإنما هي معظم محافظات مصر، أما عن استقلال القضاء فسدت ولا حرج، فستستطيع أن تقول إن هناك قضاة مستقلين ولكن ليس هناك قضاء مستقل.

ونظلي في «الدستور» وتحقيق زميلنا شريف الواخلي، الذي جاء فيه: «قال القطب الشيعي أحمد راسم النفيس إن قرار البرلمان الأوروبي يؤكد أن النظام المصري أصبح عارا بيا أمام العالم كله، مشيرا إلى أنه لا يتصور أن يعاقب القانون إنسانا على إبداء رأيه أي كان في ظل إقامة فواصل غير معقولة بين الألفية والأغلبية مما أدى إلى خلق مشاكل قانونية، أما ممدوح نخلة «محامي ورئيس مركز الكتمة لحقوق الإنسان، فأكد أن القرار صحيح مائة بالمائة وجاء في وقته والحقيقة أن سلطات الجمع الدولي يجب أن تتعدى حدود الدولة القومية باعتبار أن قرار يصدر عن دولة أخرى كأنه تدخل في شؤونها الداخلية بالرغم من صدور القرار من البرلمان الأوروبي وليس من دولة يعيبتها حتى تتحجج بانها تعابينا!

وقالت الدكتور ياسمعة جمال «أحد رموز الهيئة» أن الحكومة المصرية يمكن أن تتفاوض مع البرلمان الأوروبي لتهدئة الأمور بعد أن زادت اشتعالا بالرغم من توقيعها على العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية ورغم ذلك لا تطبق شيئا من أبسط معايير حماية حقوق الإنسان، إن مصر مجبرة على الضمكي قديما في تحسين أحوال حقوق الإنسان في مقابل أخذها المعونة ويعصب أن تنهم البرلمان الأوروبي بأنه منحاز أو متحال مع النظام المصري..»

### علاقة الزيت والروح في الكتاب المقدس

وأخيرا إلى أشقاقتنا الأقطاب، والبايا شؤده الثلاث بطريق الألباط الأرثوذكس، حيث نطل معه في قصصه التي لرموز في الكتاب المقدس، في مقالاته بجريدة «وطني»، وكانت عن الزيت، فقال: «وفي العباد ظهر الروح القدس على هيئة حمامة والروح القدس يرمز إليه الزيت، وهذا هو موضوع حديثنا في هذا العدد.. أول ما نلاحظه في الزيت هو المسحة المقدسة التي كان يجل الروح القدس وحده في هذه المسحة من الزيت وبخاصة في الزيتون تخلط به الطع والغطاط والأطياب كما قال الرب لوسى «وصنعته وهنا مقدسا للمسحة» 25: 24-25. أما عن استعماله فقال له الرب: «وصنع به خيمة الاجتماع وتابوت الشهادة والمائدة وكل أنيتها والمنارة وأنيتها ومذبح البخور ومذبح المحرقة وكل أنيته وتقدسا فتكون قدس اقدس، كل ما مسها يكون مقدسا «خبر 26-39، وهكذا كانت تصنع به المسحة المقدسة والمذابح والأواني المقدسة وبهذه المسحة التي يقوم بها كاهن الرب روح ورجل يحمل عليها تقديس وتصير قدسا للرب، إنه ليس زيتا عادي هذا الزيت المسح به إنما هو المادة التي يعمل الروح القدس من خلالها.

وكرر الرب وصية المسحة هذه لوسى النبي في «خبر 40: 9-11، ففعل موسى حسب كل ما أمر به هكذا فعل» 16: 40-40. «وقام بعملية التدشين هذه، ولعل أول حساب دشن يبارتزه هو بيت إيل أبي بيت الله..»

وهو أول مكان مقدس تم تدشينه في العهد القديم إذورد، في سفر التكوين عن هذا الأمر، ما رأى أبونا يعقوب سلما بين السماء والأرض.

ويكرر يعقوب في الصباح وأخذ القدر الذي وضعه تحت رأسه وأقامه عمودا وصب زيتا على رأسه، ودعا اسم ذلك المكان بيت إيل «ثك 28: 16-18، تث 19: 15».

يعقوب وأبو الآباء كمر عملية التدشين يبارتزه ما ظهر له الرب في فدان آرام وباركة..

«فصعب يعقوب عمودا في المكان الذي فيه تكلم «الله» معه عمودا من حجر وسكب عليه سكبيا، وصب عليه زيتا ودعا يعقوب اسم المكان الذي فيه تكلم الله معه بيت إيل «ثك 30: 33-35».

هذا التدشين يبارتزه كل يعني تخصيصه للرب وحده.

فيصير المكان بيتا للرب وتصير الأواني مقدسة للرب أي مخصصة له لا تستعمل في أغراض أخر، بل يصير زيت المسحة أو دهن المسحة مخصصا للرب لا يصنع أحد مثله وفي ذلك قال الرب عنه لوسى «كل من ركب مثله ومن جعل مثله على أجنبي يقطع من شعبه 30: 33».

هذا الزيت «الدهن المقدس أو الطيب المقدس» كما يسبح به الكهنة أيضا.

فيصيرون بهذه المسحة قدسا للرب مخصصين لخدمته، ومسميهم يبارتزه معناه أن الروح القدس هو الذي مسحهم كما قال السيد عن مسحة بروح السيد الرب على لأنه مسحتي» «ثك 1: 1».

وغدا رئيس الزيد والمزيد عن أشقاقتنا الأقطاب مثل مذرات المرحوم الأب متى المسكين عن موقف الرئيس الراحل أنور السادات من اعتقال البابا شنودة.



عن مجلة «روزاليوسف»



يعلمون في إسرائيل أن حسن نصرالله لا يكذب عندما يقول، ويكرر القول انه يملك أجزاء جثث، ويعلم نصرالله ان اسرائيل عالمٌ بأن لديه أجزاء جثث لضحايا الاسرائيليين كما يبدو. فلماذا يثور من ملجئه مرتين في غضون ايام معدودة، ويلوح بأجزاء الجثث هذه؟ لأنه معنيٌ بإدخال هذا الذخر الجديد في المعادلة بإيذاء اسرائيل، ويقدر ان اسرائيل خلصت الى استنتاج، وان لم تكن قد استجمعت من الشجاعة لتعترف به اعترافاً معلناً، ان المختطفين الداد رغيغف واودي غولدفاسر ليسا في قيد الحياة.

الانبياء السبية بالنسبة لنصرالله هي ان اسرائيل لا تنوي البتة ان تقاوضه في اجزاء الجثث. هذه هي السياسة السائدة في القدس في تل ابيب، وقد نسقت مع العائلات والى ينوي اى احد ان يدع نصرالله يرفع سقف تهكمه وقسوته رفعاً جديداً على حسابنا. في حالات كثيرة يدفن ضحايا الجيش الاسرائيلي دفناً جزئياً، بل يكون ذلك احياناً جزئيا جدا جدا. كل دفن كهذا يجري عليه تسجيل دقيق في استمارة خاصة يسجل فيها ما الذي دفن بالضبط، ولن تحصل العائلة على امكان ان تشهد الوضع لكنهما على نحو عام تتخلى عن ذلك. المبدأ هو انه ما اثبت في فحص جيني او غيره ان ما يوجد في التابوت جزء من جثة محارب الجيش الاسرائيلي، فإن الامر يعد وكان الحارِب قد اوتي به ليدين في اسرائيل. كان الامر كذلك دائما وكذلك سيكون أيضاً. وهذا هو موقف الشرع اليهودي أيضاً.

في آخر مرة واجهنا فيها هذه الفظائع حدث ذلك عندما انفجرت المدرعات في قطاع غزة. زحف جنود الجيش الاسرائيلي آنذاك في صف حزين، وبحوثا في الرمل عن أجزاء رفاقهم. في نهاية الامر وجدت أجزاء من جميع الضحايا اوتي بها لتدفن. سارعت حماس الى اعلان انها تملك أجزاء جثث، لكنهم اسرعوا في الجيش الاسرائيلي الى انزال حماس عن هذه الشجرة الخيفة وبيّنوا انه لن توجد تجارة بأجزاء الجثث. يكون تقاوض كهذا ممكن فقط عندما يكون الحديث عن أجزاء جثة ضحية لم توجد منها في يد الجيش الاسرائيلي بقايا ولم يؤت بها لتدفن. في هذه الحالة يعد الامر في الحقيقة جثة جندي من الجيش الاسرائيلي

## لا ينبغي منح حزب الله الفرصة للرقص على الدم

# رفض سياسة التفاوض على أشلاء الجثث

موجودة في يد العدو. لكن ليست حالات نصرالله هي تلك.

في حرب لبنان الثانية، للأسف الشديد، كان للجيش الاسرائيلي ضحايا غير قليل و انفجروا. سواء اكان ذلك في الدبابات ام في المروحيات. يملك الجيش الاسرائيلي قائمة دقيقة باولئك الذين اوتي باجزاء قليلة منهم فقط لتدفن. هذا موضوع حزينٌ ومخيف،

### بن كاسبيت

لكنه ضروري عندما يكون الحديث عن حروب. للجيش

الاسرائيلي تقدير عن اجزاء الجثث التي يتحدث عنها

العائلات ونبغها وندخلها في المعادلة، او نتمسك

بالسياسة القائمة والسائدة وفجواها ان ن تفاوض في اجزاء الجثث؟

يتمسكون في الجيش الاسرائيلي بهذه السياسة، وحسنٌ ان الامر كذلك.

## إسرائيل و«امتحانات» نصرالله

### ارتيله رنغل هوفمان

ان هذا الرجل المنقرن ينقذ احداً من رعب الطوفان، ولن يقود احداً الى شاطئ الامان. وفي ما يتصل بنا فسيستمر يُقيم امامنا تحديات صعبة، ويرفع في كل مرة من جديد السقف الى اعلى قليلاً. سيفعل ذلك بالمجتمع الاسرائيلي عامة وعائلات القتلى خاصة. سيتحدث اليهم من فوق رؤوس المؤسسة الأمنية، وسيزعم الخوف والاسف على الاسف عند اولئك الذين يملعون والذين لا يملعون، واولئك الذين لا يعلموا البتة هل الاقوال التي قالها موجهة اليه، انه تحد صعبٌ لتخذي القرارات ايضاً ويبدو انه سيستمر في المفاجأة. انه ذكي شريزٌ مع مفاجات يستلها من كنه بعد يوم من توقيع اتفاق معه اى اتفاق كان. وضمن هذه الصعوبة الكبيرة، فإن الشيء الوحيد الذي يمكن ان نقوله هو ان الحياة تسبق الموت دائماً، وهكذا يجب ان يكون، وهذا ما يجب ان يقال، وما يجب ان يفعل. في نهاية الامر لا يمكن ان يُعلمي هذا الشخص نمط حياتنا.

يديعوت 2008/1/20

### دون مصالحة فلسطينية لا جدوى من أي مبادرة سلمية

# مشعل يتحکم بالسنة اللهب

### تسفي برئيلي\*

ان هذا رد فعل مشروع في مواجهة الشرفات الصاروخية التي لا تتوقف على سدירות، في تجديد نفعاً في مواجهة الهجمة الاسرائيلية. كل سلام هو صاروخ مقدس وكل من يطلقه يفعل ذلك باسم حرب التحرر الوطني الفلسطيني. حكومة لبنان ايضاً تضطر لتأييد حزب الله طالما كان يخوض «حرب التحرير» الى ان انسحبت اسرائيل في عام 2000. في ذات الوقت في الجانب الاسرائيلي ايضاً يصعب تخيل وجود تأييد واسع للعملية السياسية طالما كانت هناك حرب دائرية في القطاع. لذلك يبدو ان حماس تنجح في التحكم بالمزاج الاسرائيلي ايضاً، وفي ذلك تمكن قوتها.

انتزاع حق الاقتبة من يد حماس على العملية السياسية يستوجب التصالح بين حماس وفتح، وبين عباس ومشعل، لأنه حتى لو نشأت فرصة جديدة لتحقيق الاتفاق بين اسديو وعيدان والاسف على الاحساس بانه لا يوجد مخرج، لا في المحادثات مع حماس التي لا تريد الاعتراف باسرائيل ولا بالنتار عليها

على أيهأس، ليس فقط لسكانها بل لدولة بأسرها.

خمسون عاما مرت منذ أتبن رئيس اليركوس موشيه دايان رو وعي ورتتيرغ من قبلهم فيس ناخل عوز الذي قتله متسللون ولا يزال التابئين

ذا صلة على الان.

«ما لنا نضحك من كراهيتهم الشديدة لئنا؟» أتبن دايان يقول، «لثماني سنوات وهم يمتكئون في ميخاا للاجئين في غزة واماام نظريهم تجعل لهم لثفانسا الارض والقرى التي عاشوا فيها هم واباؤهم واجدادهم.»

ومنذئذ لم يحصل الكثير لتقليص الكرامة. بلدات شمالي النقب كانت مفخرة للزراعة الاسرائيلية، فيما صارت غزة أكثر

سديروت تدخل الى القلب والوعي، وكذا كيبوش غيبم، ونيوعام، وعن الثالثة، التي تبين هذا الاسبوع انه منذ اشهر تطلق نار القناصة وقذائف الهاون على حقولها.

الاحساس بشراكة المصير، والذي تميز به عهد الحرب، المعرفة بأن النار موجهة الى اسرائيل الصغيرة وما يقر هوية القتلى هو فقط مدى النار، وبالاساس الاحساس بانه لا يوجد مخرج، لا في المحادثات مع حماس التي لا تريد الاعتراف باسرائيل ولا بالنتار عليها

على أيهأس، ليس فقط لسكانها بل لدولة بأسرها.

خمسون عاما مرت منذ أتبن رئيس اليركوس موشيه دايان رو وعي ورتتيرغ من قبلهم فيس ناخل عوز الذي قتله متسللون ولا يزال التابئين

ذا صلة على الان.

«ما لنا نضحك من كراهيتهم الشديدة لئنا؟» أتبن دايان يقول، «لثماني سنوات وهم يمتكئون في ميخاا للاجئين في غزة واماام نظريهم تجعل لهم لثفانسا الارض والقرى التي عاشوا فيها هم واباؤهم واجدادهم.»

ومنذئذ لم يحصل الكثير لتقليص الكرامة. بلدات شمالي النقب كانت مفخرة للزراعة الاسرائيلية، فيما صارت غزة أكثر

الاولى التي أجبرنا فيها على السير كيلومترات

كثيرة من دون طعام او شراب. ولكن خلال كل فترة السجن حلمت فقط بكيفية الوصول الى الجانب التركي حتى انتقم من اليونانيين

القبارصة واقتل عددا منهم على الاقل.

ولكن عندما اعاوننا الى الجانب التركي من نيقوسيا شاهدت عمي اعني اسرى، كانت هناك

نية لاعادتهم للجانب اليوناني. هم كانوا متعيين متخزين بالكدمات والضرب ومصابين بالياس والاحباط. على الفور شعرت بالتضامن معهم

– كاسير مقابل اسير– واشغقت عليهم وزالت من رأسي كل الافكار الانتقامية او فكرة القتل.

هم بدوا في نظري مساكين جدا وادركت ان هذه مأساة مشتركة للشمعيين. عندما جلست هناك قبالة نيزاي وسمعت كحايتة نذكرت دافيد النجار، وفكرت انه رغم الصرايين المختلطين في ان مشاعر الناس في داخلها متشابهة، ولحظة واحدة من التمعن بصورة مختلفة ولو قليلاً غيرت للاسرائيلي وللتركي القبرصي وجهة نظره للمأساة من التقيض التقيضي.

\* كاتب يساري

يديعوت 2008/1/20

#### افكار عبرية

#### القدس

#### 9

فعلى هذه الحال ايضاً يتقدمها نصرالله تقدماً عظيماً. فهو غير مستعد لتسليم معلومات عن المختطفين الذين في يديه، وهو غير مستعد السماح بزيارة الصليب الاحمر، وهو يطلب عدداً هائلاً من السجناء مقابل «علامات حياة» وهو يتكل في كل فرصة بالعائلات في اسرائيل مع البصق بوضوح على كل قواعد الاخلاق الانسانية مهما تكن. اننا مقيدون في هذا الوضع غير الممكن حتى من غير ان ندخل ردها موضوع اجزاء الجثث ويعلمون في الجيش الاسرائيلي انه يوجد حد لكل احتياط حتى لاحتياطيات نصرالله ايضاً.

وهذا هو سبب انحصار الجهد الحالي في نطاق جلعاد شليط خاصة. فهناك يوجد أسير اسرائيلي حيّ. توجد قناة اتصال وستوجد علامات حياة واضحة. وهناك يوجد ثمّن واضحٌ وسلعة ايضاً. الصفة ممكنة ومشروعة. وهذا هو سبب انهم في الجيش الاسرائيلي يضيّقون على المستوى السياسي ليستجمع الشجاعة، للاعتراف بحقيقة انه ستكون هناك حاجة الى اطلاق مئات السجناء، جزءٌ كبيرٌ منهم ايديهم ملخطة بالدماء باعادة شليط الى البيت.

ان الخطا في الاسبوع الماضي، الذي قتل به ابن محمود الزهار، كان بالضبط الشيء الذي خافوه في الجيش الاسرائيلي في الاشهر الاخيرة. فالزهار واحدٌ من قنوات الاتصال ومن موجي الامور لانما صقفة شليط. كان الخوف ان تعوق اصابة ابنه التقاوض بل حتى ان تلحق بجلعاد ضرراً جسماًنيا. ومن الصحيح الى الان ان الانطباع في القدس هو ان الامر على غير ذلك النحو.

يعلمون في اسرائيل الان على قائمة المخربين المرشحين للاطلاق. سيكون فيها غير قليل من القتلة، وان لم يكن فيها القلعة الكبار حقاً. ستكون تلك قائمة يصعب جداً اطلاقها، وهضمها ايضاً. لكن يجب في وقت ما ان ينضح في القدس ادراكاً لاحتمال ان يصبح جلعاد شليط رون آزاد الأتي. وكما انهم لا يريدون هنالك ان تصبح كرميت جولدفاسر تامي آزاد، فإنهم غير معنيين بأن يصبح جلعادرون.

في حالة كرميت لا يوجد الكثير مما يُفعل اما في حالة جلعاد شليط فيوجد.

معاريض 2008/1/20

### لا يكفي التضامن من الكرسي أمام التلفزيون

## سديروت دائماً بانتظار القسام

اخرى ولكن بالنسبة لنتجين صغار محليين مثل «اولام-مونديال»، هو يعرفون الى اين ينتقلون وليس لديهم المال لعمل ذلك. سكان الوسط يجب ان يتجنبوا كي يشترخوا من بضائعهم. لا يكفي التضامن من الكرسي امام التلفزيون.

سكان سديروت يعتقدون على الاحترام وهم يبوخون مراسل القناة 2 الذي يطرح سؤال اذا كانت توجد حياة في هذه المدينة، صحیح ان الشوارع فارغة ولكن مدير سيمناك سديروت يتأشذ الشاهدين للوصول اليه لمشاهدة الاملا.

مرشد شباب في حركة «الشبيبة العاملة» يطلب من التلفزيون ان يكف عن الترويج لـ«غايديماك الذي يواصل تسيير السكان من سديروت الى الشمال: «انظروا كم يتقلّى من

نشر على باص كلفه 1.500 شيكل».

سديروت وكيبوتسات الحيط يحملون على ظهرهم السيادة الاسرائيلية برمها، أو على حد تعبير دايان في التابئين لروعي ورتتيرغ: «مجموعه القتبان الذين يمتكئون في ناخل عوز يحملون على اكتافهم بوابات غزة الثقيلة».

أسرة التحرير
هآرتس 2008/1/20

■ دافيد النجار الجنين من القدس الذي قمع في منزلي عرف اننا لسنا متفقان في

عملية تقوم على حصرها في المسائل المهنية فقط. ذات مرة عاد من خدمته الاحتياطية في غزة (اسرائيل ما زالت مسيطرة هناك) قال لي انه مضطر الى محادثتي حول شيء ما.

التقيتاً في مقهي فقال لي دافيد إن نظرته الى الصراع قد تغيرت تماما. إثر خدمة الاحتياطية الاخيرة. انا اعتبر جندياً قويا في كتبية المظليين التي اخدم فيها، قال، وقد اعادوا هناك تكليفي بالمهمات الأكثر صعوبة، لأن العدو في نظري هو بعدو. لا يتوجب ايداء الصنف او اتقهم في مواجهة العرب، انهم سيستغلون ذلك في مصلحتهم.

قبل عدة اسابيع، واصل دافيد، كلفونا بالبحث عن مطلوبين في مخيم اللاجئين، والكالدة – كتبت الاول بين الجميع، دعفتُ البوابا برتلة من قديمي، ما بعدني انقض بقية الجنود ويصلحهم مُشهر. انا بدوري اشغلت مصباحاً ورايت امامي عائلة صصابة بالهلع والصدمة: ام، جدة وثمانية او تسعة اطفال. احد الاطفال وعمه اعمان الى ثلاثة فتح عينيه فرعاً

التيقنات في مقهي فقال لي دافيد إن نظرته الى الصراع قد تغيرت تماما. إثر خدمة الاحتياطية الاخيرة. انا اعتبر جندياً قويا في كتبية المظليين التي اخدم فيها، قال، وقد اعادوا هناك تكليفي بالمهمات الأكثر صعوبة، لأن العدو في نظري هو بعدو. لا يتوجب ايداء الصنف او اتقهم في مواجهة العرب، انهم سيستغلون ذلك في مصلحتهم.

قبل عدة اسابيع، واصل دافيد، كلفونا بالبحث عن مطلوبين في مخيم اللاجئين، والكالدة – كتبت الاول بين الجميع، دعفتُ البوابا برتلة من قديمي، ما بعدني انقض بقية الجنود ويصلحهم مُشهر. انا بدوري اشغلت مصباحاً ورايت امامي عائلة صصابة بالهلع والصدمة: ام، جدة وثمانية او تسعة اطفال. احد الاطفال وعمه اعمان الى ثلاثة فتح عينيه فرعاً

### ليس لنا ما نفعله هناك

# بين غزة وقبرص

### يهودا ليطاني\*

خائفاً و أغرورت عيناه

المدموع. حينها إذن لم ار امامي ظلا فلسطينيا وانما رايت نفسي، دافيد الصغير الذي يقبع في

تزامم واكتظاظ مع باقي الاطفال الخائضين في اللجأ خلال حظر التجوال بينما كان المظليون البريطانيون يبحثون في حاراتنا عن احد الفارين من الهاباجاة.

اكملنا المهمة، واصل دافيد الحديث، ولكني لم اتمكن من سنيان عيني ذاك الطفل الصغير- وما زالتُ حتى الان اراها امامي ولا اجد للراحة سبيلاً. نظرتي للصراع تغيرت، انا على قناعة الان بأنه ليس لنا ما نفعله هناك.

قبل عدة اسابيع عندما كتبت اتناول الطعام في مطعم في كيرنياه في قبرص التركية رايت عبارة

## التعليم حصانة إسرائيل من الفناء

### عوزي أراد\*

يقراً الواقع جيداً. هو يطالب بالاهتمام بصدر القوة الاساسي والموارد البشرية واعادته وتاهيله في ظل الجهاز التعليمي الذي اصابه الضعف والوهن. هو يشعر بخيبة الامل من اداء المؤسسات السياسية الهابط. كما انه يفقد ثقته بالسلطة القضائية العليا. هو يتوقع ان تتمكن القيادة من مواجهة-التهديدات الخارجية سياسياً حقاً نحن قادرون على مواجهة هذه التحديات، الا ان ذلك يتوجب

تركيز الموارد والطاقات وفقا لنسلم الاولويات. امامنا من يرضى مجرد حقنا بالوجود، من الداخل والخارج، موقفاً يجب ان يكون حازماً وقاطعا وغير قابل للتنازلات. علينا ايضاً ان نرسخ عمودنا الفكري المنيع بالارتكاز على المورد والثروة الاساسية: القوى البشرية والسعي الى تعزيز جهاز التعليم والثقافة. لا أمن ولا ازدهار من دون ذلك.

البروفيسور يحزقيل درور عرضة لفتوة فينوغراد كتب مؤخرأ: «ليس هناك مكانٌ لاعتبار الحصانة مسألة ابدية خالدة فالواضع تتغير والملايسات كذلك والحصانة تتلاشى مثل غيرها». وعلى العكس ان تواصلت التوجهات الحالية فمن الاصح ان نقول اننا لسنا حصينين بالمره. ولكن من الممكن ايضاً تغير الالاتجاهات حتى لو كانت قوية وسلبية وتحوليلها الى مصلحتنا، شريطة ان تطور اسرائيل قدرة... استراتيجة متجددة ومصحوبة بقدرة تنفيذية هادفة... المسألة البعيدة اليوم عنا ولكنها في متناول اليد. لذلك... يعتمد مبدأ الحصانة ومدتها علينا بالاساس وعلى قدرتنا على الاستفادة من العبر.

يديعوت 2008/1/20

■ قضية «هل نحن محصنون الى الابد؟» تحلق في الاجواء وبين الحين والآخر تطرح على جدول الاعمال الجماهيري وتصيب موضوعا للجدل. هناك تحد لوجود دولة اسرائيل من عدة جهات: قبل كل شيء الاعلاء في الخارج مثل الايرانيين وحليفهم حزب الله الذين يقولون بان مصير اسرائيل محتوم وان اليوم الذي ستزول فيه عن الخارطة ليس بعيدا، او خصم الدولة اليهودية التاريخية، الفلسطينيين وحلفاؤهم اليهود، او خصم الدولة اليهودية التاريخية، الدولة اليهودية- واليكم مثلاً تزايد قوة حماس وفضائية ابو مازن ورفاقه الاعتراف بوجود الدولة اليهودية في السنوات الاخيرة يتزعزج الاوضاع وايضاً في الجامعات والهيئات الثقافية والديوات الرسمية المختلفة في الغرب المتحضر الذين يشكون جميعا بالحصانات حق الدولة اليهودية في الوجود. هناك ايضا اتصال بين هذه الحالة المزاجية السائدة وبين التيارات اللاسامية السائدة القديمة-الجديدة او المصالح المختلفة الاخرى.

ولكن الظاهرة الموجودة هنا هي الاكثر اثاره للاهتمام- هناك اطراف كثيرة تسارع عندنا للتنبؤ بنهاية دولة اسرائيل المحتملة. على سبيل المثال تيار الحمصية الديمغرافية الذين يُبشرون بنهاية الدولة اليهودية في منقطة ما بين «النهج والبحر»، الا اذا فعلت ما عليها ان تفعله اصلا كما يعتقدون. هذه صورة اجترارية حديثة للاستخدام الاستعمالي المخرض لهذه المسألة على لسان رئيس الوزراء الذي قال لنا بأنه اذا لم تقم الدولة الفلسطينية فإن الدولة اليهودية منتهية لا محال. عضو الكنيست افرام سبير عبر عن لسان تيار أخروي آخر عندما حذر من «نهاية المشروع الصهيوني»، اذا وصلت ايران الى الذرة.

من الناحية الاخرى هناك من يتهبرون من التفكير بهذه المخاطر





## هواجس حول الفيلم الفلسطيني في (مناطق الـ 48)؛ هل يمكن الحديث عن الحب والجنس في مكان خاضع للاحتلال؟

### رجاء بكريّة\*

■ في صلب هذه الهواجس المسجّلة عن ومن الفيلم الفلسطيني تغف الطرّوحات الكثيرة التي عمّمت هذا التعريف فأحدثت خللاً ولبلة لدى المهتمّين بمسيرته حين جعلته فضفاضاً، وأضافت كلّ فيلم يشرف على إخراجه مخرج فلسطيني إلى هذا التعريف، بينما ظلّ الفيلم الفلسطيني يطمح إلى إخراج موضوعه من قِبل مخرج فلسطيني، السياسي والاجتماعية المشوّهة والغائبة غالباً لدى كلّ المهتمّين بمسألة وجوده وحضوره إعلامياً وفنياً. وظلّت المعالجة الفنية ثانوية في اعتبار الشارع الفلسطيني الذي ظلّ يبحث عن أدوات مفترضة لطرح إشكاليّة هويته السياسيّة بالدرجة الأولى. لكنّ الطرح السياسيّ لمسألة الهوية يعاني هو الآخر من إشكاليّة على جانب كبير من الأهمية يتعلّق بهواجس هذا الطرح السياسي، وهو يشبه ولحد بعيد هواجسنا نحن حين بدأنا الإعداد لهذه الورقة.

أجيح أن نظلّ إشكاليّة الحصار والمعاناة وأحداث القتل والاعتقال والتشابك مع المحتل الإسرائيلي بالحجارة والرصاص والقذيفة مرجعاً مفترضاً للموضوعة الفلسطينية، أم أن المضامين الحسية شأنٌ في هذا الخليط العجيب؛ هل يمكن الحديث عن الحب والعشق والجنس في منقطة ملغومة يسلب الحريات ومصادرة الحقوق من محتل يصّر على إلغاء الفرد لجزءاً أنّه يحمل هوية فلسطينيّة؟

وحيث سيمنتي مسلسل القتل بماذا تستشغل الموضوعة الفلسطينية، هل ستعرف الخوض في منقطة الجسد دون الإحساس بحاجّة ثقافية هنا ودسيمة هناك؟

حاصرني مثل هذه التساؤلات، وأنا أفسح مساحة للفترة، وعليه ليس من السابق لأوانه أن نتخلّق الأعداء لنفي حاجة السيناريو الفلسطيني لتصورات العلم الروحيّ

والجسدي، وأقصّد العشق والجنس مثلاً للزئيم القتل والمقارمة والرفض. ولسنا نعتبر المشق أو الجنس هنار ديفيان محتضنان للقتل والمقاومة كهروب مؤثّق إلى إسقاطات الترفيضية، ولن نستشير الضفءاء الشرعيّة كي تشفع لنا نحبة عنّ لنا نحبة، ولما نخافه عنّ خافتنا.

وعودة على أطروحة هذه الورقة فإننا نضع الطريق الشانّ الذي عبره هذا اللون من الفنّون الرويّن أميناً كي نلاحظ في مرآة الآخر أنفسنا كلّ حين ومتجنّجين لغة مضمرة مختلف، ليس كما أراد التشرية السياسي في احتمال الهوية، ولكن كما لم يتوقع.

والشروط الذي أنجزه السيناريو الفلسطيني منذ التسعينيات يجب اعتباره ذريعة لتأكيد حضوره على المستويين العالمي والقطري، الحس والفكر والمسيحي، وكلامها برسمان نضال الأيكة والأزمة بناوات فاجات الاحتلال نضال النّقّ الذي دفع إليه الفيلم الفلسطيني عموماً ولزئيم طويل داخل الخط الأخضر ضمن سيمون فلسطيني مناطق الـ 48. وضمن حدود مناطق الـ 67، وصحيح أنّ التسجيل الوافي للهوية أحدث سبقاً في مناطق الـ 67، لكن غالباً لدى الفلّة التي تمكّت من تجنيد الأموال واليزانيات خارج الضفة وغزّة، أي في الشّعات. وغالباً جتحت هذه الأفلام، كما أشرنا سابقاً إلى توثيق المعاناة وإشكالية الهوية، وقد شكّلت حالة البحث عن الهوية لدى الرعيّل الأول في الإخراج السينمائي الفلسطيني، في الثمانينيات، في مناطق الـ 48 و الـ 67 حاجة للتوثيق والتسجيل خشية ضياع الشّواهد، وفيما بعد هاجسنا، فكان أن لجأت الأفلام الأولى في الثمانينيات إلى تسجيل تاريخ الهوية الفلسطينية، والانتماء ومفردات أخرى على نهجها، حدث هذا غالباً لدى مخرجي الشّعات، فلم يفتح السبق في إثارة إشكالية الهوية سينمائيّاً. هم الرعيّل الأول الذي أثر في شريحة واسعة من الشّباب الفلسطيني في مناطق الـ 48، ويمكن هنا أن نشير إلى الدور الفاعل للحزب الشيوعي في دعم الفنل الثقافي للفلسطينيين القفري عبر المعاتات التي تلقاها بتمول من الدول الاشتراكية، الاتحاد السوفيتي، في حينه.

في هذا السياق سنؤكّد على حضور الخرج علي نضار كأول مخرج سينمائي فلسطيني في مناطق الـ 48. حاز على رعاية الحزب الشيوعي في خوض عالم الإخراج، وإنّه يعتبر أول من أحدث حراكاً لتاريخ الأفلام داخل مناطق الـ 48، سواء على المستوى التسجيلي أو الدرامي، ويبدو أن تجربته الفنية رغم الضغوط التي واجهها قد دفعت بغيره إلى هذه المغامرة منّ وجداً انتمسبه في



لقطة من فيلم «يد البه»

الخط الاستوائي» بهدف عرض الموقف الفلسطيني السياسي والاجتماعي مثلاً من الموضوعة المخرجة، ففي وضعية كهذه يجب العمل بحذر وانتقائيّة، وضمن أطر لا تتوسّفر على مساحات معقولة من الحرية في تحديد مضامين السيناريو السينمائي.

في السنوات الأخيرة خرج الفيلم الفلسطيني بأعمال كثيرة بعد إعلان المؤسسة الإسرائيلية عن دعمها للفيلم التسجيلي من منطلق توفير فرص لتبشيراً مثلاً ما حظيت بالاحترام الإعلامي الذي كونهما نتاج مبدعاً من قبيل الخيانة العظمى في الإشتراكية، إلا أنّها دفعت إلى الأضواء قطعاً كبيراً من الأعمال السينمائية، ليس بالضرورة اعتبارها سعيّة. ونحن نستذكر في هذا المجال مرحلتين من الأعمال التسجيلية، الأولى وسيناريواتها قليلة نذكر منهن، «حكاية مدينة على الشاطئ» لعلي نصّار، «يامين» لزار حسن، «النصور 2000» ليهاني أي. أسعد، أمّا الموجة الجديدة فتشتمل عدداً لا بأس به من الأعمال مثل، «عرس الجليل» لباسل غطّاس، «عبر الحدود» لباسل حسن، «أون هولده، لرفيعة صباح»، «بدل» لبشام مرعّة، «نار»، «لرامز قزوم»، «سيفرة الإجر»، و«أحدسة في القلب»، «سهراف»، «مشاهد منسية» لتغريد شمعيّل، بغض النظر عن الكفّات التي في جودة الإخراج والرؤية الفنية اللاصونية. ولعلّه من المهم أن نذكر أن العرض إلى مقارنات مفصلة لكل من هذه الأعمال يستدعي الكثير من الحذر لأن الثقافة الدنيّة، الفكرية والحسية تشكل حكماً في الرؤية الإخراجية لكل من الخريجين الذين عبروا هذه المداخل، التي تفاوتت شكلاً ومضموناً، ولذلك يمكن أن نعمل بأنّ ما يذهب إليه الفيلم التسجيلي يبدو محاولات تجريب جديّة على صعيد المعالجة الإنسانية بالدرجة الأولى وسط صخب حدّة الخطاب القفري، وتحاشي إثارة إشكالية الهوية والتّصال وفق خطاب مباشر.

فالهوية هنا تلبس شكل الأمان والشخصيات المقهورة، ذوات الإشكالية كما يحدث في «عروس الجليل»، لباسل غطّاس، وانسداد الذات ضمن قصة زوج صانع الانتماء داخل الزمان والمكان لرفيعة صباح، وحكاية ثلاث نساء مقهورات سياسياً واجتماعياً في «عبر الحدود»، وخشعيّة امرأة مزوجة الانتماء تحت الجهر في «نار»، لرامز قزوم، وحكايا نساء مضطهدات عبر تقنين سيرتهن الدنيّة لبشام مرعّة، ومشاهد معقّلة عن حياة الآخر الإفريقي اليومية من خلال قصّة إمارة أعمال إسرائيلية تنشئ مشاريع تطويرية مع الحكومة الإسرائيلية. ونحن نشير إلى مقارنات هؤلاء الخريجين للتجريب خارج السرب، وإعني صناعة رؤية ذاتية خارجة عن البيوت التي تنص عليها الجهة الإسرائيلية المولدة أمثال هذه المشاريع، وضمنها سلطة البعث الإسرائيلية التي منحت مبدئيّاً تلبية لعدد كبير من الأعمال السينمائية القفريّة، وتمت إحالتها إلى شريط أحداث طويل دون تغيير جوهرى بمضامين مادّة السيناريو، تحقّية الإثرت مثلاً (مقاطع حياتية حيّة).

ونحن نعرض إلى هذه الموضوعة بتذكير واضح إلى الإشكاليّة التي أثارها فيلم «نار»

الشتبيّين مع الجيش، وإلغاء حضورهم التنظيمي والاجتماعي. في نفس السياق التسجيلي تعرض إلى الفيلم التسجيلي «أولاد أربا» وهو من إخراج الممثل مير خسيس، ويتناول فكرة الهوية من منظور فكري حسي سياسي، إذ يشكّل حسن الانتماء الفكري شكلاً هذا التعاون شيئاً من قبيل الخيانة. خلال العمل يتمّ تسليط الضوء على مقاطع قصيرة من ألقاها اليومية مع المجتمع، البيت، والأصدقاء من جهة، وجهاز الشرطة من جهة، ورغم أنّ التوجه لدى قزوم اعتمد التسجيل المنهجي لحياة نازك دون تقرير موقف شخصي من عين الكاميرا الملقّطة إلا أنّ مشروع هذه الشراكة بين الفنّ وسلوك الشرطة اعتبر في عرف المجتمع الفلسطيني والحركات القومية اليسارية محرضاً على خيانة الهوية والقضية والفتلات الأخلاقية، ولدى قطع لا بأس به من الأوساط الكفّائية، لقد ظهر الفيلم في مرحلة حساسة تدعو فيها الحكومة الإسرائيلية السكان الفلسطينيين إلى أن يكونوا شركاء في الحفاظ على قوانين الدولة عبر الاتحاق بجهاز الخدمة المدنيّة، لذلك وجدت الجهات التقوية المناهضة للفترة «نار» مصدرًا للتجريب على التماسر، وعليه، يبدو أنّ إشكالية الهوية ستظلّ مصدرًا للتحديات والاضطرابات في الجهاز الثقافي للعمال فلسطينيّيّ الأهل لأنهم لم يحصلوا على حدّ معقول من المساواة مع الوسط اليهودي من جهة، وطلوا بإتقالي مستثنين من الحقوق الدنيّة التي تبدو شرطاً من شروط الإحساس بالآمن والانتماء، ورغم النّقاء فترة الوافدة للحكومة الأهل إلا أنّ المؤسسات الإسرائيلية لا تفقد الأمل بالخطوة على موزة التجنيد للفنّ الثقافي الفلسطيني، ولو يضمن إيجاباً صناديق لأعمال سينمائية مستقبلية لا يملك المخرجون منها الكثير.

«جنين جنين»، و «أولاد أربا» مقابل «نار»، يقف الفيلم التسجيلي للممثل المعروف محمد بكرى كتحقيق ضمنيّ ومشهدى لفيلم «نار»، ورغم عدم رغبتنا التامة في رؤية هذا التحول لمسكّين إلى عالم الإخراج إلا أنّنا نستعمل مع ذوق رفيع هذا العمل برونّة. فهو يعرّف التجربة الثانية لبكري في فيلمه «من يوم ما رحمت»، وهو يقارع المؤسسة الإسرائيلية للحكومة والجيش ويحاول أن يقدّم شهادة عن واقع مزجحة جنين التي تقدّمها الجيش الإسرائيلي في جنين قبل عدة سنوات. أثار العمل الرأي العام الإسرائيلي بسبب ادّعاءات فيركته، ورفض عرضه في صالات العرض، لقد قدّم مادة غنيّة وبضغنا شهاديات من أبرز المعركة سجلت صوتاً وصوراً من وعن الأرض، ومادّة الإبراش في كلال المعين مرجعيّة حضور الفكر الحسي والحيثيات المزوجية بقوة، والكرامة. ومن جانب ثان، جرى ويجري اليوم أيضاً تهديم عدد من معالم دمشق الأثرية وأسواقها العريقة، خصوصاً تلك التي صنّعت خصوصية الدنيّة التراثية والمعارية، كما يُثقي الكثير من تقاليدها الإنسانية والثقافية والتاريخية حيّة وحسوية، مثل سوق الطويل وتصفيّة سكان المخيم والمناخلة والعمارة.

وبذريعة تحديّد هذه الواقع وتطويرها ورفدها بمعنات سياحية عصرية تلائم احتفالية دمشق عاصمة ثقافية، لا تتعلّق فداء الحوراني، أحمد طعمة الديقراطي، البني، علي العبد الله، جبر الشوفي، ياسر العيتي، وليد البني، فايز سارة، محمد حجي درويش، ومسروان العش. ويرزح هؤلاء في الأسر دون محاكمة، وثمة تقاعر جنديّة تتحدّث عن تعرّصهم للتعذيب، لا لذنوب ارتكبوها سوى أنهم عزيروا، بوسائل سلمية مشروعة يقرها الدستور السوري، عن حلم سورية أفضل، ديمقراطية مزدهرة منيعة، متحررة من الاستبداد، يتمتع أبناءها بالحريّة والعدل والكرامة.

من جانب ثان، جرى ويجري اليوم أيضاً تهديم عدد من معالم دمشق الأثرية وأسواقها العريقة، خصوصاً تلك التي صنّعت خصوصية الدنيّة التراثية والمعارية، كما يُثقي الكثير من تقاليدها الإنسانية والثقافية والتاريخية حيّة وحسوية، مثل سوق الطويل وتصفيّة سكان المخيم والمناخلة والعمارة. وبذريعة تحديّد هذه الواقع وتطويرها ورفدها بمعنات سياحية عصرية تلائم احتفالية دمشق عاصمة ثقافية، لا تتعلّق فداء الحوراني، أحمد طعمة الديقراطي، البني، علي العبد الله، جبر الشوفي، ياسر العيتي، وليد البني، فايز سارة، محمد حجي درويش، ومسروان العش. ويرزح هؤلاء في الأسر دون محاكمة، وثمة تقاعر جنديّة تتحدّث عن تعرّصهم للتعذيب، لا لذنوب ارتكبوها سوى أنهم عزيروا، بوسائل سلمية مشروعة يقرها الدستور السوري، عن حلم سورية أفضل، ديمقراطية مزدهرة منيعة، متحررة من الاستبداد، يتمتع أبناءها بالحريّة والعدل والكرامة.

## نداء إلى مثقفي الوطن العربي والعالم في مناسبة احتفالية دمشق عاصمة ثقافية

تضرب عرض الحائط بكلّ النداءات التي صدرت عن اليونيسكو وتكررت بأنّ المنظمة الدولية تصدّف هذه الواقع في عداد التراث الإنساني العالمي. ونحن، إذ يتلخّص صدورنا أن تزوروا بلدنا فيلتيقي بكم شعبنا المضيّبات، ويعترف في أدابكم وفنونكم وأفكاركم؛ فإننا نناشد المشاركين في أنشطة هذه الإحتفالية أن لا يعودوا من دمشق دون إيماءة تضامناً ملموسة وصريحة وشجاعة مع معتقلي الرأي، محنيّ الصرية والحقّ والجسمال من أبناء سورية الصابرة، أولاً؛ ثمّ مع دمشق الشام ذاتها، الأقدم في التاريخ، حيث الطريق إليها مستقيم حقّ لا ينبغي له أن يمر بالمعتقات والسجون وأقبيّة التعذيب.

محمد علي أناسي، سليم بركات، بشير البكر، فرج بيرقدار، نور الجراح، صبحي حديدي، بطرس حلاق، منهل السراج، رفيق شامي، المنثي الشيخ عطية، برهان غليون، رنا قسباني، علي كنعان، فاروق مردم بك، فايز قلمصا، خليل النعيمي

أصدر عدد من المثقّفين السوريين لمنااسبة انطلاق احتفالية دمشق عاصمة للثقافة العربية بجاننا موجهاً إلى المثقّفين في الوطن العربي والعالم هنا نصص:

انطلقت في العاصمة السورية سلسلة الأنشطة الصحافية لاحتفالية «دمشق عاصمة الثقافة العربية 2008»، مقترنة بممارسات من جانب السلطة لا تسمح روحية هذه المناسبة فحسب، بل تلقى على عاتق الضيوف المشاركين مسؤولية مبدئية، أخلاقية وإنسانية، لا يستطيع أي مثقّف حرّ أن يقضى يده منها أو يسكت عنها.

من جانب أول، يقع في سجون دمشق عدد من خيرة مثقفي سورية، من أمثال عارف دليلة، ميشيل كيلو، أنور البني، رياض درار، محمود عيسى، كمال اللبواني وفاق المير، إلى جانب قيادات وكوادر المجلس الوطني لـ «إعلان دمشق للتغيير الوطني الديمقراطي» فداء الحوراني، أحمد طعمة الخضر، أكرم البني، علي العبد الله، جبر الشوفي، ياسر

## سأطفئ الضوء الآن



أرى طارق التل سقط الضوء على قلبي فجأة... وأينك فيه أكثر... الحرب مستعرة... والحنن في دوخلي يتعجر... كأنك لم تكن يوماً هناك... كأنك أنت السراب... أنا... كنت دائماً هنا... سأطفئ الضوء الآن... أشعر بالنعاس... أو ربما هو الألم يسود المكان... أن تحل... أنا... أنا أيضاً... حياة مليئة بالتعب... والهواتف كلها تأتيك... والنكت ما عادت تقال... ولا حتى الضحكات... ترف الفرح في المكان... كل القلوب تحول حجراً... وضرواة يدك أنت... أهتكت الأمل... فلترحلوا جميعاً عن قلبي... قد قذفتك إلى حيث أنت.

## تداعيات

### الفيثوري: الفهد في حالة صمت

#### رشاد أبوشار

( لم أسمعك تتحدّث عنه هكذا من قبل! - لم يكن قد مات بعد! من حوار بين شكسبير وعشيقة في فيلم: (شكسبير عاشقاً)، وكان الحوار بينهما يدور حول رحيل الشاعر والمسرحي المعاصر لشكسبير (كريستوفر مارلو)، الذي قرأنا له في العربية مسرحيتين هما: اليهودي المألطي، و...الدكتور فابوست.

أكتب عن الشاعر الكبير محمّد الفيثوري، وهو عندي من الرواد، وإن حضر بعدهم بقليل، فهو كصوت مجدد وحياتي، أغنى حركة الشعر العربي، وأضاف لها منذ مجموعة الأولى (أغاني أفريقية)، والتي ضمت قصائد كتبها في الأربعينات من القرن العشرين. نضال أصدقائه اعتدنا أن نناديه بأبي ربيع، ولا أدري إن كان له ابن يحمل هذا الاسم، إذ لم يخطر ببالي أن أسأله عن أسماء أفراد أسرته، وزيجاته، وخصوصاته التي تعنيه وحده.

أول مجموعة شعرية اقتنيتها من أعماله كانت (عاشق من أفريقيا) التي صدرت عن دار الآداب. أذكر أنني توجهت إلى مكتبة في شارع خالد بن الوليد بدمشق، وكان ثمن النسخة 250 قرشاً لبنايياً، وعندما قلت لصاحبة المكتبة: وإذا كنت عاشقاً؟ ابتمتت وحسنت من السعر 25 قرشاً إكراماً للعشق.

كنت طالباً في المرحلة الثانوية، وشراء كتاب بليرتين وربيع كان تضحية، ومع ذلك فالشعر كان يستحق هذه التضحية. مضت سنوات وتعرّفت بهذا الشاعر الكبير الذي جيبني بشعره الناقد رجاء النقاش، والناقد محمود أمين العالم الذي قدّم له مجموعته الأولى (أغاني أفريقية) بقراءة ابتدائها بجملة تعلّي من شأن تجربة الفيثوري الشعرية: هي رحلة شعرية من طراز فريد.

النقاش عاتب الفيثوري على صمته، وحبسه لنفسه في حالة شعور بالاضطهاد كونه أسود اللون، مذكراً إياه بوسامته، وعروبته، وأنه غير مضطهد في بلاده العربية، ملحا عليه أن يخرج من حالة متغلّقة، وأن يعود ليكتب الشعر الجميل الذي وعدت به بداياته المبشرة بولادة الشاعر كبير تنتظر إبداعاته كقراء عرب.

قرأت أنّ الفيثوري بكى وهو يقرأ المألة، ويعد البكاء والدموع أمّل بمجموعته (عاشق من أفريقيا) التي حظيت بالترحيب، وكانت خطوة واسعة في مسيرة الفيثوري الشعرية.

فتنتي الفيثوري في مجموعته الشعرية (معزوفة لدرويش متجول)، ففي هذه المجموعة قرأت الصوفيّة شعراً، والشاعر ولد كما في سيرته. أكتفبه عربة متجولة بين السودان وليبيا، وحده عرف في السودان كأحد صوفيّين، والفيثوري عاش منذ طفولته المبكرة الأجواء الصوفيّة، حلقات الدروشة والإنشاد والمولد، وحفظ القرآن الكريم بجزالة، ومن مطلع الطفولة تعلّق بالشعر العربي، وتوقّف عند عنزرة بختوارة وشوّهة للحرية، وتجاوزة لقهق اللون بالشعر والفروسيّة.

الفيثوري منشد من طراز نادر، فهو أي المنيب - وأعيد الوصف لصاحبه فهو ليس لي وإن بهرتني - فهد أفريقي متحفّر. بصوت أجش عميق عريض، ويتحفّر - هو مبروح القامة - وبظنرات يأخذ الجمهور، يديرون به في حالة الحضور.

أصبح الصبح فلا السجن ولا السجن باق تلك كانت واحدة من المم قصائده الأولى، نشيد حرية، وحث على اقتدائها، ووعيد لطلاعة، وبها صاد صوت الفئان التقدمي السوداني الكبير محمد وري، وطبقت الأنايق من صوت العرب، وإذاعة القاهرة، أيام العز والكفاح...

ما زلت أتشدّ كلماً عن ببالي الحب، الحب برومانسيته، بعدوته، بحلاوته، وبشفاقيته، باناقته، بوجدانيته، بروحانيته: في حضرة من أهوى

عشت بي الأشواق حدثت بلا وجه رقصت بلا ساق وزحمت برأياتي وطبولي الأفاق عشقي يفني عشقي وفنائي لشغفي مملوكك لشغفي سلطان الشانّ

هل قطع الختام، ذروة (معزوفة لدرويش متجول)، وأنا كما شأني دائماً أحتّم: الله الله، الله يا مولانا يا أبا ربيع، كائني في الحضرة، وعندي أن هذا شعر لاموت، ولا ينسى، ولا أجدني مطالباً بالتفكير، فهذا شعر ينهش الروح، ويتنشى به النفس، وهو شعر حب من (جوا) لا شعر وصف للمحبوبة، لتقاطيع وجهها، لخصنها الميأس، أو دلالاتها... الفيثوري الشفاف يصرخ أحياناً مباشرة:

الموت للخيانة ولتسقط الرجعيّة الجبانة وهو نفس الذي بصوفيّة وشرجن ورغبة يتبشّير بنشاد: الجماهير أقاتت من كراما أترها يزحم الأفق دناما!

خصوصية صوت هذا الشاعر جعلته لا تلاميذ، فهو سوداني (أسود)، في مرحلة من حياته، البداية بخاصة، توقّف عند اللون، ربما متأثراً بحركة (الزئوج) التي يشّرها الشاعر الأفريقي الشغفالي لويبول سنغور. أحد الذين شجّعوه على الخروج من هذه الحالة الناقد رجاء النقاش، فهو أسود سليم، وهو عربي، وهو لا يعاني من العنصرية في وطنه العربي الكبير، وبعض ألم وأظلم أبطال العرب وفرسانهم وشعراهم من سود البشرة: عنزرة، أبوزيد الهلالي، الشنغري...

محمد الفيثوري عمل في الصحافة المصرية في الحقبة الناصرية، وهو كما يروي في سيرته عن تجربته الشعرية، وفي حوارات أجريت معه، عمل مع السادات عندما كان رئيساً لتحرير صحيفة (الجمهورية)، وكان السادات نصف سوداني - أمه سودانية - وهو الذي انتدبه لتمثيل مصر شعرية في أعياد السودان.

الفيثوري منذ بضع سنوات غائب عن المشهد الشعري والأدبي العربي. وهو يعيش في المغرب، في العاصمة الرباط، وقد تزوّج قبل سنوات من سيّدة مغربيّة.

الفيثوري مريض إلى حد الصمت بعد أن تعرّض (لجلطة) أقعدته، وشكّلت حركته، والزمنة الاعتكاش هو الذي كان يتغلّب في بلاد العرب (على قلق كأن الريح تحتك)...

في بلادنا نتغلّب إلى افتقاد المبدعين بعد رحيلهم، نأبدي الحسرة - كأنما على أنقستنا، والمصير الذي ينتظرنا - ونتفجّع نادبين بعد فوات الأوان... عندما اتصلت بهاتف الفيثوري في الرباط ردّ عليّ صوت زوجته بلهجتها المغربية البعيدة، واعتذرت لأنه نائم، وأبلغتني أنها ستنتقل له تحياتي وسؤالي عنه. الفيثوري شاعر كبير، يستحق التكريم، والسؤال عنه، والكتابة عن عطائه الشعري الغني. ليس للفيثوري (بطانة)، ولا خلفه جهاز ترويج. أتمنى لهذا الشاعر الكبير، الصديق (أبو ربيع) أن يعود بكامل صوته مواصلاً لإنشاده، وأن تكون تجربة المرض والصمت والألم والاحتجاب القسري، تجربة تفنّي شعره وإبداعه، باتامل في معنى هذه الحياة. هو الصوفي بحق الذي سائشده مع كثيرين، دائماً، غنيّة بلا وجه رقصت بلا ساق مملوكك لشغفي سلطان العشانّ.

### تقاريرها الاخبارية تكشف عن غياب التماسك والتحيز لجهة دون اخرى

# ما مستقبل القنوات الأجنبية الناطقة باللغة العربية: الدويتشه فيله نموذجاً؟



دبي - «القدس العربي»

تبدو رغبة الانتصار على المناخ الصحراوي الجاف هاجساً في دبي، فحتى محطات الباص تم تزويدها بمكيفات في الشوارع عليها تقف ركاب السيارات بالتخلي عن سياراتهم واستخدام وسائل النقل العامة، الجو الحار الرطب صيفاً ولد فكرة إنشاء مركز للتزلج على الثلج، فتم البناء في وسط مجمع للتسوق يعتبر الأكبر في المنطقة فشيهدت قاعة عملاقة للتزلج بتكلفة بلغت 272 مليون درهم بمساحة تزيد عن اثنين من الكيلو مترات المكسوة بالثلج الاصطناعي بسماكة قارب النصف متر، وزود المكان بكل ما يحاكي منحدرًا طبيعيًا وحتى السقف صمم ليحاكي سماء ثلجية صافية، وزود بتلفريك مصغر يصعد محترفو التزلج به إلى الأعلى ليمارسوا الانزلاق من منحدر يرتفع يصل إلى 400 متر ويانحدر بعادل 60 درجة، الأقل خبرة يمكن لهم أن يتجولوا بالمكان وسط ثلج منههم وكهوف ثلجية، تكلفة الدخول تعادل 40 دولارًا يحصل بها الزوار على ملابس مناسبة، يلاقي المكان اقبالا شديدا من الزوار وخاصة من اهالي الخليج العربي ممن لم يختبروا الثلج من قبل، ومن الأوروبيين ذوي السماء الباردة يمارسون به الرياضات الشتوية والتزلج بالألواح والانزلاق بالزلاجات بكافة أنواعها، ويحيط المدربون بالزوار ويتمكن الرياضيون من متابعة تمارينهم عليه.

مكان آخر يوفر لسكان دبي اختيار البرودة الشديدة والهرب من القبط يدعى مقهى شل أوت تقدم به كافة الأطعمة والمشروبات حتى الشوربا الساخنة في أكواز وأوان مصنوعة من الجليد، تنخفض درجة الحرارة بداخله إلى ما دون الصفر ويزود الزبائن بمعاطف سيريرية تحميهم من الجو الشديد البرودة، المقاعد جليدية والأرائك كذلك وكل شيء تم تجليده ليحاكي البرودة العالية، التذخين ممنوع وكذلك المشروبات الكحولية، وينصح الزوار بعدم المكوث أكثر من 45 دقيقة، مدير المقهى مايك ابنزيرو يقول إن العكرة آتت لافتتاح هذا المطعم والمقهى عندما اختبر صيف دبي اللاهب حيث تصل درجة الحرارة إلى أربعين درجة في الظل فأحب أن يقدم مكانا يلوذ به الناس من الحر بعض مما يقدمه المطعم الذي يلاقي اقبالا كبيرا من اهالي الخليج والأوروبيين ويحاكي للأوروبيين أجواء بلادهم، وجبات يابانية وأوروبية وسلمون مدخن، التصميم الداخلي للمطعم قامت به مجموعة من الفنانين العالميين قدموا منحوتات وأعمالا تضيف المزيد من البرودة على الأجواء وهي تتغير كل ثلاثة أشهر لكسر الرتابة والروتين رسوم الدخول هي 60 درهما للفرد ويمكن للزائر الاحتفاظ بالفخازات للذكرى والوجبة الواحدة تصل إلى 100 درهم وتبقى التجربة من التضاد الصارخ بين الهواء المشبع بالرطوبة والاختناق في الخارج والبرودة والجليد والطعام البارد في الداخل تجربة مثيرة يرغب الكثيرون باختبارها.



للتلفزيون أن يستمر أم لا؟ لغة الاعلام والأرقام الاحصائية تؤكد أن اغلاق التلفزيون أصبح أمرا وشيكاً، لأن المردودية وغياب المشاهد تجعل برنامج مصطفى السعيد وأخبار التلفزيون كصحة في واد!!!

فشل تلفزيون الدويتشه فيله في مساعدة النظام الاعلامي العربي في التخلص من ترسبات الرداءة والتسطيح والتمهيش والخروج من دهاليز التبعية والتقليد واعلام التجبيل والمدح والتسيب، بل على العكس من ذلك ساهم إلى حد كبير في تكريس الوضع الراهن وفي تلوين الغضاء الاعلامي ونشر الثقافة المعيبة والقيم الدخيلة على المجتمعات العربية والإسلامية، فهناك إذن تحد أمام تلفزيون الدويتشه فيله وهو البناء القسيمي والأخلاقي والمعرفي لمهنة الصحافة، فهل نجحت الدويتشه فيله في تحقيق هذه المهمة؟ الجواب، لا. وعلى مسؤولي التلفزيون الألماني ضمن سياق تحليل التلفزيونيون ان إعادة النظر في أروايتهم ورياباتهم الشخصية حتى يصبح العمل المهني هو الحكم وليس شيئاً آخر. تلك مجرد أفكار واستفهامات حول واقع التلفزيون الألماني ضمن سياق تحليل وتطرده تجربة ميدانية ونظرية. بالتأكيد أن أزمة التلفزيون الألماني يمكن حسمها على الطريقة المهنية والعلمية والتي تخصص لها مقالاً آخر.

باحث موريتاني

الصحافية، تقول أن العديد من العاملين في تلفزيون الدويتشه فيله ليست لهم علاقة باليدان الصحافي، وهو أمر تكشف عنه التقارير والأخبار وحتى الأصوات التي ترتكب جرماً في حق اللغة العربية. لقد تغلبت الرداءة على مهنة شريفة كمهنة الاعلام، وأصبحت الدويتشه فيله بدون مشروع ثقافي واعلامي وبدون هوية ورسالة واضحة، وبذلك أصبحت غير قادرة على محاولة الأخر وعلى الالتزام بالرسالة الشريفة والتبليغ للأعلام، بل يلعب التلفزيون الألماني دوراً استراتيجياً في التنشئة الاجتماعية والمواطنة والولاء لقيم مجتمعية محددة؛ كما أنه ليس وسيلة مهمة وحضارته للعالم.

فإننا كان تحقيق النزوات الشخصية وصرف الملايين على حساب هذه الأهداف النبيلة هو المقياس وهو معيار النجاح، فهذا يعني أن المؤسسة الإعلامية أصبحت مثل مصنع الاسمنت لا علاقة لها بالفكر والقيم وبالحضارة وبالتقافة وبالذاكرة الاجتماعية وبالإنسانية بالإنسان وأدميته وبالهوية الثقافية. نظرة لجرية تجربة تلفزيون الدويتشه فيله تبدو واضحة للعيان، فهذا التلفزيون ما زال محاصراً بالسؤال العريض: هل يمكن

## هل يمكن للتلفزيون أن يستمر أم لا؟ لغة الاعلام والأرقام الاحصائية تؤكد أن اغلاق التلفزيون أصبح أمراً وشيكاً، لأن المردودية وغياب المشاهد تجعل برنامج مصطفى السعيد وأخبار التلفزيون كصحة في واد!!!

الشائكة والمشكلات المعاصرة مع توجع بالذاهب والأفكار المتناحرة والمفاهيم المغلوبة والرؤية الضبابية والافتراق. الترجمات السيئة من الألمانية إلى العربية تعري حقيقة أخرى تنضاف إلى اخراج النصوص والقصاصات في قالب صحافي عربي، ليس من يتكلم اللغتين العربية والألمانية قادراً على الترجمة المتوازنة والمبليغة للمعنى. ان الدويتشه فيله، التي أجريت بحثاً حول برامجها وأخبارها في معهد الصحافة في تونس، اختزلت نفسها في أفراد بذواتهم أكثر من أفكار، كما هو الحال بالنسبة لمصطفى السعيد ولمذيعه ديما وهو ما جعلها غير قادرة على التكيف مع المستجدات وجذب الشاهدين، فالصادر

كلها عوامل ترسم واقع الاعلام الاجنبي بلغة عربية والذي تشويه الكثير من الهفوات والمطبات التي لا تعرفها عدد من المؤسسات الاعلامية العربية، فيسبب غياب المهنية وحضور الارتجال تبين من أن مد الاعلام العربي بلغة اجنبية والتي يشهدها العالم لا يمكنها أن تكون بديلاً للاعلام العربي أو حتى ممارسة دوره الطبيعي. التلفزيون الألماني كمثل على ذلك، يعرف ارتجالاً يسجله المشاهد يوماً بعد يوم، فيبرنامج كورديكا مثلاً، يعده صاحب البيت ورئيس القسم، يمثل خطوة فاشلة برمتها. فالعروسة لا يشكرها إلا أصحابها وأهلها كما يقول اخواننا المغاربة، فلا يمكن لرئيس القسم أن يكون صحافياً ناجحاً لأنه يمسك زمام السلطة، فمطرب الحي لا يطرب، طريقة التنظيم وطرح الأسئلة السخيفة أحياناً أدت بمصطفى السعيد إلى ادخال التلفزيون الألماني في نسخته العربية إلى غرفة الانعاش. أما التقارير الاخبارية فحدث ولا حرج، فهي تكشف عن غياب التماسك والتحيز لجهة دون اخرى كما كان في تغطية حرب حزيران (يونيو) الماضي، فيجب على تلفزيون ألمانيا العربي والذي تصرف عليه الدولة الألمانية، أن يتميز بالاعتدال في معالجة القضايا الخلافية

### عمر الحسيني

أظهرت التجربة أن دور الصحافي والمؤسسة الاعلامية في التغيير السياسي والديني والاجتماعي حاضر وبقوة. ثورة المعلومات والاتصال تمارس تغييراً جذرياً في الغضاء الاعلامي العربي، فيكبسة زر أصبح المشاهد يصل ويجول في أرجاء العالم من خلال الفضائيات التي أصبحت تنمو وتنتشر كالقنطرة. طوفان الفضائيات جاء بالصالح والطالح. الصحافة العربية الناطقة باللغات الأجنبية لا تخرج عن هذا السياق، لكن السؤال يظل قائماً: هل يقدر هذا النوع من الصحافة على لعب دور ما في البلدان العربية؟

حسب جريدة «القدس العربي»، وصل نمو الفضائيات العربية إلى نسبة 163% منذ العام الماضي، منها 73% قناة خاصة غير حكومية، بحيث ناهز عددها 300، عدداً كبيراً من الفضائيات الغربية إلى الاتجاه نحو إنشاء نسخ تبت باللغة العربية، وذلك نظراً لطبيعة السوق الفضائي العربي الجاذب للاستثمار السياسي قبل الاقتصادي في هذا المجال. فشهدنا سي ان بي سي عربية ومحطة فاشن للزلاية وقناة بلومبيرغ الاقتصادية وروسيا اليوم والاطيالية والفرنسية العربية، وليس آخرها بي بي سي التي تناهت للبت.

## فيلم حول فرقة الرباط الفلسطينية «دام» في مهرجان ساندانس

بارك سيتي (يوتا) - من مايكل كومي:

عرض في مهرجان ساندانس للفلام فيلم يتحدث عن فرقة موسيقى الهيب هوب الفلسطينية «دام» التي أثارت إعجاباً وتأييلاً المشهد الموسيقي الناشئ في الشرق الأوسط بشكل عام. ويقدم فيلم «سليغ» شوت هيب هوب، (هيب هوب المقالج) للمخرجة العربية الأميركية جاكى سلوم عرضاً للحياة المعاصرة في إسرائيل والضفة الغربية وغزة وكذلك ثقافة موسيقى الهيب هوب في الشرق الأوسط المستوحاة من فرق الرباط الأميركية مثل «بابلوك اينمي» و«أميتم» ويظهر مغني الرباط محمود شلبي من قرية عكا في الوثائقي وكذلك الفنانين الشبان «عربيات»، كما يركز الفيلم على أعمال مغني الرباط الفلسطيني «رايز» بين أعمال أخرى.

وفي الفيلم تقدم فرق الرباط الفلسطينية نوعاً بديلاً عن المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي. لكن رسالتهم تركت في المقابل المشاهدين والنقاد يتساءلون ما إذا كانت هذه الموسيقى الجديدة تستعزز الخلافات الثقافية المستمرة منذ فترة طويلة، لكن سلوم تقدم مقاربة مختلفة. وقالت في مقابلة مع وكالة فرانس برس إن «الفلسطينيين شعب راسخ ولديه شعور كبير بالاعتزاز»، وأضافت «حين أזור عائلتي في الضفة الغربية الوضع هناك يزداد سوءاً، لكن مغني الرباط يعطوني الأمل». وأضافت المخرجة إن فرق الرباط تقدم في غالب الأحيان رسائل إيجابية للشبان وتشجعهم على التعبير عن غضبهم من خلال الأغاني وليس العنف. وتابعت إن فرق الرباط لا تنصدر سباقات الاغاني في إسرائيل، لكنها جذبت مجوعة صغيرة من المعجبين اليهود اليساريين وتواصل تقدمها. وايز مغنية فلسطينية موسيقي «ار أند بي» (ريذم اند بلوز) عبرت عن تعاطفها في الفيلم وتبنت موقعها في أغاني الهيب هوب في أغنية «يون هير» (مولودة هنا) مع فرقة دام.

وقد تعاونت في الإونة الأخيرة مع الفرقة الفلسطينية الأميركية التي تتخذ من لوس انجلس مقراً لها «دي فيليبسيانز» وتعمل أيضاً على إصدار اليوم خاص بها. واستمعت جاكى سلوم للمرة الأولى لموسيقى الهيب هوب الفلسطينية على الاذاعة لاغنية «مين ارياهي» لفرقة دام والتي أطلقت تجميعة هذه الفرقة في المنطقة. وقررت في بادئ الامر اخراج فيديو قصير للاغنية ثم قامت باخراج الوثائقي «سليغ» - شوت هيب هوب» الذي يظهر مشاهد عن أعضاء الفرقة مغني الرباط تامر وسهيل ومحمود في بداياتهم الموسيقية ومحاولتهم تسجيل اغانيهم خلال الانتفاضة الثانية. واعتبرت سلوم انه عبر اعتمادهم الرباط «نوع الموسيقى الذي يعتبر الاكثر شعبية في في العالم» موسيقى المصطفين والمهشمين، كان من الامل لهم ابصال رسائلهم إلى الشباب الفلسطيني. وقالت «انهم يتركون أثر كبيراً على الجيل الجديد».

وأضافت سلوم أن بعض الفلسطينيين في المقابل لا يوافقون على هذه الموسيقى. واوضحت «قد يكون هناك عدد قليل جداً لا يحبون هذه الموسيقى ولا طريقة لبس الغنئين». وفي الفيلم يواجه فنانو الرباط فقراً مدقعا وحواجز ثقافية قاسية ونقاط تفتيش يومية وعراقيل أخرى. وقالت سلوم «انهم مفلسون أيضاً على الدوام، لقد استغرق الامر خمسة اعوام ليتمكنوا من إصدار اسطوانة، انهم يعانون من صعوبات مالية وليس هناك اي بنى تحتية للموسيقى متوفرة لهم». وعبرت عن املها في أن يتغير ذلك، وقد افتتح مهرجان ساندانس المسقل الخسيس الماضي على أن يحتتم اعماله في 27 كانون الثاني/يناير. (أ ف ب)

## كلمات وتقاربات

- 1- عمودي
- 2- عمودي
- 3- عمودي
- 4- عمودي
- 5- عمودي
- 6- عمودي
- 7- عمودي
- 8- عمودي
- 9- عمودي

## كلمات وتقاربات

- 1- عمودي
- 2- عمودي
- 3- عمودي
- 4- عمودي
- 5- عمودي
- 6- عمودي
- 7- عمودي
- 8- عمودي
- 9- عمودي

1	2	3	4	5	6	7	8	9
1	2	3	4	5	6	7	8	9
1	2	3	4	5	6	7	8	9
1	2	3	4	5	6	7	8	9
1	2	3	4	5	6	7	8	9
1	2	3	4	5	6	7	8	9
1	2	3	4	5	6	7	8	9
1	2	3	4	5	6	7	8	9
1	2	3	4	5	6	7	8	9
1	2	3	4	5	6	7	8	9

1	2	3	4	5	6	7	8	9
1	2	3	4	5	6	7	8	9
1	2	3	4	5	6	7	8	9
1	2	3	4	5	6	7	8	9
1	2	3	4	5	6	7	8	9
1	2	3	4	5	6	7	8	9
1	2	3	4	5	6	7	8	9
1	2	3	4	5	6	7	8	9
1	2	3	4	5	6	7	8	9
1	2	3	4	5	6	7	8	9

1	2	3	4	5	6	7	8	9
1	2	3	4	5	6	7	8	9
1	2	3	4	5	6	7	8	9
1	2	3	4	5	6	7	8	9
1	2	3	4	5	6	7	8	9
1	2	3	4	5	6	7	8	9
1	2	3	4	5	6	7	8	9
1	2	3	4	5	6	7	8	9
1	2	3	4	5	6	7	8	9
1	2	3	4	5	6	7	8	9

1	2	3	4	5	6	7	8	9
1	2	3	4	5	6	7	8	9
1	2	3	4	5	6	7	8	9
1	2	3	4	5	6	7	8	9
1	2	3	4	5	6	7	8	9
1	2	3	4	5	6	7	8	9
1	2	3	4	5	6	7	8	9
1	2	3	4	5	6	7	8	9
1	2	3	4	5	6	7	8	9
1	2	3	4	5	6	7	8	9



## سهلت مأمورية المخرج السوري هيثم حقي للعمل في الدراما المصرية سميرة أحمد: عنصرى كل من يحمل على اشتغال الفنانين العرب في الدراما المصرية!

القاهرة - «القدس العربي»

- من عمر صادق:

منذ أكثر من خمس سنوات تقاضى الفنانة الكبيرة سميرة أحمد جمهورها العريض بتقديم عمل درامي كبير في رمضان من كل عام .. وتعد واحدة من أهم نجوم الشاشة اللائي يحرصن على تقديم وجوه جديدة في كل عمل تقوم ببطولته .. وغير خاف عن الجمهور أنها أول من اكتشفت ياسمين عبد العزيز وكريم عبد العزيز وغيرهما من النجوم الشباب. وسميرة أول من فتح المجال لاستخدام المخرجين العرب عندما استعانت بالمخرج السوري هيثم حقي لإخراج مسلسل «دعوة فرح» هي .. تنتمي إلى جيل قدم فنا محترما عاش بين الناس طويلا .. جيل يحترم الآخر ويتفاعل به ومع من خلال علاقة حميمة لم يستطع الجيل الحالي ان يقدم واحدا على عشرة من معادلتها الصعبة. عندما تحولت إلى الإنتاج لم تخسر مليما واحدا فقط كانت حريصة على اختيار موضوعات الساعة في أعمالها مثل «البحث عن سيد مزروق» و«فيلم «البري» وغيرهما.

انت اول من فتح الباب امام المخرجين العرب لتقديم ابداعاتهم في مصر في الفترة السابقة .. كيف تقيمين الحرب المشتعلة حاليا ضد النجوم العرب على ارض مصر؟  
■ بصراحة ما أقرأه أو أسمعته عن هذه الحرب لجرد اشتراك بعض الفنانين العرب في أعمال درامية مصرية هي حرب مفتعلة وعنصرية وكل من يحاول إشعال فتيل هذه الحرب محدود الأفق وعديم الرؤية لأن مصر لم تعرف في تاريخها القديم والحديث هذه العنصرية ليس فقط في مجال الدراما ولكن في كافة المجالات .. مصر تفتح ثراعيها دائما للجميع وللصغار في بوتقة فنونها المختلفة ولا أعرف لماذا يُشير البعض هذا الجدل واللغط والكلام غير المسؤول وينظر لهذا الموضوع نظرة احمائية الجانب.. ولا ادري ايضا لصالح من يتم ذلك؟

■ استعنت بالمخرج السوري هيثم حقي لإخراج مسلسل «دعوة فرح».. واستعان النجم نورا الشريف بالمخرج السوري حاتم على لإخراج عمل آخر.. ما هو تقييمك لأداء حاتم من خلال مشاهدتك أعماله؟  
■ حاتم مخرج مهم جدا في الدراما السورية



سميرة أحمد (القدس العربي)

النجم من الالف الى الياء .. هل هذه الصناعة ما زالت موجودة في العصر الحالي؟  
■ لا أعقد أنها موجودة في السينما تحديدا ولكن أنا مثلا حاولت إيجاد هذه المعادلة في مناخ الشاشة الصغيرة ونجحت في تقديم وجوه جديدة عليها مثل كريم عبد العزيز وياسمين عبد العزيز وغيرهما وانطلقا بعدها بسرعة الصاروخ إلى الأضواء.. وهذه محاولات فردية أقوم بها .. والمفترض ان تقوم

الصغيرة خسارة فادحة لأهل الفن عموما وللدراما بوجه خاص.. خاصة أنه ترك العديد من الاعمال ذات البصمات التي لا يمكن ان يصورها الزمان وبخاصة أعماله الرضائية التي ينتظرها الناس من العام للعام .. واتمنى ان يعيد كاشفة حساباته مرة أخرى حتى لا تخسر الدراما المصرية والعربية نجما فوق العادة في هذا المجال العزيز علينا جميعا.  
■ على أيامك كان هناك ما يعرف بصناعة

وسيق لي ان شاهدت له مسلسل «التغريبة الفلسطينية» وأعجبني جدا مستواه الفني وبالنسبة هذا المسلسل اعترضه من أهم الاعمال الدرامية في الفترة الأخيرة.  
■ آخر تصريحات نجم الدراما اسامة انور عكاشة تشير إلى اعتزاله الكتابة للدراما المصرية .. كيف ترى هذا الامر؟  
■ امر مزعج جدا لأن عكاشة قيمة وقامة مصرية عالية.. وابتعاده عن الشاشة

## عاد للسينما بعد غياب تسع سنوات بدور مؤثر في فيلم «الجزيرة»

## محمود ياسين: ليس هناك دور صغير وكبير.. بل ممثل جيد أو سيئ

القاهرة - «القدس العربي»

- من عمر صادق:

الفنان الكبير محمود ياسين عاد للسينما بعد غياب دام تسع سنوات من خلال دور قوي ومؤثر في الاحداث الدرامية بشهادة الجمهور والنقاد.

ياسين لم يكن مشاركا في الفيلم ويقدم دوره والسلام ختام لكنه بذل جهدا مضاعفا حتى يخرج بالصورة الرائعة التي ظهر عليها ويعلم عن نفسه كنج صاحب ريادة في هذا المجال وله العديد من الافلام التي تؤكد على عمق مواهبه ونبوغه كفنان.

■ بعض المراقبين يشبهون دور منصور الحفني في فيلم الجزيرة بدورك في مسلسل العصبان.. كيف ترى الفارق؟

■ انطلاقا ولا يوجد وجه انفاسك بين الشخصيتين فدوري في مسلسل العصبان يتمثل في دور رجل حكيم يحاول رآب الصع الذي أصاب الأسرة.. ولكن شخصيتي في الجزيرة يتمثل في منصور الحفني والد الفنان أحمد السقا وهي شخصية رجل يتاجر في المنوعات صحيح ان له منطه وحكمته ولكنه في النهاية يقع ضمن تجار المنوعات او رجال mafia.. فالفارق بين الشخصيتين عميق جدا ولا وجه للثابته بينهما باي حال.

■ ماذا لفت نظرك في شخصية منصور الحفني؟  
■ أنا من زمان معجب بالمخرج شريف عرفة وعندما حدثني بتقديم شخصية منصور الحفني وافقت على الفور.. ليس لأنها عودة إلى السينما التي ابتعدت عنها منذ تسع سنوات ولكن لأن النور جيد ومعهم في الاحداث زائد ان شريف عرفة مخرج هذا المخرج واعي ويفهم ادواته جيدا لهذا وافقت.

■ اداؤك كان مفاجأة لدرجة يتعامل معك البعض على انك بطل الفيلم الحقيقي؟

■ الحمد لله ان الله لم يخيب ظني وقدمت الفيلم بشكل يرضي جمهوري ويرضي غروري كفتان.. واجهتني او حاولت وكلل الله هذا الجهد بالتوفيق.. وقلت الدور انظر الجميع.. لدرجة انه ما زالت تملك مكالمات تلفونية حتى هذه الساعة تمتدح دوري رغم وفاة الشخصية وظلت محط انظار الجمهور رغم غيابها عن الاحداث.

■ بداية الحديث قطرة .. وفيلم الجزيرة هل يمثل بداية عودتك للشاشة الكبيرة؟  
■ لا اتعامل مع السينما بهذا الاسلوب فاذا استغرقتي دور او شخصية فانا اعود دون شروط.. لكن اتعامل مع السينما على انها فن شبابي بدليل ان الشباب هم اباطل ونجوم هذه السينما.

■ الجزيرة آخر افلامك في السينما وغبت لمدة تسع سنوات فما هي آخر افلامك.. وهل تعتبرها عودة مباركة؟

■ لا اتعامل مع فيلم فتاة من إسرائيل آخر فيلم قدمته للسينما على انه مسك الختام الى ان جاء فيلم الجزيرة الذي أعادني مرة

بها كيانا كبيرة ومؤسسات تهتم بالدراما .. اما عن وجود صناعة للنجوم الشابة الحالية فلا اعتقد بوجودها من الاساس.

■ المناخ السينمائي الان كيف تراه سميرة أحمد؟

■ أنا لا أشاهد افلاما حتى لا يرتفع ضغط دمي .. ومعظم الافلام الحالية لا تصلح لأن تكون ذكرة الامة بسبب ضعف مستواها الفني .. وهذه مسؤولية كل المسؤولين عن هذه الصناعة التي أصبحت «ملطشة» للجميع.

■ رغم هذا المناخ .. الا يوجد بارقة أمل في بعض الاعمال الحالية؟

■ أنا اتحدث بصفة عامة .. والحقيقة توجد بعض الاعمال ولكنها لاسف لا تعد على اصابع اليد الواحدة بسبب ندرتها وقد اعجبني جدا بحب السياما وملك وكتابة وانت عمري وقبلهم فيلم سهر الليلي.

■ وهي فوضى» و«الجزيرة» و«شيكامارا»؟  
■ لم أشاهدها.. ولكن من خلال قراءات عرفت ان «هي فوضى» إخراج خالد يوسف فيلم جيد المستوى لانه يناقش قضية خطيرة ويغازل مشكته نعانى منها جميعا وهو النفوذ والتسلط الذي يمارسه البعض ضد الآخرين.

■ افلام النجم الكبير عادل امام ... هل تعجبك؟

■ عادل نجم كبير له وزن وشعبية لا ينكرها احد وافلامه دائما تثير جدلا ومناقشات.

■ البعض يقول ان سيمينا «النكت» مكانها

جلسات الفرشة وليس دور العرض؟  
■ والله ممكن ان يكون هناك كوميديا هادفة وتخدم الموضوع ولكن اذا كانت هذه بالفعل كوميديا اما النكت افنا تتق مع هؤلاء في ان مكانها الطبيعي ليس السينما.

■ قدمت فريقا كاملا من الفنانين اللبنانيين في مسلسل «امرأة من زمن الحب» فهل هي ضرورة درامية ام ماذا؟

■ المشاهد التي كنا نحتاجها في المسلسل تستدعي وجود فنانين لبنانيين حتى يتكسب المسلسل مصداقيته عند الناس واعتقد ان الجمهور صدقنا في هذه المشاهد.

■ اكثر الاشياء التي اسعدتكم فيما مضى؟

■ وفي في امام عاقلة كبار امثال زكي رستم ومحمود اللبجي وكنت في غاية السعادة لانني مثلت افلاما امامها.

■ واشياء ضابقتك في الفترة الاخيرة؟  
■ الكوارث التي تتسلسل علينا مثل انفولوزا الطيور وغرق العبارات في البحر الاحمر ومخزرا سقوط عمارة نوران بالاسكندرية التي راح ضحيتها عشرات الضحايا.

■ وعلى المستوى العربي ماذا تمنين ان يتحقق ونحن على اعقاب عام جديد هو 2008؟

■ لا اعتقد انها موجودة في السينما تحديدا ولكن أنا مثلا حاولت إيجاد هذه المعادلة في مناخ الشاشة الصغيرة ونجحت في تقديم وجوه جديدة عليها مثل كريم عبد العزيز وياسمين عبد العزيز وغيرهما وانطلقا بعدها بسرعة الصاروخ إلى الأضواء.. وهذه محاولات فردية أقوم بها .. والمفترض ان تقوم



محمود ياسين في لقطة من فيلم «الجزيرة»

أخرى اليها.

■ بطولاتك في التلفزيون هل تعنيك عن السينما؟ وماذا؟

■ بالتاكيد.. فالتلفزيون جهاز خطر يعبره عن ثلاثين حققة.. اما السينما فمدة الفيلم مئة وثلاثون دقيقة.. وانا شعيت بطولات سينمائية كثيرا.. ويكفي اني قدمت 171 فيلما كلها بطولات تقريبا.

■ رغم مساحة دورك الصغير نسبيا لفت الانظار اليك.. الم يزعجك مساحة الدور؟

■ لا أؤمن بمقولة دور صغير ودور كبير ولكن أعرف ان هناك ممثلا صغيرا وآخر كبيرا والفنان دائما لا يقاس بحجم عدد مشاهدته في الفيلم ولكن بالأثر والقيمة التي تركها في نفوس الناس.

■ بطولاتك على الشاشة الصغيرة هل عوضتك عن الشاشة الكبيرة؟

■ لا يوجد تعويض شيء عن شيء والتلفزيون لا يمكن ان يعوض الفنان عن

نظرت للسينما.. فهذا مطلوب وذاك نفس الشيء.

■ قلت مرة انك شعيت سينما لا تريد تقديم افلام أخرى وتعتبر آخر افلامك «فتاة من إسرائيل» خير ختام.. ماذا تقصد؟

■ أنا بالفعل شعيت من السينما لأن فنانا يقدم 171 فيلما وكلها بطولاته هو ليس في حاجة للبحث عن مغامرات جديدة ويكفيه انه شيع من السينما وكنت اتمنى ان يكون «فتاة من إسرائيل» خير ختام ولكن عندما جاءني فيلم «الجزيرة» لم أستطع المقاومة وسقطت

سريعا في غرام الشخصية التي قدمتها.

■ قلت ايضا ان السينما فن شبابي.. ماذا تقصد؟

■ هذه حقيقة أؤمن اننا شخصيا بها وهي ان السينما الحالية فن شبابي لا يمضي الا في

رؤيت الشباب.

■ كتاب معنى ذلك انك لا تريد التعامل مع

الشباب؟

■ ليس معنى ان الشباب الحالي يهتم

بالسينما والتي تحولت على يديه الى سينما

شبابية انني أرفض التعامل في تجارب معه.. بالعكس.. أنا سعيد بتجربتي مع أحمد السقا الذي شاركني في بطولة الجزيرة فالسينما من

وعرقهم ويكفي انهم نجوم رمضان في كل عام ويتنظرهم الجمهور من السنة للسنة..

■ وانت نجم كبير هل تتضايق لحذف بعض مشاهدك في أي عمل درامي تلعب بطولته؟

■ المخرج دائما مسؤول عن إيقاع العمل ويدرك بحساسته الصالح العام لهذا العمل

■ مسلسل «الدوام» وكان بطولة نادية الجندي ومحمود عبد العزيز.. وكان اول مرة يظهر في هذا المسلسل وأذكر ان هذا العمل لفت

انظار الجمهور وكان ينتظره بغرغ الصبر لدى إذاعته على الشاشة لأنه كان مثيرا ويشد

الانتباه لجديته أحداثه وغرايتها.. وهو أول تعاون بيني وبين الكليزيون فور تأسيسه في

بداية الستينات.

■ الفنان محمود ياسين هل انت راض عن ادوارك التي قدمتها في كل الجالات؟

■ بالتأكيد راض بدليل انني وافقت على تقديمها.

## فضائيات

## تكريم بولتون حلال وغناء فيروز في دمشق حرام!

عبد السلام بنعيسى\*



■ تشن خلال هذه الأيام حملة ضارية على الفنانة الكبيرة فيروز من خلال الفضائيات والاعلام المكتوب.. سبب الحملة حذف في كونها قررت ان تحيي سهرة فنية في دمشق وتعرض خلالها مسرحية (صح النوم) الذين يشنون الحملة على فيروز هم بعض السياسيين اللبنانيين الذين يؤخذونها على كونها قبلت احياء سهرة فنية في بلد يحكمه نظام غير ديمقراطي.. نحن انن أمام حدث غير مألوف، ففي البلدان العربية في الديمقراطية لا يمكن تصور أن سياسيا سيتدخل في تصرفات فنان ليحده له ما يفعله وما لا

يفعله. لا يمكن تخيل أن وزيراً، أو زعيماً لحزب سياسي، أو نائباً برلمانيا سيتصل عبر الهاتف، أو سيلجأ إلى الصحافة للضغط على فنان لكي يجبره على السفر من عهده لهذه الجهة أو تلك، أو لكي يلزمه بالغناء من عهده أينما أراد.

في البلدان الديمقراطية، السياسي يمارس عمله ضمن الاختصاصات التي تندرج في مجال نشاطه، والفنان أيضا يتحرك تبعاً لقراراته، وتمشيا مع ما تستوجه التزاماته الفنية انطلاقاً من رؤيته الخاصة به كفنان له استقلاليته التي لا يجوز لأي كان مصادرتها منه.

نحن في عالمنا العربي، ومع هذه النازلة بالتحديد، نجد أنفسنا أمام بعض السياسيين، الذين هم للأسف الشديد فاشلون في مسيرتهم السياسية، بدليل تقلباتهم وفقاً لأهوائهم وأمزجتهم، وإيصال بلدهم في الوقت الراهن إلى حافة الحرب الأهلية، بعد أن كانوا في الماضي القريب أباطرة هذه الحرب وتطلخت أياديهم بدماء أخوتهم في الوطن.. هؤلاء السياسيون الفاشلون لا يقبلون الاكتفاء بحصر نشاطهم في مجالهم السياسي وترك بقية الناس تقوم بمهامها وفقاً لاختصاصات كل فرد في المجتمع.. انهم يتطاولون على الفنانة الكبيرة فيروز، ويريدون إجبارها على عدم الغناء في سورية التي لديهم معها خلافات سياسية. بتصرفهم هذا، يريد هؤلاء السياسيون أن يجعلوا من سلوك فيروز آزاء سورية نسخة طبقه الأصل لسلكهم السياسي، انهم يسعون إلى دفعها لتتظر إلى الأشياء من المنظار الذي ينظرون من خلاله إليها، ويمارسون

عليها ديكتاتورية فجة قصد مصادرة حريتها منها، واستقلاليتها عنهم بغرض دفعها بالقوة لتصبح واحدة من حشدهم السياسي، فحشد شعار رفض الاستبداد في سورية يمارس بعض السياسيين اللبنانيين الاستبداد على فيروز. انها لغارة غريبة: فيروز الفنانة الكبيرة التاجحة المتألقة دائما وأبدا

في مسيرتها الفنية، يريد سياسيون فاشلون ومفلسون ممارسة الوصاية عليها، وأساسا في مجالها الذي كانت وما زالت سيدة ورائدة فيه. انهم يبحثون عن الحاقها بهم في نادي الفاشلين.

فيروز التي غنت وتغني للحمية والجمال واللاخاء والتسامح، والتي تحقق الاجماع العربي على الأقتان بجمال صوتها، وصارت أيقونة فنية وبمثابة التحفة النادرة في زمن الرداءة والابتدال والسطحية الفنية، فيروز هذه لا يهم بعض السياسيين اللبنانيين سوى جرحها الذي لا يخرج منه الا ما يفرق بين المواطنين، وما يزيدهم تباغضا واستعدادا للتقاتل وللتناحر.

الذين يشنون الحملة على فيروز لأنها ستغني في سورية، دون أن يترتب عن غنائها أي موقف سياسي قد يضر بلبنان، هؤلاء كانت دمشق الى عهد قريب قبلتهم المغضلة، لقد كانوا يحجون إليها كل يوم ليحصلوا منها على المال والدعم والتوجيه والإرشاد، وكانوا يتصرفون، في ضوء ما يحصلون عليه منها، كالتلاميذ النجباء، لرسم غزاة وغازي كنعان ولأصفر ضابط في الجيش السوري.. إذا كان مجرد احياء سهرة فنية لفيروز يولد كل هذه الضجة منهم، وإذا كانت سورية في نظهم فيجحة إلى هذا المستوى، فمن الذي يحاسبهم على ما الحقوه من أذى بلبنان في علاقتهم، حين كانت متميزة وخاصة جدا، مع سورية التي يصفونها بكل هذا السوء؟

فيروز يريدونها خاتما في أصبعهم، فعندما تكون علاقتهم بدمشق على أحسن ما يرام، ويكونون مستفيدين من ربح هذه العلاقة، وقتها ليس لديهم مانع في أن تزور فيروز دمشق، وأن تغني هناك وتحيي السهرات، أما اذا ساءت تلك العلاقة، فانه يتوجب على فيروز أن تسايروهم في هوامهم، وأن تلحق بركبهم، وتبادر في كذلك الى وقت كل نشاط فني لها في سورية، في انتظار أن يتصالحوا مع دمشق لكي يسلم لها من جانبيهم الغناء للسوريين.

أين هو الاحترام الواجب التقيد به تجاه حرية فيروز في اتخاذ القرارات التي تتناسبها، انطلاقاً من الاعتبارات الفنية التي تعلّمها عليها قاعاتها الخاصة بها؟ ألا يتحول الأشعاع الجماهيري الكبير والرائع الذي تحظى به فيروز وسط عشاق فننا العرب الى هراوة يلوح بها بعض السياسيين اللبنانيين الانتهازيين تجاه سورية؟ وما دخل فيروز في كل هذا؟ ولماذا اقامها من جانبيهم في خضم نزاع سياسي عاصف جعلوا بواسطته بلدهم لبنان، دون استشارة اللبنانيين، مسرحاً لصراع بين أطراف اقليمية ودولية؟ لماذا لا تكون فيروز فوق الصراعات الطائفية والمذهبية، والخلافات القائمة بين سورية ولبنان لكي تحافظ على الحد الأدنى من الروابط التي ينبغي أن تظل مستمرة ومتواصلة بين الشعبين الشقيقين؟

إذا كان وجود معتقلين سياسيين لبنانيين في السجون السورية يبرر للبعض الضغط على فيروز لعدم الغناء في سورية، فانتنا نطالب أول بالافراج الفوري عن هؤلاء اللبنانيين رفقة باقي معتقلي الرأي السوريين. غير أن ما تجدر الإشارة اليه هو أن هؤلاء المعتقلين لم يدخلوا السجن سوى في اللحظة التي قررت فيها فيروز الغناء في سورية. لقد كانوا في داخله، في وقت كانت علاقة السياسيين اللبنانيين بسورية سمناً على عسل، فلماذا لم يعالجوا هذا الملف في حينه، ولماذا سكتوا عليه ولم يثيروه الا الى يومنا هذا في وجه الفنانة فيروز؟

وإذا جاز لنا منع فيروز من الغناء في سورية لأن فيها معتقلين سياسيين، فانه يتعين علينا أن نطلب منها ومن كل الفنانين والفنانات العرب عدم الغناء في أي دولة من دول العالم العربي، بل يتوجب علينا اذاحة كلمات من صنف الغناء والرقص والفرح من قاموسنا اللغوي، وأن نكتفي بالكلام اللطيف والنواحي، لأن كل دولة من دولنا العربية لا تحكّمها الاقلية مستأثرة بالسلطة والمال، وتحرم منها الأغلبية المطلقة من الشعب الذي يعاني من الحرمان ومن القمع ومن الفساد. وكل من يعارض هذه الأقلية في أي دولة عربية يجد نفسه في الغالب مرمياً في الأقبية والزنازين، فلماذا إذن سورية ومعها فيروز لوحدهما في مرمى القصف؟ الغريب هو أن الذين يقصفون فيروز ويريدون منعها من الغناء في دمشق ليسوا سوى أولئك الذين كرموا جون بولتون حين كان ممثلاً لبداه أمريكا في مجلس الأمن، والذي رفض في تصريح عنصري صادر عنه، أن يساوي في حرب تموز بين (ضحايا اهراب

لقد ظلت الثقافة، وعلى رأسها الفن، في عالمنا العربي، المجال الوحيد الذي يحافظ للعرب على هويتهم القومية ويرعى المشاعر الوجدانية التي تجمعهم رغم كل ما فعله فيهم السياسيون من تقسيم وتجزئة في مختلف المجالات، وكل محاولة لضرب الفن والثقافة والسعي لاستعمار ذلك ضدا في مشاعر الانسان العربي، ولضرب تطلعاته الحبيطة القومي الشاسع، كل محاولة من هذا القبيل، سيكون مصيرها، لا محالة، الفشل المحتوم، فالانسان العربي اعقل وأذكى بكثير من العديد ممن يحتكرون حقله السياسي بالمال والدعاية والدعم الأمريكي.

■ الفنان محمود ياسين هل انت راض عن ادوارك التي قدمتها في كل الجالات؟

■ بالتأكيد راض بدليل انني وافقت على تقديمها.

■ الفنان محمود ياسين هل انت راض عن ادوارك التي قدمتها في كل الجالات؟

■ بالتأكيد راض بدليل انني وافقت على تقديمها.

■ الفنان محمود ياسين هل انت راض عن ادوارك التي قدمتها في كل الجالات؟

■ بالتأكيد راض بدليل انني وافقت على تقديمها.

■ الفنان محمود ياسين هل انت راض عن ادوارك التي قدمتها في كل الجالات؟

■ بالتأكيد راض بدليل انني وافقت على تقديمها.

■ الفنان محمود ياسين هل انت راض عن ادوارك التي قدمتها في كل الجالات؟

■ بالتأكيد راض بدليل انني وافقت على تقديمها.

■ الفنان محمود ياسين هل انت راض عن ادوارك التي قدمتها في كل الجالات؟

■ بالتأكيد راض بدليل انني وافقت على تقديمها.

■ الفنان محمود ياسين هل انت راض عن ادوارك التي قدمتها في كل الجالات؟

■ بالتأكيد راض بدليل انني وافقت على تقديمها.

■ الفنان محمود ياسين هل انت راض عن ادوارك التي قدمتها في كل الجالات؟

■ بالتأكيد راض بدليل انني وافقت على تقديمها.

■ الفنان محمود ياسين هل انت راض عن ادوارك التي قدمتها في كل الجالات؟

■ بالتأكيد راض بدليل انني وافقت على تقديمها.

■ الفنان محمود ياسين هل انت راض عن ادوارك التي قدمتها في كل الجالات؟

■ بالتأكيد راض بدليل انني وافقت على تقديمها.

■ الفنان محمود ياسين هل انت راض عن ادوارك التي قدمتها في كل الجالات؟

■ بالتأكيد راض بدليل انني وافقت على تقديمها.

## وارضيات



## صندوق قطري حجمه 60 مليار دولار يتطلع لشراء حصص في شركات امريكية

■ الدوحة-رويترز: قال شخص مطلع امس الاثنين ان هيئة الاستثمار القطرية التي تدير استثمارات حجمها 60 مليار دولار تدرس امكانية شراء حصص في شركات خدمات مالية وتشبيد في الولايات المتحدة وأوروبا. وقال الشخص المطلع على خطط الهيئة والذي طلب عدم الكشف عن اسمه ان الهيئة تخطط ايضا لاستغلال حصصها في بورصة لندن للاسهم وشركة اوم.إكس لإدارة البورصات ومقرها سنوكهولم في تطوير اسواق مالية خاصة بها. وأضاف «اننا في مرحلة ابحاث وتحليل. وقد شهدت الاسواق الامريكية والاروروبية الغربية والبريطانية ارتفاعا... وتعرضت قطاعات الشركات المالية وشركات التشبيد لانخفاض ملموس». ويقود مستثمرون خليجيون من بينهم الملياردير السعودي الامير الوليد بن طلال سلطان بنوك غربية مثل سيتي جروب وميريل لينش بعد ان اضطرت هذه البنوك لشطب الكثير من اصولها بسبب خسائر متصلة بقطاع الرهن العقاري. وتصدرت صناديق الثروات السيادية التي تدير أصولا مملوكة لدول تزيد قيمتها على تريليوني دولار الاخبار الاقتصادية في الاشهر القليلة الماضية بخص سيولة رأسمالية قدرها 60 مليار دولار في مؤسسات مصرفية منيت بخسائر في أزمة الرهن العقاري بالولايات المتحدة.

### قطر تنوي بيع سندات دولارية لامتناص السيولة

■ الدوحة-رويترز: قال وزير المالية القطري يوسف حسين كمال امس الاثنين ان بلاده تنوي بيع سندات مقومة بالدولار الامريكي لامتناص السيولة للمساعدة في مكافحة التضخم. وصرح كمال في مقابلة مع رويترز «هناك سيولة كبيرة في السوق وأحد عناصر مواجهة التضخم من خلال هذه الخطوة (بيع سندات). ستكون سندات تقليدية وصوك اسلامية». وسئل عن المبلغ الذي قد تجمهه قطر من خلال بيع سندات اجاب «قد يصل للمليارات». وسجلت نسبة التضخم مستوى قياسيا اقرب من 15 في المئة في قطر في العام الماضي. ويرتبط الريال القطري بالدولار الامريكي وقال الوزير ان بلاده ملتزمة بهذا الارتباط.

وتابع ان اي زيادة في قيمة العملة ستكون بالاتفاق مع باقي دول الخليج، وقال كمال ان جميع دول مجلس التعاون الخليجي معنية برفع قيمة العملة وأضاف ان هذا لن يحدث امس او غدا أو في الشهر المقبل..

### عودة الكهرباء لحقول نفط كركوك العراقية

■ كركوك (العراق) -رويترز: قال مهندسون بحقول نفط كركوك في شمال العراق والتي اغلقت بفعل انقطاع الكهرباء الاسبوع الماضي ان الكهرباء عادت وانهم في انتظار التوجيهات لاستئناف ضخ الخام الى ميناء جيهان في تركيا. وبلغ أحد المهندسين وروترز امس الاثنين «الكهرباء عادت لكننا لم نضخ نقطة واحدة عبر خط الانابيب. نتوقع هذا في أي لحظة» مضيفا أن شركة نفط الشمال أزدت تحجيم انبعاث تدفقات النفط لتجنب هجمات تخريبية محتملة. وفي وقت سابق امس قال مصدر بصناعة النفط ان حوالي 400 ألف ان 500 ألف برميل من مخزونات خام كركوك لاتزال في ميناء جيهان التركي.

### 2,8 مليار دولار فائزة الأردن النفطية العام الماضي

■ عمان- يو بي أي: بلغت قيمة الفاتورة النفطية للأردن في العام الماضي 1,998 مليار دينار، أو ما يعادل 2,82 مليار دولار امريكي. وحسب بيانات لوزارة الطاقة الأردنية، فقد بلغت قيمة مشتريات الأردن من النفط الخام خلال العام الماضي 1,554 مليار دينار أو ما يعادل 2,19 مليار دولار امريكي.

وبلغ متوسط سعر برميل النفط الخام شاملا اجور النقل والمصاريف الأخرى خلال العام الماضي 74,08 دولار للبرميل وبلغت قيمة مشتريات الأردن من المشتقات النفطية المجهزة 444 مليون دينار أو ما يعادل 627 مليون دولار امريكي. ويسعد الأردن خلال الأيام القليلة المقبلة لتحرير المشتقات النفطية وربط أسعارها في السوق المحلي بأسعارها العالمية، وسط رفض القوى السياسية والاجتماعية في البلاد وتحذيرات الخبراء من حدوث انعكاسات سلبية لقرار تحرير الأسعار على شريحة كبيرة من المواطنين الأردنيين، في ضوء الارتفاع المتوقع لأسعار السلع والخدمات الأخرى نتيجة تحرير أسعار الوقود.

### الأردن: اطلاق صندوق لتمكين طلاب الجامعات من شراء كومبيوتر محمول

■ عمان -اف ب: اعلن الاثنين في عمان عن اطلاق صندوق خاص لتمكين كل طالب جامعي اردني من شراء جهاز كومبيوتر محمول بشرط ميسرة. ويتوقع ان يوفر مشروع اى بوليه صندوق توفير البريد نحو 15 الف جهاز كومبيوتر محمول لطلبة السنة الاولى في الجامعات الحكومية والخاصة كمرحلة اولى على ان تشمل لاحقا الطلاب في جميع مراحل الدراسة الجامعية. وبموجب الاتفاقية التي حضر توقيعها وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المهندس باسم الروسان يقوم صندوق توفير البريد بتوفير المبادرة حيث سيبدأش بتوزيع الحواسيب خلال الفصل الدراسي من العام الدراسي الحالي بحسب مصادر الوزارة.

ونقلت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية (بترا) التي اوردت انباء عن مصدر في وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات قوله ان «الجهزة معفاة من المارك والضرائب وسيتم تقسيط ثمناتها بشكل ميسر للطلاب»، مشيراً الى ان «الحواسيب ذات جودة ومواصفات حديثة». وبحسب المصدر فإنه «سيتم فتح اعتمادات بنكية بعد توقيع الاتفاقية مباشرة ويهدف لتمهئة مساهم للبدء باستلام الاجهزة». وتهدف المبادرة التي اطلقتها وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات نهاية العام الماضي الى زيادة نسبة مستخدمي الانترنت في المملكة بحيث تصل الى 50 بالمائة بحلول عام 2011 علما بان عدد مستخدميه وفقا لخصائصة اجريت العام الماضي لم يتجاوز 12 %.

### تراجع الاسواق العالمية يعصف بمؤشرات الاسهم المصرية

■ القاهرة-رويترز: تكبد المؤشر القياسي للاسهم المصرية اكبر تراجع لجلسة واحدة في أكثر من 18 شهرا امس الاثنين حيث عمد المستثمرون الاجانب الى البيع في اوراسكوم تيلكوم وسط مخاوف بشأن خسائر الاسواق العالمية. وهو مؤشر كيبس 30 بنسبة 4.2 في المئة الى 9964.54 نقطة محابيا بذلك مكاسبه من موجة صعود في واخر كانون الاول (ديسمبر).

وقد المؤشر نحو 5.5 في المئة منذ مطلع العام.

وقال هاشم غنيم الرئيس التنفيذي لشركة النور لتداول الاوراق المالية «مبيعات الاجانب أكثر من مشترياتهم امس... اذا استمرت ضغوط البيع عند هذه المستويات فستكون مدعاة للقلق».

وتخففت أسهم اوراسكوم تيلكوم خاس أكبر شركة عربية لاتصالات الهاتف المحمول من حيث القيمة السوقية 7.4 في المئة الى 78.12 جنيه مصري (14.15 دولار) وهو أشد تراجع ليوم واحد في أكثر من عام. وقال محمد رضوان مدير المبيعات الخارجية لدى الرفاعة لتداول الاوراق المالية «اوراسكوم هو اكبر الاسهم عرضة للخطر فيما يتعلق بالتحركات الاجنبية... انه السهم الاقل وزنا على أي مؤشر مصري». كذلك تراجع أسهم شركات الاسكان وسحب قلق المستثمرين الافراد جراء الخسائر في سوق بترعرض لضربات فان هذا لا يتفح شهيتك وتنقشي الضاربة على تراجع الاسعار بين المستثمرين الافراد والصناديق المحلية». وتراجع مؤشر هيرميس الذي يتال متابعة واسعة 4.1 في المئة الى 8883.13 نقطة في حين فقد مؤشر التجاري الدولي الاوسع نطاقا 4.9 في المئة مسجلا 416.25 نقطة).

## ستبني اكبر محطة للطاقة الهيدروجينية في العالم ابوظبي تستثمر 15 مليار دولار بالطاقة النظيفة

ابو ظبي - من ستانلي كارفالو:

قالت اسامة ابوظبي امس الاثنين انها تنوي استثمار 15 مليار دولار في المرحلة الاولى من مبادرة لتطوير مصادر الطاقة المتجددة التي تحافظ على البيئة وبناء أكبر محطة لانتاج الطاقة الهيدروجينية في العالم.

وقال ولي عهد ابوظبي الشيخ محمد بن زايد ال نهيان أمام القمة العالمية لطاقة المستقبل المنعقدة في الامارة ان الاستثمار سيتم في إطار مبادرة «مصدر» لتطوير مصادر الطاقة المتجددة والنظيفة. ولم يذكر الشيخ محمد اطارا زمنيا للاستثمار. وقال الشيخ محمد ان مشروع مصدر ينبغي ان يشجع ويلهم ويساعد الاخرين لاجاد مصادر مستقبلية للطاقة وانه سيبدأ في شهر شباط (فبراير) المقبل العمل في تطوير «مدينة مصدر» التي تعتبر أول مدينة في العالم خالية من الكربون وتمثل هذه المدينة خطوة هامة في مسيرة التقدم. وذكر سلطان الجابر الرئيس التنفيذي لشركة ابوظبي للطاقة المستقبل «مصدر» امس الاثنين ان الاسواق لسوف تتدفق على البنية التحتية ومشروعات الطاقة المتجددة مثل الطاقة الشمسية

والصناعات التحولية وتهدف جميعا لاحتلال ابوظبي المصدرة في سوق الطاقة النظيفة في العالم.

ويشم المشروع بناء مدينة خالية من الانبعاثات كربونية وبدون مخلفات في الصحراء يطنها 15 ألف نسمة في الربع الاول من العام الجاري. ووصف بناء مثل هذه المدينة بأنه قابل للتحقيق. وتابع الجابر ان ابوظبي ستشيد أيضا أكبر محطة في العالم لانتاج الطاقة الهيدروجينية بطاقة انتاجية قدرها 500 ميغاوات، وذكر مسؤول في «مصدر» ان الشركة سوف تمتلك حصة 60 في المئة في المشروع المشترك الذي يتكلف مليارات الدولارات وتتقاسم النسبة الباقية بريثش بتروليوم وريو تينيتو، وذكر انه سيتم الانتهاء من الاعمال الهندسية الخاصة بالمشروع والتصميم في اواخر عام 2008.

وكانت «مصدر» قد اعلنت انها تنوي بناء شبكة على مستوى البلاد لتجميع وتخزين الكربون وضخ الغازات التي تسبب الاحتباس الحراري في حقول النفط لخضف الانبعاثات وزيادة انتاج النفط. ولم تثبت مشروعات تجميع وتخزين الكربون

## سعر النفط دون 89 دولارا للبرميل نتيجة مخاوف بشأن الاقتصاد الأمريكي

وقال وزير النفط بدولة الامارات العربية المتحدة محمد الهاملي امس ان اوبك ستدرس كل الخيارات المتاحة عندما يجتمع الوزراء اول الشهر المقبل، وأضاف ان هناك انفصالا بين اساسيات السوق وأسعار النفط المرتفعة.

واعتد الهاملي عن التحليل على اجماعه في وقت سابق اليوم مع وزير الطاقة الجوية، وتشنح نحو بومنان أو ما يتوقع ان تقرر اوبك في اجتماع شباط (فبراير)، وقال للصحافيين في ابوظبي «ستجتمع اوبك في شباط وستبحث عندئذ كل الخيارات». وأضاف «هناك انفصال بين اساسيات السوق والسعر». وخلال زيارة للمملكة حث بومنان السعودية واوبك يوم السبت على زيادة الامدادات، وياتي نداء بومنان

لندن-رويترز: انخفض النفط أكثر من دولار لاقل مستوى في شهر دون 89 دولارا امس الاثنين نتجية مخاوف من ان يؤدي الكساد في الولايات المتحدة ابرك دولة مستهلكة للطاقة في العالم لتراجع في اقتصادات أخرى ويضر بالطلب على النفط.

وانخفض الخام الامريكي الخفيف تسليم شباط (فبراير) 1.65 دولار الى 88.92 دولار وهو أقل مستوى منذ 18 كانون الاول (ديسمبر) في التعاملات على نظام غلوبكس الالكتروني، وفي لندن نزل مزيج برنت الخام 1.29 دولار الى 87.94 دولار للبرميل. ولم تجر تعاملات في بورصة تايبكس في الولايات المتحدة بشكل متكرر نتيجة سوء الاحوال الجوية التي اوقفت الشحنات لاجام في بعض الحالات.

## وزير الطاقة الأمريكي يحث العالم لتحسين ترشيد استهلاك الطاقة

ابو ظبي - من ساميون ويب:

دعت الولايات المتحدة أكبر بلد مستهلك للطاقة في العالم اليوم الاثنين الى مبادرة عالمية لزيادة ترشيد استهلاك الطاقة بهدف الوفاء بالطلب المتزايد وتخفيف وقع ارتفاع الاسعار على نمو الاقتصاد.

وتستهلك الولايات المتحدة نحو 21 مليون برميل يوميا من النفط أي زهاء ربع العرض العالمي. وقل ارتفاع أسعار النفط الى مستويات قياسية من الاجبال امريكي على السيارات ذات الاستهلاك المرتفع من البنزين وعزز الى جانب المخاوف البيئية نداءات لزيادة ترشيد استهلاك الطاقة. وأقرت الولايات المتحدة في الاسبوع الماضي قانونا لزيادة كفاءة استهلاك الوقود في السيارات الامريكية وذلك للمرة الاولى فيما يربو على 30 عاما.

وقال سام بومنان وزير الطاقة الامريكي في كلمة أمام مؤتمر عن الطاقة النظيفة «يجب أن نشجع زيادة ترشيد استهلاك الطاقة... المصدر الأكبر

للطاقة الجديدة بشأن اتجاهه هناك بومنان أو ما يتوقع ان تقرر اوبك في اجتماع شباط (فبراير)، وقال للصحافيين في ابوظبي «ستجتمع اوبك في شباط وستبحث عندئذ كل الخيارات». وأضاف «هناك انفصال بين اساسيات السوق والسعر». وخلال زيارة للمملكة حث بومنان السعودية واوبك يوم السبت على زيادة الامدادات، وياتي نداء بومنان

## بورصات الخليج تتراجع لقلق المستثمرين بشأن الاقتصاد الأمريكي

دبي - من علا جلال:

تراجعت مؤشرات الاسهم الخليجية

امس الاثنين وسط قلق من اتجاه الاسبوع الماضي ان اكبر اقتصاد في العالم والذي تعصف به أزمة الرهون العقارية عالية المخاطر وأزمة الائتمان التي تجمت عنها يواجه خطر انكماش التصاندي، وادى هذا الى تراجع الاسواق العالمية امس. وقد مؤشر سوق الدوحة للارواق المالية 4.22 في المئة مسجلا 9921.52 نقطة في أكبر تراجع له منذ 16 تموز (يوليو) 2006. وقال خالد عزام المحلل المالي لدى مجموعة المسموسة في الدوحة «هناك جني عام للارباح في المؤسسات الاجنبية الى البيع لجني ارباح في اسواق الخليج العربية». وأضاف ان المستثمرين الاجانب يربون

«موازنة محافظهم بحيث لا يكونون مراكز زائدة عن تراجع اسواق الاسهم

وقال الرئيس الامريكي جورج بوش الاسبوع الماضي ان اكبر اقتصاد في العالم والذي تعصف به أزمة الرهون العقارية عالية المخاطر وأزمة الائتمان التي تجمت عنها يواجه خطر انكماش التصاندي، وادى هذا الى تراجع الاسواق العالمية امس. وقد مؤشر سوق الدوحة للارواق المالية 4.22 في المئة مسجلا 9921.52 نقطة في أكبر تراجع له منذ 16 تموز (يوليو) 2006. وقال خالد عزام المحلل المالي لدى مجموعة المسموسة في الدوحة «هناك جني عام للارباح في المؤسسات الاجنبية الى البيع لجني ارباحها هنا بغية تغطية خسائر كتبدتها في اسواق أخرى».

## ايران تنفي انها تدرس رفع قيمة الريال

حققت ايرادات استثنائية من ارتفاع أسعار النفط في الاعوام القليلة الماضية لكنها تجاهد لاحواء التضخم المتصاعد الذي بلغ معدله 19.1 بالمئة في عام حثي 22 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. واعد تقرير الوكالة هذا يشير الى ان الامر اثير في مجلس النقد والائتمان بهدف احتواء التضخم، ويبحثه الآن خبراء من مركز الدراسات التابع للبرلمان ومؤسسة خبرة أخرى وكذلك غرفة التجارة الإيرانية. ويضم مجلس النقد والائتمان ووزير الاقتصاد واثنين من اعضاء البرلمان. ونشرت صحيفة (اعتماد ملي) تقريرا مماثلا ونقلت عن مسؤول في غرفة التجارة الإيرانية قوله انه من المستبعد ان يتم التصديق على اقتراح من هذا النوع. وتولى الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد السلطة عام 2005 متعهدا بإعادة توزيع ثروة ايران النفطية بشكل

## البنك العربي يفتتح فرعين جديدين في الجزائر

تشهد تغيرات مستمرة سواء في هيكلتها أو في تنوع منتجاتها وواكبة هذه التغييرات نعمل على زيادة فرعنا في مختلف الأسواق التي نعمل بها بالإضافة الى البحث عن آفاق جديدة لتقديم الخدمات المصرفية المتطورة والمتقدمة لخدمة عملائنا أيضا تواجدوا.

وقال رئيس مجلس الإدارة المدير العام للبنك العربي عبد الحميد شومان أن استراتيجية البنك العربي تنطوي على خطط محددة للتوسع والانتشار في الأسواق العربية والعالمية، وأضاف «الأسواق المصرفية

■ عمان - «القدس العربي»: اعلن البنك العربي عن افتتاح فرع جديد في الجزائر فتحما فرع سطيف وفرع دالي ابراهيم وذلك في إطار خطة البنك لتوسيع شبكته فروع. وبافتتاح الفرعين المذكورين يصبح عدد فروع البنك العربي العاملة في الجزائر أربعة فروع.

وقال رئيس مجلس الإدارة المدير العام للبنك العربي عبد الحميد شومان أن استراتيجية البنك العربي تنطوي على خطط محددة للتوسع والانتشار في الأسواق العربية والعالمية، وأضاف «الأسواق المصرفية

### نمو عمليات المناولة

### لوائى دبي العالمية 18 %

■ دبي-رويترز: قالت شركة موانئ دبي العالمية امس الاثنين ان اجمالي عمليات المناولة التي قامت بها زاد 18 بالمئة في عام 2007 ليصل الى أكثر من 43.3 مليون حاوية وذلك بفضل النمو في السوق المحلية دولة الامارات العربية

المتحدة. وموانئ دبي العالمية هي رابع أكبر شركة في مجال تشغيل موانئ الحاويات في العالم. وبلغت عمليات المناولة التي قامت بها الشركة في الامارات 11 مليون حاوية وبلغت نسبة نمو العمليات في ميناء جبل علي 25 بالمئة. وقالت الشركة ان حجم عمليات المناولة في الموانئ الاسيوية والهندية زاد 17 بالمئة.

## وحدة تابعة لاعمار تستثمر مليار دولار في انشاء مدارس

■ دبي-رويترز: قالت اعمار للتعليم التابعة لشركة اعمار العقارية مقرها دبي امس الاثنين انها تعزم انفاق مليار دولار على الاقل على بناء مدارس في دولة الامارات العربية المتحدة وجنوب آسيا والشرق الاوسط وشمال افريقيا. وقال بوب يون الرئيس التنفيذي لاعمار للتعليم «في السنوات الثلاث المقبلة نؤي بناء ما بين 20 و30 مدرسة باستثمارات لا تقل عن مليار دولار». وأضاف ان الاستثمارات لا تشمل تكلفة الارض. وقال بوب ان كل مدرسة ستكلف ما بين 50 و60 مليون دولار.

## دبي العالمية توقع انفاق اقامة منطقة اقتصادية في السنغال

■ دكار-رويترز: وقعت وحدة المنطقة الحرة لجبل علي اجافزا التابعة لشركة دبي العالمية امس الاثنين اتفاقا بقيمة 800 مليون دولار لقامة وتشغيل منطقة اقتصادية خاصة في السنغال وذلك في أحدث صفقة ضمن سلسلة استثمارات عربية في البلد الواقع بغرب افريقيا.

وقال سلطان أحمد بن سليم رئيس مجلس ادارة دبي العالمية ان اعمال البناء ستبدأ قبل نهاية العام لاتمام المرحلة الاولى من المشروع الذي يقام على مساحة 650 هكتارا بجوار مطار دولي مزمع يبعد 45 كيلومترا من العاصمة دكار. وأضاف ان من المقرر بدء التشغيل في 2010 وتوقع ان يجذب المشروع ألف شركة ويوفر نحو 30 ألف فرصة عمل مباشرة. وياتي مؤتمر صحافيا سيكون هذا نموذجا للعديد من الدول الافريقية». وتعامل السنغال ان يجتذب موقعا في الاستراتيجي في الاسواق في مرفأ الحاويات الرئيسي في السنغال الايربتيين وأوروبا واسيا الشركات التي من أوائل منطقة منخفضة الضرائب هي من أوائل

المشروعات من نوعها في القارة. وقال مسؤولون ان الحكومة خصصت مساحة عشرة آلاف هكتار لتوسعة المنطقة مع احتمال بناء محطة كهرباء ومصفاة تكرير في الموقع قريب لمعالجة نقص قدرة توليد الكهرباء الذي يعد من العقبات الرئيسية في وجه الاستثمار الاجنبى.

وتأتي المنطقة الاقتصادية الخاصة ومشروع أخرى للبنية التحتية تشمل مطارا وميناء جديدين في إطار خطط الحكومة لتسريع النمو بهدف الوصول بمعدل نمو الاقتصاد الى أكثر من سبعة بالمئة سنويا. ويعتمد الاقتصاد السنغالي الان على المساعدات الأجنبية والسياحة والصيد وصادرات الفوسفات والفول السوداني. وكانت شركة موانئ دبي العالمية التابعة لجموعة دبي العالمية قد وقعت في تشرين الاول (اكتوبر) اتفاقا لمدة 25 عاما لتطوير وتشغيل مرفأ الحاويات الرئيسي في السنغال واستثمر أكثر من 600 مليون دولار في عمليات توسع مستقبلية في المرفأ.

## الين يواصل مكاسبه مع سعي المستثمرين لتجنب المخاطر

■ لندن-رويترز: ارتفع سعر الين ذو العائد المنخفض في نطاق واسع امس الاثنين مسجلا أعلى مستوياته في عامين ونصف العام أمام الدولار وأعلى مستوياته في خمسة أشهر أمام اليورو مع إبتعاد المستثمرين عن التعاملات التي تنطوي على مخاطر وسط تراجع اسواق الاسهم العالمية. وانخفض الدولار بنسبة واحد بالمئة الى 105.75 في وهو أدنى مستوياته منذ ايار (مايو) 2005 وتراجع اليورو 1.8 بالمئة الى ادنى مستوياته في خمسة أشهر عند 153.18 ين. وتراجع اليورو 0.9 بالمئة أمام الدولار الى 1,448.4 دولار منخفضا عن 1.45 دولار لأول مرة في شهر. وارتفع الدولار 0.6 بالمئة الى 76,871 دولار امام سلة عملات.

## تراجع معدل التضخم العراقي لادنى مستوى بأكثر من 17 عاما

■ بغداد-رويترز: قال البنك المركزي العراقي في بيان اطلعت عليه رويترز امس الاثنين ان معدل التضخم السنوي في العراق شهد تراجعا كبيرا ليصل الى 12 بالمئة في كانون الاول (ديسمبر).

وقال ان هذا التحسن يشير في حالة استمراره الى مسار جديد للسياسة النقدية أقل تشددا في الفترة المقبلة لكن بشرط الحفاظ على مستوى مرتفع من الانضباط في الاتفاق الحكومي. وبيأشر البنك المركزي سياسة تقوم على رفع قيمة الدينار مقابل الدولار مما يساعد على خفض معدل التضخم. وأضاف «مكافحة التضخم تتطلب انضباطا نقديا وفي الميزانية وخفضا في الانفاق. مصدر التضخم في ايران في البنك الذي لا يستطيع كبح التضخم



## المخاوف من ركود أمريكي تدفع بورصات العالم لهبوط شديد



متعامل في بورصة فرانكفورت التي هبط مؤشرها أمس 7%

التي قد يتخذها المصرف المركزي الأمريكي من «واجهة هذه الاخطار». و أعلن الرئيس الأميركي خطة نهوض اقتصادي «تمثل 1 % من إجمالي الناتج الداخلي» ما قد يمثل 140 مليار دولار تقريبا، وتقوم على تخفيضات في الضرائب، وهو يأمل من خلالها تشجيع العائلات على الاستثمار.

وعبر المونيا عن امله في ان يراقب المستثمرين في الاسواق المالية ايضا ما يجري في أوروبا حيث «أسس اقتصادنا سليمة، فيستعيدوا هدمهم، وواضح ان الاقتصادات الأوروبية (أقل ارتباطا بالاقتصاد الأميركي مما كانت عليه في الماضي» ولو ان الأزمة المالية يمكن أن «تؤثر عليها».

ازاء الانكماش الاقتصادي في الولايات المتحدة وتأثيره المحتمل على أوروبا. وقال الوزير اندريه بايوك للصحافيين «اننا قلقون جميعنا، نتابع التطورات بطريقة يومية ونأمل في الا يكون الوضع بالسوء الذي يبدو عليه».

من جهة تها قال قال المفوض الأوروبي للشؤون الاقتصادية والمالية جواكين مونيا من جهته ان «الانكماش الاقتصادي الناجم عن الانكماش العالمي لا يشكل خطرا جيدا». وأضاف «يبدو ان الاسواق تتخوف من احتمال حصول تراجع اكبر من المتوقع» للنمو في الولايات المتحدة، او من احتمال حصول انهيار ربما، وعبر عن الأمل «في ان تتمكن تدابير الادارة الأميركية»

معاناة كل البلدان المتقدمة من جراء التباطؤ في الولايات المتحدة، وأبلغ الصحافيين بعد اجتماع مع الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي «الحالة خطيرة، كل دول العالم تعاني من تباطؤ النمو في الولايات المتحدة... كل دول العالم المتقدم». وأضاف «لحسن الحظ تواصل الاسواق المساعدة لتحقيق نمو قوي بما يكفي وستواصل دفع النمو العالمي. لكن ليس من المستحيل ان يترك التباطؤ الأميركي أثرا حتى على دول الاسواق الصاعدة بحيث يكون النمو أضعف من المتوقع» نفس الموقف تقريبا عبر عنه وزير المال السلوفيني الذي ترأس بلاده حاليا الاتحاد الأوروبي عندما اعرب عن «القلق»

كذلك تعرضت أسهم الشركات المالية لانخفاض حاد ولاسيما شركات التأمين وسط مخاوف بشأن مراكزها في السندات بعد انباء خسارة وحدة مجموعة أمباك لمجموعة الأميركية تصنيفها الائتماني الممتاز (A1+). وتراجع سهم مجموعة اي.ان.جي الهولندية 10.5 في المئة في حين فقدت أسهم اليايزر الألمانية وأكسا الفرنسية وسويس ري عشرة بالمئة.

كما نالت الضربات من أسهم البنوك مع هبوط مؤشر داو جونز القطاعي 6,8 في المئة، وفي فرنسا هبطت أسهم بي.ان.بي/باريكا 9,6 في المئة بينما فقد سهم سانتاندير الإسباني تسعة بالمئة.

وخسر سهم سوسيتيه جنرال الذي فقد ثمانية بالمئة يوم الجمعة جراء شائعات في السوق عن عمليات شطب محتملة في البنك الفرنسي ثمانية بالمئة أخرى اليوم.

وقال محللون ان تراجع معنويات المستثمرين ازاء آفاق الاقتصاد الأميركي نجح عن خيبة املهم في خطة الانعاش التي اعلنها الرئيس الأميركي جورج بوش الممعة الماضي التي تبلغ قيمتها 140 مليون دولار والتي قال منقادون انها لن توقف احتمال حدوث تدهور كبير في الاقتصاد الأميركي. وقال مايك وبيتر رئيس ابحاث النقط العالمية في سوسيتيه جنرال «في ظل معنويات السوق الحالية .. يقول البعض ان الوضع لا بد ان يكون سيئا حقا كي يكون هناك تسرع في طرح خطة تحفيز».

وقال ديرك مويلر وهو متعامل من شركة بروكهاوس اي.اف.سي. ف ألمانيا «يمكنك ان تقول انه انهيار في الوقت الحالي انها كلها بيع..بيع.بيع. هناك انتظار قليل للسعر الذي ستحصل عليه واهلة اكبر للتحصن من الاسهم. يمكنك يقينا ان تقول ان مثل ذلك الموقف هو انهيار. المشاكل التي ناقشناها على مدى نصف العام الاخير لممكننا ان نرى انها أحدثت آثارها اليوم. فقدنا أكثر من ألف نقطة منذ نهاية العام الماضي وهو معدل كبير للغاية».

وقال فرنسا شوليه وهو محلل سوق في مونتسيو للتداول في فرنسا ان الانخفاض الذي تشهده الاسواق يعود الى حالة من الهلع. وأضاف «عندما يشعر المستثمرون انهم يمكنهم شراء شركات باسعار طيبة فهذا يرفع السوق. ولكن بمجرد ان تكون هناك بعض المخاوف فان النمو الاقتصادي او حول مدى الاعتدال بالنظام او جودة الشركات المدرجة فان الشيء الوحيد الذي يحرك السوق هو الخوف».

وتسود بين المستثمرين مخاوف من ألا تكون خطة التحفيز الاقتصادي التي اعلنها الرئيس الأميركي جورج بوش كافية لانعاش الاقتصاد الأميركي الذي يخشى ان يكون يقترب من الدخول في حالة ركود او دخلها بالفعل. وفقد مؤشر يوروفرست 300 لاسهم الشركات الأوروبية الكبرى 5,3 في المئة ليخلف عند 1286,14 نقطة بعد هبوطه في وقت سابق من الجلسة الى أدنى مستوى في 18 شهرا عند 12,7879 نقطة.

■ لندن - عواصم - وكالات الانباء: شهدت الاسهم في غالبية بورصات العالم تراجعا كبيرا، لكن بدرجات متفاوتة، أمس الاثنين محت معه مائة مليارات الدولارات من قيمة اسهمها بفعل مخاوف من تعرض الاقتصاد الأمريكي للركود.

وسجلت اسواق المال في آسيا تراجعا كبيرا، خصوصا في طوكيو (3,86 ٪) وهونغ كونغ (5,49 ٪) بينما هبطت بورصة بومباي 7,41 ٪، وهو أدنى رقم تسجله في جلسة واحدة. وفقدت الاسهم المسجلة في البورصات الأوروبية الرئيسية أكثر من 300 مليار دولار من قيمتها السوقية وذلك في أكبر خسارة لها في جلسة واحدة منذ هجمات 11 ايلول (سبتمبر) وسط عمليات بيع واسعة أوقدت شرارتها المخاوف من ركود أمريكي.

وتسود بين المستثمرين مخاوف من ألا تكون خطة التحفيز الاقتصادي التي اعلنها الرئيس الأميركي جورج بوش كافية لانعاش الاقتصاد الأميركي الذي يخشى ان يكون يقترب من الدخول في حالة ركود او دخلها بالفعل. وفقد مؤشر يوروفرست 300 لاسهم الشركات الأوروبية الكبرى 5,3 في المئة ليخلف عند 1286,14 نقطة بعد هبوطه في وقت سابق من الجلسة الى أدنى مستوى في 18 شهرا عند 12,7879 نقطة.

وخسر مؤشر داكس لاسهم الشركات الألمانية الكبرى في بورصة فرانكفورت سبعة بالمئة بينما تراجع مؤشر فاينانشال تايمز 100 في بورصة لندن أكثر من خمسة بالمئة. وانخفض مؤشر كادك 40 في بورصة باريس نحو سبعة بالمئة.

وأفضى تراجع مؤشرات أسهم الشركات الكبرى الثلاثة الى خسارة في القيمة السوقية تقارب الناتج الإجمالي لآيرلندا ورومانيا مجتمعتين. وتراجع المؤشر القياسي لاسهم السويسرية أكثر من خمسة بالمئة ومؤشر ام.اي.بي.بي 30 في بورصة ميلانو خمسة بالمئة ومؤشر إيكس الإسباني نحو سبعة بالمئة.

وسارت عمليات البيع الواسعة في أوروبا على خطى خسائر تراجعت الاسهم العالمية. وتراجع مؤشر ام.اس.سي.اي لاسهم العالمية 3,3 في المئة الى أدنى مستوياته في أكثر من عام. وأسواق الاسهم الأمريكية كانت مغلقة أمس في عطلة بمناسبة يوم مارتن لوثر كينغ.

وقال بوريس بويم وهو مدير صندوق لدى نورد انفتس في ألمانيا «انه تأثير كرة الثلج... هناك الكثير جدا من المتشائمين في السوق». وقال فريق استراتيجي الاسهم الأوروبية لدى بنك الاستثمار مورغان ستانلي في مذكرة لسلنا منجذبين الى الشراء بعد رغم أجواء تراجع السعر... مازلنا نفضل السيولة النقدية على الاسهم».

وأطاح شبح تباطؤ نمو الاقتصاد على نحو خاص بأسهم شركات المواد الأولية مع تراجع مؤشر داو جونز ستوكس للقطاع 8,1 في المئة. وانخفض سهم أرسيلور ميتال لصناعة الصلب 11,3 في المئة وبي.اتش.بي بيليتون للتعدين 10,4 في المئة.

## اتصالات السعودية تشتري من عائلة الحريري 35 % من اوجيه تليكوم

## رئيس وزراء بريطانيا يريد من صندوق النقد انشاء نظام للانذار المبكر لمنع حدوث ازمتات

للإصلاح مع مطالبة البرازيل والمانيا والهند واليابان بقواعد دائمة. وقال براون ان من بين المشكلات الأخرى عدم وجود آلية لإرسال خبراء ورجال شرطة وقضاة بشكل سريع لجعل الدول ترقف على اقدامها لدى تدخل قوات حفظ السلام في اي صراع. وأضاف «علينا ان نفعّل المزيد لضمان إعادة البناء بشكل سريع على الأرض فور انتهاء الصراعات».

وقال «اقترح انشاء فرق جاهزة للرد السريع من قضاة ورجال شرطة ومدربين وخبراء مدنيين آخرين يستطيعون العمل على الأرض للمساعدة في وضع الدول على الطريق الى التعاضل الاقتصادي والاستقرار السياسي». ودعا الى انشاء صندوق جديد بالأمم المتحدة لمنع الازمات والانتعاش لتوفير دعم فوري لإعادة البناء على مثل هذه الحالات.

■ نيودلهي - من أدريان كروفث:

قال رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون أمس الاثنين انه يتعين على صندوق النقد الدولي انشاء نظام للانذار المبكر لمنع حدوث ازمتات مثل أزمة الائتمان العالمية. ودعا براون الذي اقترح اجراء تغييرات شاملة في المؤسسات الدولية الى تشكيل فرق للرد السريع من الشرطة والخبراء يمكن ارسالها بسرعة الى اماكن القلاقل لإعادة النظام وبدء إعادة البناء بعد الصراعات.

ودعا براون ايضا الى انشاء صندوق عالمي للتعويضات المناخية ورأسالة مبادرات الولايات داخل البنك الدولي لتمويل عمليات التنمية الدائمة التي لا تضر البيئة في الدول الفقيرة. ويعتقد براون ان الائتمان السريع لازمة الائتمان في العام الماضي بعد

عام 2006. والشركة الام لوجيه تليكوم هي شركة سعودي اوجيه للمقاولات. وفي تشرين الثاني (نوفمبر) ابرمت اتصالات السعودية ثاني صفقة تمكك لها في الخارج بشراء حصة نسبتها 26 في المئة في ثالث شركة للهايف المحمول في الكويت مقابل 908 ملايين دولار. وقال المازي ان عمليات الكويت لم تبدأ بعد. وان شبكات ماركسي في الهند واندونيسيا لم تبدأ تحقيق ارباح بعد. وأضاف انها لا تزال تمنى خيار لكنه اشار الى ان التوقعات راحة. وقال ان عمليات اوجيه للاتصالات في تركيا وجنوب افريقيا مرحة جدا.

لبنان الراحل رفيق الحريري في محادثات لبيع حصة لمجموعة فيهندي الفرنسية للاتصالات بعد الغاء خطط بيع اسهم في طرح عام. وقالت فيهندي في تشرين الثاني (نوفمبر) ان المحادثات انتهت دون اتفاق. وتتوسع شركات الاتصالات في دول الخليج العربية خارج اسواقها المحلية مستفيدة من نمو اقتصادي تدعمه زيادة في اسعار النفط الى نحو خمسة امثاله في عام 2002.

وتأخرت شركة اتصالات السعودية عن منافسها الاقليمي مع ابراهيم اول صفقة تمكك في الخارج العام الماضي فقط عندما اشترت حصة نسبتها 25 في المئة في شركة ماكسيس الماليزية مقابل ثلاثة مليارات دولار، فيما

■ دبي - رويترز: قالت شركة اتصالات السعودية الأحد انها وافقت على صفقة قيمتها 2,6 مليار دولار لشراء حصة نسبتها 35 في المئة في شركة اوجيه تليكوم للاتصالات التي تحصل على سبيل وصول لاسواق من تركيا الى جنوب افريقيا.

وتقدر الصفقة قيمة اوجيه بأعلى بمقدار الثلث من سعرها في طرح اولي عام كان مقررا في عام 2006 ثم الغي. وقال سعود الدويش الرئيس التنفيذي لشركة الاتصالات السعودية لرويتز ان اوجيه تليكوم ستعزز الازمة بنسبة اربعة بالمئة والايادات بنسبة 30 بالمئة في عام 2008. وأضاف «نتوقع أثرًا ايجابيا على ايراداتنا».

وكانت اوجيه الملوكه لاسرة رئيس وزراء

## رينو تنتج سيارة كهربائية لاسرائيل

## قطر ستبني مساكن رخيصة وتنتج لتقيد التكاليف

تلتج لتقيد الاسعار واجراءات أخرى لكبح جماح الاسعار. وقال كمال ان قطر ستقدم شركة البرود العقارية أكبر شركة عقارات في قطر من حيث القيمة السوقية اراض «بالاسعار الاسمية» لبناء مساكن منخفضة التكاليف في العامين القادمين. ولم يذكر تكاليف الاراضي او المسكن. وأضاف ان البرود ستبني الفتي وحدة سكنية هذا العام وستة الاف العام المقبل. والبرود وحدة تابعة لشركة ديار القطرية الحكومية.

وقال كمال ان قطر ستبيع سندات لسحب السيولة وخفض الحد الاقصى للايجارات للحد من التضخم. وقال اقتصاديون استطاعت رويتز ابراهم ان التضخم في قطر قد يتراجع بعض الشيء هذا العام الى 10,7 بالمئة في 2006. وأضاف ان التضخم في قطر قد يتراجع بعض الشيء هذا العام الى 10,7 بالمئة في 2006.

الدوحة - من جون ايريش:

قالت قطر أمس الاثنين انها تعزم بناء مساكن رخيصة وفرض قيود على اسعار مواد البناء ومنح اراضي للجان تقريبا لشركة حكومية في محاولة للحد من تكاليف الاسكان التي دفعت التضخم الى ارتفاع قياسي الماضي. وارتفعت تكاليف السكن في قطر بنسبة 29 بالمئة في عام حتى 30 ايلول (سبتمبر) الماضي ما رفع معدل التضخم الى 13,73 بالمئة في هذه الدولة التي تمكك ثالث أكبر احتياطات من الغاز الطبيعي في العالم. وبلغ التضخم مستوى قياسيا عند 14,81 بالمئة في آذار (مارس) الماضي. وقال يوسف حسين كمال وزير المالية في مقابلة مع رويترز «العقارات وراء التضخم الذي زاد بسبب ارتفاع تكاليف البناء والمواد الخام وتكاليف الانشاءات».

وكما هو الحال في دول أخرى من أعضاء مجلس التعاون الخليجي قطر مفيدة في محاربتها للتضخم بسبب ربط عملتها بالدولار الأمريكي الذي يضطرها لاتباع خطى السياسة النقدية الأمريكية في وقت يخفض فيه مجلس الاحتياطي الاتحادي سعر الفائدة.

واتبع البنك المركزي القطري خطى مجلس الاحتياطي الاتحادي الأمريكي في خفض الفائدة بمقدار مئة نقطة اساس منذ 18 ايلول (سبتمبر) الماضي. ويسبب عدم قدرة قطر مثل غيرها من دول الخليج على استخدام اسعار الفائدة فانها

## السعودية تتوقف عن تصدير كسر الذهب بسبب ارتفاع الاسعار

■ دبي - من سمر سعيد: قال متعاملون وخبراء أمس الاثنين ان السعودية اكبر مستهلك للذهب في الشرق الاوسط انها توقفت فعليا عن بيع كسر الذهب مع استعادة صناعة الجواهرات من ارتفاع القياسي في الاسعار. وقال متعاملون ان سوق كسر الذهب في السعودية يوفّر نحو 20 طناً كل ثلاثة أشهر للسوق المحلية والاقليمية. وقال معز بركات المدير التنفيذي لجلس العالمي في الشرق الاوسط وتركيا وباكستان «بسبب توقعات ارتفاع اسعار الذهب يتسكك الناس بما لديهم منه ولا يبيعون الكسر». وأبلغ رويترز «بلد يبيع كسر الذهب السعودي في السوق وليس هناك تدفقات منه للخارج».

وقال محمد منة ولا يبيعون الكسر». وأبلغ رويترز «بلد يبيع كسر الذهب السعودي في السوق وليس هناك تدفقات منه للخارج».

## القدس - رويترز - اف ب: وقع تحالف رينو نيسان امس صفقة لبدء انتاج سيارات كهربائية في اطار مشروع لتقود اسرائيل لتطوير مصادر طاقة بديلة وتقليل الاعتماد على النفط.

وقال كارلوس غصن الرئيس التنفيذي لرينو نيسان ان السيارة ستقطع قطع مئة كيلومتر داخل المدينة قبل إعادة شحنها و160 كيلومترا على الطريق السريع، وتبلغ سعرها القوي 110 كيلومترات في الساعة.

وقال غصن ان من الاسباب الرئيسية التي جعلت الشركة تحترق اسرائيل لبدء المشروع فيها هو ان 90 بالمئة من الاسرائيليين يقودون أقل من 70 كيلومترا في اليوم والمدن هناك لا تبعد عن بعضها أكثر من 150 كيلومترا. وبالنسبة لاسرائيل فان هذه السيارة تقلل الاعتماد على واردات النفط التي يأتي أغلبها من روسيا. والسيارة التي صنعتها في أوروبا بها بطارية طورتها نيسان وشركة ان.اي.سي اليابانية وستوفر في عام 2011.

وقال غصن في احتفال في مكتب رئيس الوزراء ايهود اولمرت «ستكون أكثر سيارة صديقة للبيئة تنتج بشكل تجاري في السوق». وأضاف ان اكبر عنصر جذب في

## الفساد باليمن يحجب هدف ضبط الهوة بين الفنى والفقير

■ لانجي تشيانغ بويانغ (الصين) - رويترز: تحسم مناطق فقيرة مثل بويانغ معركة الحزب الشيوعي الحاكم في الصين ضد الفجوة المتزايدة في الثروات في البلاد. ويقول كثيرون من سكان هذه البلدة التي تقع جنوبي بكين على بعد رحلة ست ساعات بالسيارة ان حياتهم تحسنت بفضل تخفيضات ضريبية وزيادة الانفاق على التعليم والتأمين الصحي والرعاية الاجتماعية. ولكن لا يشعر الجميع بالرضا إذ ان بويانغ التي تقع في الركن الشمالي الشرقي من اقليم هنان تشهد للتناقضات جديرا بالدراسة. وتقف منازل انيقة من طابقين او ثلاثة طوابق الى جوار اكوخ متداعية مشيدة من القرميد الاحمر يصارع قاطونها لتلبية احتياجاتهم. ويقول لي ويبي سائق سيارة اجرة في الثلاثينات من عمره

## البنك التجاري القطري يتطلع للتوسع في الخليج

استراتيجية ... وقد أوضحنا اننا نركز على سوق مشتركة وهو مجلس التعاون الخليجي بالنسبة لنا». وتابع «نبحت عن المزيد من التوسع في أنشطة الأفراد وزيادة حصتنا في السوق في قطر. كما نركز على الجانب الاسلامي للشركات». وأوردت صحف أمس ان ارباح البنك التجاري القطري نمت 61 بالمئة في العام الماضي وأن البنك ينوي جمع 3,83 مليار ريال (1,05 مليار دولار) عن طريق بيع أسهم للمساهمين الحاليين لتمويل خطط

استراتيجية ... وقد أوضحنا اننا نركز على سوق مشتركة وهو مجلس التعاون الخليجي بالنسبة لنا». وتابع «نبحت عن المزيد من التوسع في أنشطة الأفراد وزيادة حصتنا في السوق في قطر. كما نركز على الجانب الاسلامي للشركات». وأوردت صحف أمس ان ارباح البنك التجاري القطري نمت 61 بالمئة في العام الماضي وأن البنك ينوي جمع 3,83 مليار ريال (1,05 مليار دولار) عن طريق بيع أسهم للمساهمين الحاليين لتمويل خطط

جيوب المواطنين بدلا من اللجوء الى خزنة الدولة. وقال وانغ بي جيانغ استاذ الاقتصاد بجامعة تسينغهاو بيكين «عادة ما يكون لدى الفرد افكار واضحة عما يفعله بنقوده بينما تشعر الحكومات دائما انها لا تملك مالا كافيا للانفاق». وأشار وانغ الى ان الغناء الضرائب الزراعية المفروضة منذ 2600 عام في الصين عزز الدخل في المناطق الريفية بشكل كبير. وذكر ان بكين ينبغي ان تتبع ذلك بالغاء الضريبة على دخل الفرد التي تتراوح حاليا بين خمسة و45 في المئة.

■ الاغتياص يزدادون ثراء والفقراء يضحون افقر... واكثر المبانى فخامة في البلدة كما في وشنائغ في ارجاء الصين مكاتب للسلطات المحلية تكلف تشييدها 32 مليون يوان (4,4 مليون دولار) من الاموال الحكومية وهو مبلغ آثار الهشة في هذه البلدة الفقيرة وبصفة خاصة حين اوردت وكالة انباء الصين الجديدة (شينخوا) انه تمت معاينة 18 مسؤولا محليا في حزيران (يونيو) الماضي لاستغلالهم اموالا عامة بشكل غير سليم لتشييدها.

وتظهر دلائل اساءة استعمال السلطة وعدم المساواة - ان لم يكن فسادا صريحا - في بويانغ في تحد مباشر لهدف الرئيس الصيني هو حين تشارك الرامي لتوزيع الثروة بعدالة اكبر ومن ثم اقامة «مجتمع متجانس».





## تعبقبا على صحافية اسرائيلية في الرياض

■ ان كان الخبر صحيحا فعلى الدنيا السلام، ما يفخر احد المنتفعين ان جيل «روتانا» من الشباب الضائع والذي يستقي مثله وقدرته من ابطال قنوات «روتانا» سيكوتون جيل المستقبل الذي سيغود حركة التغيير في السعودية فعلى الدنيا التي فيها بقية من خير ألف سلام.

لقد وصلت الواقعة بهذا الرجل ان يقول ما قال ولم يذكر الى أين سيكون هذا التغيير وما طبعه وما هي سماته، ولماذا لم يجز على هذا التصريح الا لراسلة صهيونية، وكيف يفخر بمديرية مناقشة تخشى الناس اسد من خشيتهما من الله، وما العظمة والفخر بملء قنوات «روتانا» بالعاريات والتاوهات، ثم التباهي بتأثيرها وقدرتها على خلق جيل جديد، ان كان من تأثير حقيقي على هذا الجيل فهو تأثير يبدأ من السرة والى اسفل، وجيل كهذا لا يستطيع ان يفود حركة تغيير لنقل نعمة من مكان لآخر.

ان القصد الحقيقي من روتانا وقنواتها ليس خلق جيل جديد بل تعقيبها وحجبها كي يبقى مشغولا بعد كلمات الواو وتهنيدات بلات «روتانا» الناهات.

سمية حسين  
الكويت

## التباهي بالتعري!

■ إذا كان ما في الخبر صحيح، فباطن الأرض خير من ظاهرها. أنا أعرف ان الغير يريدون ان يطلع أهل الجزيرة لباس التقوى لأغراض في أنفسهم لا تخفى على العاقل، أما ان تفخر امرأة «مسلمة»، بخلعها لباس العفاف ببطان ضيق ليرى منها ما لا يجب ان يرى، فذلك، واسموا الي بهذه الكلمة، عهر. نسأل الله ان يصلح الحال، ويهدي القلوب إلى الصلاح.

فلاح بن عبدالعزيز  
السعودية

## الغاء الحجاب من معالم الثورة الاجتماعية في السعودية

■ هكذا بنقلة واحدة تصبح هولويد في السعودية؟! ما هذا التطور الهائل في عالم الثقافة والفن في بلد يحرم على نسائه قيادة السيارة ويمنعها من الخروج بدون محرم. والتطور الامم هو ما يحدث في عالم الصحافة. فقد فرض الامبراطور الاعظم على السعوديين ان توافقه اثناء زيارته الاخيرة للسعودية صحافية اسرائيلية فكان ان ما اراه، على اساس ان الطليع السعودي - الاسرائيلي يبدا ولا بالأعلام، في الوقت الذي منع فيه ساركوزي، الرئيس الفرنسي، من مرافقة صديقه اثناء زيارته للمملكة على اعتبار ان علاقتهما محرمة وتدخل من باب الزنا وماوى الزاني النار.

اما الصحافية الاسرائيلية المرافقة لبوش فعلقتهما تدخل من باب اخر يؤدي الى الجنة؛ جنة الطليع مع اسرائيل. والتطور الحضاري الامم الذي حصل في مؤسسة «روتانا» هو ان مديرية الادارة السلمة المحببة غير المسموح لها بخلع الحجاب امام اقاربها الذكور المحليين، تقوم بخلعه في مكان عليها بين زملائها الذكور في غرفة واحدة ودون حرج، لتصبح وزميلتها الاسرائيلية جزءا من الثورة الاجتماعية كما تدعيان بكل اعتزاز. فما هذه الغفزة الرائعة في التقدم الحضاري في المملكة العربية السعودية؟! وهل الثورة الاجتماعية تبدأ بتخلي السعودية عن مبادئها وتقليدتها الاسلامية اكراما لبوش واسرائيل، اول ما تقوم به هو التخلي الثقافي والاعلامي مع الدولة التي لم تتوقف يوما عن قتل الشعب الفلسطيني المسلم الذي يقف وحيدا يدافع عن حقه في استرجاع وطنه المغتصب؟

انما كانت الخطوة الاولى نحو الطليع هي بخلع الحجاب والعمل جنباً الى جنب مع الاسرائيليات، فمأذا سيقتبى من ملابس المرأة السعودية فوق جسدها بعد الطليع الكامل؟ هل تصبح عفتايات وراقصات «روتانا»، ام ستتفوق عليهن بالعري وخلق ملابسها قطعة قطعة؟ وكم من الاسرائيليين والاسرائيليات سيعملن جنباً الى جنب مع السعوديات السافرات؟

ان ما يحدث في بعض المحطات سيعم قريباً جميع مؤسسات ومكاتب المملكة، هذا ما يتشران به، المديرية الادارية في المحطة وزميلتها الاسرائيلية. فهينتها الدولة المسلمة على ثورتها على عياديء واسس العقيدة الاسلامية، وهينتها بالتباشير التي ستعم جميع المدن السعودية، بدءاً من الرياض الى المدينة المنورة وليس انتهاء بمكة المكرمة وسائر المدن السعودية، فالذي يحدث من المناهج التعليمية تاريخ المسلمين الجاهدين في سبيل الله ويلغي من القرآن الكريم بعض آياته اكراما لاسرائيل ويلغي الحجاب ل يتوانى في ان يصبح في امريكا واسرائيل سائدا لرغباتها الدينية.

هند الجزائر  
بنت عكا

## تربية الشهوات لا النشء

■ الحمد لله، ان الطليع مفروغ منه اصلا وهذه الزيارة كسابقاتها من الصحافيين الصهيينة والامريكان، ولكن الخطير ان هذه الصحافية تصرف مايفعله اعلانا المتهتك الذليل من زر الرماد في العيون وقلب الحقائق والتزوير وجعل الشعوب كقطعان الدواب يتحكمون بها وبشهواتها وغرائزها، كما انها تعلم تمكن قوة الأمة بان النساء مازلن يؤدبن دورهن في التربية وتريد الصهيونية الصحافية ان تتخلى المراه المسلمة عن أجل ما فيها وتقتصد حياءها ومن ثم دينها وواجبها التربوي الرئيسي والله المستعان.

سلطان العربي  
رسالة الكترونية

## كما تكونون يولى عليكم

■ لا تخضبوا يا أمة الاسلام من مثل هذه الاخبار.. فكما تكونون يولى عليكم، فالعبيد يقتدون باسيادهم، وساسة الغرب وعلى رأسهم امريكا يعملون ليل نهار على تعبير شعوب المنطقة خاصة وشعوب الدول الفقيرة عامة بكل الوسائل والاساليب باسم الحضارة والتقدم والديمقراطية.. بمساعدة الابن اللدلل للغرب «اسرائيل» فحسبي الله ونعم الوكيل.

محمد ابو وائل  
رسالة الكترونية

## المحاربة والسيوف الراقصة!

■ من الأرض المباركة، من مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم، من أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، من ارض الرباط يرخل الشهداء الى ربهم زرافات وحيدانا، غزة الجريحة الشهيذة تسجي أكفان شهدائها مع مطلح وغروب كل شمس ليُرْفوا الى جنة عرضها السموات والأرض بعيدا عن ضيق حلفاء وعملاء امريكا وحصار الصهاينة وخذلان بني جلدتهم من عرب طويت أرضهم كطلي متهرئ يعزق سيدهم بوش أوراقة متى شاء وكيفما شاء وان استعصت احدها عليه اصلاها بناره الحارقة ليحولها الى رماد تدوسه أقدام جيوشهم المحتلة من بغداد الى جنينات بيت المقدس. يرخل الشهداء كل يوم وكل أسبوع، تُجْرَف أراضي الكرم والزيتون وتُهدم البيوت على رؤوس ساكنيها ولا من يرد العدوان ويوقف جيروت المحتل الغاصب، بالأمس القريب سقط قرابة العشرين أسدا من أسود غزة المحاصرة عربيا وعبريا، قافلة الشهداء ركبتها هذه المرة «الغزويي» البسيط ببساطة تربة الوطن الجريح المحاصر ولم يتخلف عن قافلة الراحلين الي فردوس رب العالمين فلذة كبد كبار زعماء فلسطين محمود الزهار أحد اعمدة حركة المقاومة الاسلامية الذين تزبوا بمدرسة الشيخ الشهيد القعيد احمد ياسين.

الزهار الكلوم بفقدان نجله بدا برابطة جيش كبيرة تدل على نفاسة معادن الرجال، لم يبك فراق نجله رغم أن الموت مرة، ولو كانت فوزا بالشهادة لكن الرجل اقسم بأن الضوء الأخضر الذي أعطاه جورج دبليو بوش لحليفه ايهود اولمرت لتصفية المقاومة الفلسطينية بغزة وذبح ابناءها يوميا وتهديم بيوت اهلها وتجريحهم وتجريف اراضيهم الفلاحية مصدر قوتهم الوحيد بعد ان حاصر العدو وخذلهم الاخ والشقيق لن يمر بردا وسلاما على الصهاينة الماركيزين ناقضي العهد والمواثيق وسيألمون كما لم اهل غزة والضفة وسيحتول ضوء بوش الأخضر الى نار ذات لهب ستحرق بكل ارض فلسطين وقد وعدنا اشاوس المقاومة الفلسطينية بكل اطمئنانهم صادقون ويعهدهم يوفون.

ما يدمي القلوب ويمدع العيون ويُخرص الألسنة أن ذات وسائل الاعلام التي نقلت للعالم صور مجازر الفلسطينيين بغزة هي من نقلت لنا صور الترحيب والاستقبال الكبير وفرش البساط الأحمر وتسليم باقات الورد للسفاح الجلاد بوش الابن ولم يكف حكام العرب بكل هذه الحفاوة المفرطة بل ارحوا برقصون مع سيدهم رقصه الحفاوة المفرطة اكتافهم سيوف مذهبة في مشهد يدل على قمة الذل والهوان التي بلغتها بعض انظلمتنا العربية، فشتان بين سيف عربي يحمي الاوطان ويصون الاعراض وبين سيف تحمله آياد

## من زيارة كلينتون 1998 الى زيارة بوش 2008

دوليا حوصر في مقره برام الله لأكثر من سنتين، وقد اختفى سراب واي بلانتيشن وكامب ديفيد من بعده.

لم يعقب جزيرة اتفاق سلام واي بلانتيشن الالعجز والصمت العربي تجاه عملية تلعب الصحراء العسكرية التي وجهت ضربة عسكرية قاسية للعراق في كانون الاول (ديسمبر) 1998. فإدارة كلينتون كسبت من واي بلانتيشن ذر الرماد في عيون العرب المؤيدين للسلام والمقربين لوقت الولايات المتحدة اتجاه القضية الفلسطينية اثناء ضرب العراق، وحتى اسرائيل التي حملت غضب الزيتون للفلسطينيين صرحت على لسان وزير دفاعها اسحاق مردخاي في ذلك الوقت ان ليس لاسرائيل أية مصلحة في ضرب العراق أو في التدخل بضرب العراق، خصوصا انها بشرت بأمال السلام مع الفلسطينيين قبل شهرين فقط من الضربة العسكرية للعراق، ولكن مردخاي كان جهيل أو يتجاهل بأن الشارع العربي كان يعلم أن المستفيد الأول من ضرب العراق هو اسرائيل بغض النظر عن أوهام واي بلانتيشن.

اليوم يقوم بوش بزيارة للشرق الأوسط وتشمل الأراضي الفلسطينية، وهذه الزيارة تعقب مؤتمر أنابوليس للسلام. ياترى هل زيارة بوش للمنطقة هي فعلا لتفعيل عملية السلام ولتوحيد الصف

عندما قام الرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون بزيارة اسرائيل والأراضي الفلسطينية في كانون الأول (ديسمبر) عام 1998، بشر بالأوامر غير المحدودة، فبيل كلينتون الذي حطط طائرته على أرض مطار غزة تحت ترحيب فلسطيني واسع وباستقبال الرئيس الراحل ياسر عرفات، قص الشريط الأحمر بمناسبة افتتاح مطار غزة، وفي اجتماعه مع القادة الفلسطينيين طالبهم بالتنازل عن الميثاق الوطني الفلسطيني الذي لا يعترف بشرعية وجود اسرائيل، حتى في خطاب الذي القاها في غزة قال كلينتون: ها انا اترككم على أرض دولة فلسطين التاريخية، فاستبشر الجميع وهلل المسؤلون الفلسطينيون بنجاح مساعيهم باقامة الدولة الفلسطينية الموعودة.

زيارة كلينتون عقيت اتفاقية السلام واي بلانتيشن بتشرين الاول (أكتوبر) 1998، وقد جمعت بين ياسر عرفات وبينامين نتنياهو تحت ترحيب وتساؤل عربي، فقد توقع الفلسطينيون بأن مؤسساتهم السياسية والتشريعية أتتج لها فرصة البناء الشامل تمهيدا للدولة الفلسطينية، ولكن منذ ذلك الوقت حتى اليوم، هل تأسست دولة فلسطينية تحقق آماني الفلسطينيين بحق العودة والاستقلال؟ حتى مطار غزة الذي افتتحه كلينتون تم تدمير مدرجاته فيما بعد من قبل القوات الاسرائيلية، وياسر عرفات الرئيس الشرعي المعترف به عربيا

## عزل الخليج عن العمق العربي

■ السياسة الأمريكية اتجاه عزل الخليج العربي قديمة متجددة. هذه السياسة ترى بمنطقة الخليج العربي منطقة استراتيجية لما تملكه هذه الدولات من احتياط نفطي مهم جدا لدعم الاقتصاد الغربي المتأزم لذلك انصبت. السياسة الامريكية الحالية على تشكيل ثلاثة محاور عربية معزولة وغير قادرة على فك عزلتها ذاتيا.

المحور الاول والذي تصفه بالعداى للديمقراطية ومتحالف مع ايران ويضم سوريا وحزب الله وحركة حماس وهذا المحور تحاول امريكا شطبه واخراجها من الحلبة بكل الوسائل من أجل ابطان الطوق على ايران وتحصنها اقتصاديا وعسكريا وما العدوان على قطاع غزة الا حلقة من سلسلة حلقات.

المحور الثاني: معسكرة الاعتدال، وهذا المعسكر مطلوب منه تعزيز الديمقراطية وحل المشكلات الداخلية لديه وفق الرؤيا الأمريكية، ولعب دور الوسيط لحل بعض الصراعات الاقليمية مع الغناء دور هذه الدول من معادلة الدول الشريكة للولايات المتحدة كما اعتادت الدبلوماسية الأمريكية على هذا التعبير.

المحور الثالث: وهو محور دول الخليج العربي الغنية بالنفط والتي تملك طفرة مالية، هذه الدول تحولت الى اسد هصور مقابل الغزاة الإيرانية المدججة عسكريا والمهددة للامن الخليجي. لذلك تحاول امريكا خلق قوة عسكرية وهمية بهذه الدول للتصدي لايران بينما الهدف الرئيسي الاجهاز على اموال النفط مقابل سلاح دول الخليج ليس بحاجه له، فمتى اوكلت امريكا مهمات عسكرية لغربها واساطيلها تجوب العالم من شرقه لغربه معززة بأسلحة الدمار الشامل؟

محاور عربية ثلاثة أصبح كل منها يعيش عزله وفق استراتيجيه امريكية هدفها تصفية بؤر المقاومة المعادية لاسرائيل ونهب ثروات الدول النفطية وخلق كيانات عربية معززة ومهددة بحروب طائفية وعرقية. القضية الفلسطينية والتي اراد بوش تهيمشها بمحادثات ثنائية بين سلطة لا حول لها وبين اسرائيل، تبقى هي محور الصراع ورؤيا بوش بهذا الموضوع خاسرة سلفا، فلسطين والقدس حاضرة العالم الاسلامي وما هذا التحولات لدى الحركات الدينية وتحولها للكفاح المسلح وانصوائها بأكثر من بلد تحت مظلة القاعدة الا بعد فشل كافة الحلول المتعلقة بالقضية الفلسطينية تهايه عن طمح الكيل لدى الشعوب العربية، فكان ممكن توفير الكثير من المشاكل الدولية لو ارادت امريكا لجم اسرائيل والاستناد الى الشرعية الدولية واجبار اسرائيل على تطبيقها. الدول العربية عموما ودول الخليج العربي خصوصا الخاسر الاكبر جراء هذه السياسة ويمكن ان تقيق يوما على واقع لا ترضيه لنفسها ولا لشعوبها.

رأفت العيص  
فلسطين

## عالم بلا عدالة

■ دول «تسمون أنفسكم بدول العالم الحر «أوروبا». يا من تدعون انكم المدافعون عن حقوق الانسان وحرية، يا من تتناون بالمساواة والديمقراطية وحرية الامم. عرفناكم الان. انها شعارات كاذبة زائفة. السلمت انتم اصحاب المكائيل العديدة في الكيل؟ كفرنأ بكم وديمقراطيتكم وبعدالتكم العمياء التي لا ترى سوى الكيان الصهيوني القذر. السلمت انتم من زرعتومه في منطقتنا ليكون مثل الشوكة في ظهورنا؟

أمضت على بيع الاوطان وفرطت في الحقوق المشروعة.

حكام لو كان فيهم دم عربي من دم عنتره العبيسي وحمزة القرشي والمعتمص العباسي وصلاح الدين الكردي لطردهوا رأس عصابة أشراش العالم أسوا طردة تعبيرا عما تقترفه عناصره من جرائم ضد الانسانية بأرض فلسطين والعراق وأفغانستان لكن هيهات هيهات فلم يعد بيننا لا عنتره ولا حمزة و لم نسمع منذ عقود خلت صيحة مثل صيحة المعتمص ولا هبة تذكرنا بيهة صلاح الدين لتحرير بيت المقدس من ايدي الصليبيين ولو بُعث هؤلاء العظام من قبورهم لاتهمهم بوش ومن رقصوا بالارهاب ولأغمدوا سيوفهم الذهبية في صدورهم ولو رحموهم لرحلوهم عبر رحلات سرية الى معتقل غوانتانمو وخوفا من أن يصيبوا الأمة بعدوى مقاومة الغزاة المحتلين والعملاء الخائعين.

ومما لا يختلف فيه كل العرب الاحرار الكافرين بأمرىكا وعمالقها من عرب وعجم من أن لا خير في مثلة من بني جلدتنا تسلطت على رقابنا ببوليسها وكلاها المدربة على نهش اللحم العربي الأسمر، مثل هؤلاء القوم خانوا شعوبهم وحلوا ووطنهم الى قواعد لخردوات سلاح امريكا ونفايات مفاعلات فرنسا النووية ولا أمل فيهم يرتجى واتي لأرقب خيوط الجدر الصادق تُمزق حلقة ليل أمتي لتشرق شمس العرب من جديد لتُظهر أرضنا من عُفونة الأمة الأمريكان والصهاينة ومن اتخذهم وليًا من بني جلدتنا.

حميد بن عطية

كاتب صحافي الجزائر

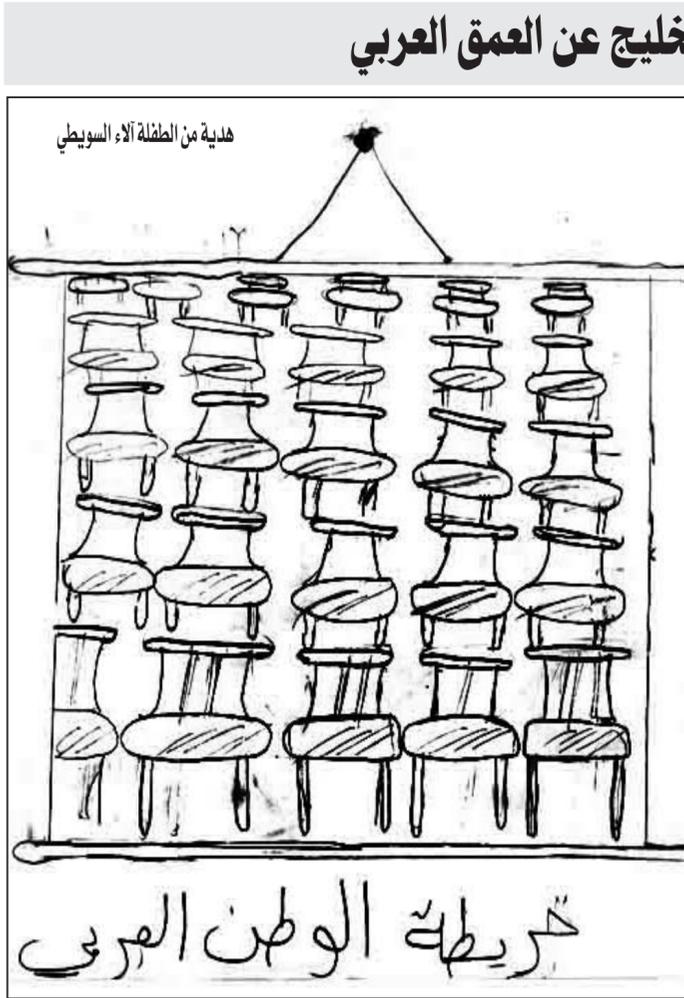
العربي، ام هي لحشد صف المنطقة بأكملها للمشاركة أو على الأقل لتأييد ضربة عسكرية موجعة ستوجه ليران قريباً؟

الرئيس بوش ما انتك يحرض ضد ايران ويحذر العالم من مغبة حرب عالمية ثالثة، والأهم هو خوف اسرائيل من التوازن الاستراتيجي الايراني والذي سيغير العرب على الضي قدما في خلق توازن استراتيجي مع ايران لحماية نفسها فيما لو أصبحت ايران قوة نووية ضاربة في الشرق الأوسط.

باختصار، زيارة بوش للحرب والاسرائيليين هدفها حشد التأييد والدعم لضرب ايران وتحييد اسرائيل نهائيا عن عاصفة الحرب بسبب الود الذي تكتله للرئيس محمود عباس ورفاقه اصحاب رطل الامال في تحقيق حرية واستقلال الشعب الفلسطيني، فقضية فلسطين اليوم اصبح يتاجر بها من قبل الادارات الأمريكية لشرعة حروب وضربات عسكرية شنت ضد العراق عام 1998 بعد واي بلانتيشن، وتم تدمير العراق نهائيا وخلع نظامه عام 2003 بعد عودات خارطة الطريق، واليوم يتاجر الرئيس بوش ومن والا من العرب بقضية فلسطين من جديد بعد مؤتمر أنابوليس للسلام لحشد المشاركة والتأييد بضرب ايران وتحييد اسرائيل من انتقام إيراني قد يكون مدمرا ليس ضد اسرائيل فحسب بل ضد العرب أنفسهم.

فادي الحربي

رسالة الكترونية



والتي لم تنفذ بفضل استخدامكم للفتوى الجاهز دائما لخدمة هذا الكيان الغاصب القاتل المدمر.

تدعمون هذا العدو القذر بأحدث ما تنتجوه من اسلحة. فمأرايكم بما يفعله هذا العدو السفاح الدموي من مجازر لا تنقطع لشعبنا الفلسطيني المحتل الذي حكمت عليه بالموت والجوع والهلاك؟ والفرغيب انكم تتساءلون لماذا يزيد الارهاب العالمي ولماذا تكرهنا شعوب العالم؟ لن يكون هناك سلام ولا امان لهذا العدو الا بعد ان تحكموا بالعدل وبعد ان تعود الارض لاصحابها.

السيد بيومي  
فرنسا

الستم انتم من تدعونه عسكريا واقتصاديا وسياسيا؟ الستم انتم من تصمتون على اجرامه وقتله للمدنيين العزل؟

والان ما رايكم فيما يفعله هذا الكيان الغاصب الدموي؟ فيما يفعله في شعب اعزل هو الشعب الفلسطيني الذي يقع تحت اقدر احتلال في التاريخ؟

ان ما يفعله هؤلاء الانذال لم يفعله هولاكو وهتلر. الولايات الامريكية المتحدة «امبراطورية الشر».

جعلتم من الامم المتحدة ومجلس الامن سبيغا على رقابنا ورقابنا فقط. كل القوانين التي تريدون ان تصدر ضنا تصدر بفضل سيطرتكم على هذه المؤسسات رغم صدور العديد من هذه القرارات الدولية التي صدرت على هذا العدو

## حلقة في سلسلة!

■ اني استغرب من الذين يندهبون من هكذا اخبار، هل هو خير جديد عمالة بعض القيادات في الخليج لامريكا واسرائيل؟ وهل هي المرة الاولى، والسؤال كيف توفقه لا التعجب من حدوثه.

محمد الغريزي  
رسالة الكترونية

## نشر رسالة الرذيلة

■ لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم، هل هذا ما اراده رسول الله صلى الله عليه وسلم للجزيرة العربية نشر الرذيلة والفسق حسبي الله ونعم الوكيل كشا تمننى ان تكون بلاد السؤال مخارة لنشر رسالة النور والحق الذي جاء به رسول الهدي، واذا بهم يسعون لنشر الرذيلة واكبر دليل على ذلك فرح هذه الصهيونية بهذا

إفنتاح.

ديانا مقدم

لبنان

## قواعد عسكرية لحماية

## الحاكم والذلال شعبه

■ القواعد الاجنبية في الدول النامية شكل جديد للاحتلال المشروط حتى تظل تلك الدول مضماعة للدولة صاحبة القواعد اقتصاديا وفكريا وسياسيا والخروج عن هذه الأطر أو احدثها أو اتخاذ اي اجراء من شأنه مخالفتها او يضر بمصالحها في المنطقة تكون عقبتها الاحلال التام وتغيير مصير شعبها وحكامها كما حدث بالعراق وافغانستان وغيرها. والقواعد هذه وجدت لا لحماية الشعوب بل لالذال والفسق والاهل تستطيع دولة فيها قاعدة اجنبية ان تلزدها بدون مشاكل، مثلما فعلت ليبيا بعد الغاء القواعد الاجنبية بها.

منصر حلمي

طرابلس

## المستهدف

## والخليج معا

■ برأيي ان عقد هذا الاتفاق ايجابي ويساعد على ضمان الامن، لأن اي دولة قد تسول لها امكانياتها العسكرية بالتجاوز على غيرها ستفكر أكثر من مرة على التأكيد قبل القدوم على خطوة كهذه. كذلك المقصود بهذه الاتفاقية ايران لانها الخطر الذي يهدد امن الخليج.

يعلم الجميع ان ايران تحتل ثلاث جزر اماراتية وليس من امل لانسحابها منها من ضمن عدم قيامها باحتلال جزر اخرى. كما ان وجود هذه القواعد تجذب احتلال الغرب لتتابع النفط وفرض الاسعار التي تريد ومن ثم سحب اموال النفط عن طريق المساعدات والخروب.

جواد السلامي

الاردن

## حق كل دولة

## حماية مصالحها

■ لماذا الاستغراب من موضوع القواعد الاجنبية وضمان الامن الداخلي والخارجي للخليج، أوليست ايران كانت بها قواعد امريكية في عهد الشاه، وكانت فيها محطات تجسس، وهي من اكبر المحطات في العالم على اراضي الاتحاد السوفيتي السابق، أوليس الامام الخميني كان يقود الثورة من الخارج، ماذا فعلت القواعد الامريكية والاتفاقات الامنية لحماية عرش الشاه ورجال حكومته؟!

منذر حسن  
البحرين

## دعم الفوضى

■ رأيي الشخصي ان وجود القواعد الاجنبية يساعد على الفوضى وعدم الاستقرار، بل هي السبب الرئيسي في ما تعانيه الشعوب من ظلم وبلايا وعدم استقرار وان عدم وجودها سيؤدي الى فقة متبادلة بين الدول العربية بعضها البعض واستقرار المنطقة.

مصطفى جفانة  
مصر

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«مُنبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: [menbar@alquds.co.uk](mailto:menbar@alquds.co.uk)

## جورجيا: هدف امريكي في الرمى الروسي

### عبد العظيم محمود نجاح\*

■ فل ميخائيل ساكاشفيلي الذي درس الحماة في الولايات المتحدة، الموالى للثورة والحليف القرب للرئيس جورج بوش، ويطل ما يطلق عليها باللحرب البرتقالية في جورجيا، التي ساهمت في وصوله إلى سدة الرئاسة قبل أربع سنوات في الانتخابات الرئاسية المبكرة. فاز بنسبة لا تتعدى 53 ٪ بعد أن كان حاز قبل أربع سنوات، على نسبة 96 بالمائة من الأصوات في الانتخابات التي أجريت عقب الثورة البرتقالية ببضعة شهور، ويبدو أن تحقيقه نتائج اقتصادية ملفتة ساهم في فوزه حيث أن جورجيا حققت نسبة نمو العام الماضي بلغت 10 بالمائة، ويعد استمرار ساكاشفيلي وحكومته أمرا حيويا للولايات المتحدة لا سيما أن جورجيا هي ثالث دولة تشارك في التحالف متعدد الجنسيات في العراق حيث انها تحل مباشرة خلف الولايات المتحدة وبريطانيا من حيث عدد القوات التي تشارك بها. بل إنه على الرغم من إعلان دول حليفة للولايات المتحدة بسحب تدريجي لقواتها من العراق، إلا أن جورجيا أعلنت انها مستعدة لرفع عدد قواتها المشاركة ضمن قوات التحالف في العراق بثلاثة أضعاف، كما أنها عرضت المثل لدعم عمليات حلف شمال الأطلسي «ناتو» في أفغانستان.

هناك حاليا 850 جنديا جورجيا منتشرين في العراق، منهم 550 جنديا ضمن القوات المتعددة الجنسيات، وبموجب التعهد الجديد سيزيد عدد هذه القوات عن ألفي عنصر، كما تعهد ساكاشفيلي أيضا بتعزيز قوات الناتو بأكثر من مائة جندي إضافي لشهرهم في أفغانستان.

في نفس الوقت فإن العلاقات بين جورجيا وروسيا البلدين الجارين متوترة منذ انهار الاتحاد السوفيتي في 1991، لكن زاد التوتر العام

الماضي بعدما تمرد تبيليسي الرعية ضباط روس بتهمة التجسس، وكان نائب الرئيس الأمريكي بيل كلينتون قد وجه نداء إلى السياسة الروسية

في السبعين السوفيتية سابقا مشيرا إلى أن هذه السياسة تحمل في

طياتها ما يشكل خطرا على الديمقراطية، وذلك في الخطاب الذي ألقاه في

فينتوس أمام رؤساء جمهوريات التطبيق ودول أوروبا الشرقية والدول

الاستكدينافية، وأن كلا من أوكرانيا وجورجيا قدوة حسنة للجمهوريات

السوفيتية الأخرى. وفي اليوم نفسه سارع الرئيس الجورجي ميخائيل

ساكاشفيلي إلى إعلان نية الانسحاب من تجمع الجمهوريات السوفيتية

السابقة.

وتقف جورجيا في المرتبة الثالثة بعد إسرائيل ومصر في قائمة الذين يحظون بال مساعدات الأمريكية إذ تصل الإعانات الأمريكية لجورجيا ضمن برنامج «تحديات الألفية» إلى 300 مليون دولار فقط، ومع ذلك تضעה في المرتبة الثالثة من حيث نصيب الفرد، ويتم بعض المحليين الروس الرئيس ميخائيل ساكاشفيلي بأنه استلمه أساليب الرئيس فلاديمير بوتين بلجونه إلى استخدام الطاقات الإدارية بشكل واسع. فمارس أنصار ساكاشفيلي الخويف، والمسؤولون الإداريون «يطالبون بإصدار» بالإدلاء بالأصوات بصورة صائبة، ومع ذلك أن النشء المربع جدا هو تاجيح المشاعر القومية حيث لجأ ساكاشفيلي إلى التكرير بأول 200 ألف لاجئ روسي من أبخازيا التي أعلنت استقلالها في عام 1993، في ظل دعم موسكو، وود اللاجئين بالعودة في أقرب وقت إلى سوخومي عاصمة الجمهورية المنشق.

تسعى إلى أن شعب جورجيا اختيار الرئيس المناهض لموسكو التي أصبحت إلى تنفيذ مبدؤا «الامبراطورية الليبرالية» الذي وضع أسسها

شهر أكتوبر 2003 أناتولي شوبوايس الذي يرى أن روسيا لن تجد لنفسها

مكانا أبدا في منظمة حلف شمال الأطلسي أو في الاتحاد الأوروبي، لذا

فعلينا أن نسعى إلى خلق بديل لهذين الكيانين، إذ امبراطورية خاصة بها.

وهي تستطيع أن تحقق هذه الغاية من خلال استخدام شركاتها الاحتكارية

العامة الضخمة والثرية بهدف الاستيلاء على الصناعات والمؤسسات

الاقتصادية الرئيسية التي تقوم عليها الجمهوريات السوفيتية سابقا،

فتمتدح الطريق بهذا أمام فرض هيمنتها السياسية على تلك الجمهوريات.

ووفق التعريف لسوبوايس فإن الامبراطورية التي ستنتج عن هذا سوف

لا تكون ليبرالية، لأنها بنيت بالمال وليس بالديابات.

إن هذه الأنظمة التي تنتهجها روسيا في التعامل مع دول ما بعد

القررة السوفيتية تقوم على مبدأ تحقيق الحلم الروسي الجديد وتظل

جورجيا تشكل هدفا رئيسيا، ولقد بدأت المحاولات الروسية لسحب

جورجيا إلى شبكتها الامبراطورية في صيف العام 2003، حيث استولى

«نظام الطاقة المنحد» المحتكر لقطاعه على 75 ٪ من شبكة الطاقة السوفيتية

في جورجيا، بعد الثورة الوردية في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) 2003،

تين أن الشركات الروسية هي الأكثر تفلها إلى عدد الشركات الجورجية

وأصولها، ولكن تدخل الولايات المتحدة أفضل المخطط الروسي حيث

قامت بمنع جورجيا من بيع خطوط أنابيب الغاز التي تربط بين روسيا

وإرمينيا عبر الأراضي الجورجية، فسارت نحو روسيا إلى معاقبة جورجيا

بحظر استيراد أهم الصادرات الجورجية- النبيذ والياح المعدنية، وتهدف

هذه التصرفات الروسية إلى تحريض رود أفعال مناهضة للحكومة في

جورجيا، وبالتالي توسيع الطريق أمام القوى السياسية المناصرة لروسيا

للوصول إلى السلطة.

كاتب وباحث مصري

#### مقل زهور عدي\*

■ لم يعد مفيدا التستر حول وجود أزمة داخل المعارضة في سورية أو تجاهل تلك الأزمة، متلما لم يكن مفيدا استبدال النقاش الهادئ والعلائني لنقاط الخلاف بسيل الاتهامات والانتهاكات المضادة، تجاهل الأزمة يلتقي موضعا مع طرف مستبد معاوجهتها بالاكفء بالسجلات دفاعا عن طرف وهوجوما على طرف، والنتيجة هي تعمق الأزمة وتطورها باتجاهات قد لاتخدم الحركة الوطنية في سورية.

لقد حان الوقت لوضع الخلافات في اطرها الحقيقي دون زيادة أو نقصان، والبحث في كيفية إدارة تلك الخلافات للحد من آثارها السلبية التي يمكن أن تطال الجميع، وتنعكس على مستقبل سورية. نقطة البداية هي الاعتراف بوجود تيارين رئيسيين داخل المعارضة مع وعي نسبية ذلك التعيين، فداخل كل تيار في بقيدة الحقيقة اتجاهات متباينة إلى هذا الحد أو ذاك، على أية حال يبدو أن تقسيم المعارضة إلى تيارين رئيسيين في الحالة الراهنة يعكس جزءا هاما من الواقع.

التيار الأول: يتكون من تحالف غير معلن بين الليبرالية التقليدية التي تحاول الاستعارة المبادرة السياسية، واليسار الليبرالي الذي نشأ حديثا بعد سقوط بغداد وتعاطف الدور الأمريكي في المنطقة، وقد استست لذلك التحول اليساري- الليبرالي نظرية تقاطع المصالح بين الاستراتيجية الأمريكية الجديدة في التغيير الديمقراطي (على ما يزعم) وحاجة سورية الماسة لذلك التغيير مع الشعور بالجزء والاحباط اما بنية استبدادية شاملة للنظام تمكنت من اختراق المجتمع بطريقة غير سبوية.

والطرف الثالث الأقل ظهورا هو تيار اسلامي معتدل لاينزع لمعاداة البائسة الأمريكية بمقدار ما يترز لتكليف معها ويجد في الحزب الإسلامي في العراق نموذجا له مع شيء من الاختلاف الذي تقرضه العقيدة القومية في سورية، واخيرا هناك الأحزاب القومية الكردية المنشقة بتأمين الدعم والتمهيد لآفاتها هو القومية الخاصة متطلعة نحو فرصة خيئية تجدها في التحالف وليس التناقض مع الاستراتيجية الأمريكية التي ظهرت كقدر قائم بعد احتلال بغداد.

هذا التحالف غير المعلن يجد مشتركاتة السياسية في النقاط الآتية:

اولا : القلوع مع مفهوم انتماء سورية العربي، ليس كمفهوم

ثقافي عاثم لاوزن له ولكن كمفهوم فكري- سياسي يكون

اساسا لبناء الاستراتيجيات، فهم يقولون : فلنأنا اهتماما

#### د. علي فهمي خشيم\*

■ بتاريخ 11/15/2008 نص التقرير الخياري الذي أذاعته وكالة (أ.ف.ب) من طرابلس عن احتفال ليبيا (أول مرة) بمرور 2987 عاما على اعتلاء الأمازيغي شيشنق عرض مصر.

ويقدّر العجائب بالذقة النهائية في تاريخ هذا «الاعتلاء» والسعادة بإضافة تقويم آخر إلى تقاويم أمّتنا العظيمة، حتى أصبح لكل مدينة تاريخها الخاص بها، يأسف المرء لهذا الجهل- فلنقل التجهيل التاريخي الشنيع، ونرجو على القول بأنه بيلجح حد «الفبركة» والزلزال الطغيح، وأرى من واجبني أن أصحح الغلط وأصحح الخطأ في هذه العجوبة، وعذري أننا دائما على عجل!

يقول التقرير ما نصه:

«شهدت طرابلس ليل الأحد/ الإثنين ولمرة الأولى في تاريخها احتفالا بمناسبة مرور 2987 عاما على اعتلاء الزعيم الأمازيغي شيشنق الأول عرض صخر، وتزامن هذا الاحتفال مع احتفال الأمازيغ في البلاد وشمال أفريقيا برأس السنة، وخلافا للتقويم الميلادي والهجري والتقويم الليبي الذي يبدأ سنة وفاة الرسول محمد لا يرتبط التقويم الأمازيغي بأي حدث ديني بل يحدث تاريخي هو ذكرى انتصار القائد الأمازيغي شيشنق الأول على الفراعة في فترة حكم رمسيس الثاني، وتوحيد ليبيا مع مصر والنوبة وبلاد الشام، ومنذ ذلك الانتصار التاريخي أصبح ذلك اليوم رأس السنة الجديدة بحسب تقويم خاص للأمازيغ في شمال أفريقيا... الخ.»

ولا بد هنا من توضيح ما يلي:

أولا : لا صلة على الإطلاق بين شيشنق ورمسيس الثاني، ببساطة لأن ما يفصل بينهما أكثر من مائتي سنة من الزمان. إذ عاش شيشنق الثاني أوائل القرن الثالث عشر ق.م وكان شيشنق في النصف الأول من القرن العاشر.

ثانيا : لم تكن ثمة أية معركة «الانتصر فيها القائد الأمازيغي على الفراعة» هذه وكذوبة كثيرة يجب أن تفضح على رؤوس الأفعال.

ثالثا : لم يوجد حشيش مصر وليبيا والنوبة والشام. هذه أكذوبة أخرى.

والذي حدث حينئذ هو أحداث التواريخية المشهورة ما يلي:

حاولت القبائل التي عرفت في التاريخ باسم «الليبيين» غزو وادي النيل مرتين بعد أن بدأت الصحراء- التي كانت خضراء يوما- في الجفاف «بطرء، أهلها، بحثا عن مصادر المياه، الأولى في عهد الفرعون «مرنپتاح» حوالي سنة 1230 ق.م ورودا على أقطابهم كما هو مسجل في (بوحة النص) الشهيرة التي خلفها «مرنپتاح» والثانية في عهد رمسيس الثالث «وليس الثاني» بعد الغزوة الأولى بنحو عشرين عاما. ولم يوفق أيضا، بعض القبائل- مثل «الشروق» و«الشكلن» و«البردشا»- عبروا البحر إلى سردينيا وصقلية وترويا في إيطاليا (يقال إن أسماء هذه المواقع من أسماء القبائل الليبية). بينما عمد الفايقون إلى التسلل إلى وادي النيل وانخرطوا شيئا فشيئا، في الحياة المصرية والتحق عدد منهم بالجيش المصري كما

العراق وفلسطين ولبنان، هذا الاهتمام المفرط هو في أساس مشكلتنا كعمارضة، دعونا نحصر اهتمامنا بسورية، لكن الحقيقة إن تلك الدعاوى التي تظهر بريئة وصادقة ومقولة (لنرتب بيتنا من الداخل أولا) سرعان ما تتكفّف عن سياسة خارجية متكيّفة مع الاستراتيجية الأمريكية في العراق وفلسطين ولبنان والمنطقة عوما.

ثانيا : تحديد موقف استراتيجي في التكيف مع السياسة الأمريكية في المنطقة وليس مواجهتها، وقد أصبح ذلك واضحا في الخلاف داخل المجلس الوطني لإعلان دمشق حين رفض تعبير (الوقوف ضد مشروع الهيمنة الأمريكي- الصهيوني) مما استوجب استبداله للحصول على التوافق المطلوب، ويفترع عن ذلك الوقوف ضد فكرة المقاومة في العراق والحلطة قبل ضد المقاومة، وفلسطين (دعم خط أوسلو ضد حماس)، ولبنان، الدعم الكامل بدون تحفظ لقرى 14 آذار) وضد المقاومة التي يمثلها حزب الله.. (في المجلس الوطني طرح التيار الليبرالي تضمين البيان الختامي وتم دعم العملية الديمقراطية في العراق وفلسطين ولبنان وتم رفض الاقتراح.

ثالثا : التحرر من أية قيود أو حدود في التعامل مع الدول الكبرى ومنظماتها الحكومية وسفاراتها الخ...، فمفهوم المعارضة لدى هذا التيار يميل نحو اعتبارها ذاته حكومة ظل ذات حقوق متماثلة مع حقوق الحكومة القائمة.. ويريد أن يدخل في المعاملات الدولية كمفاس سياسي بغض النظر عن قوته الاجتماعية وتوجهات الرأي العام.

رابعا : عدم الوجود في ماهية الديمقراطية المطروحة كيدول، هل هي ديمقراطية المكونات الدينية، الهنبية، العرقية أم هي الديمقراطية الوطنية التي تستند فقط على مفهوم الوطنية، مع ملاحظة أن التكيف مع الاستراتيجية الأمريكية يقتضي القبول بديمقراطية المكونات، وهذا ما يتم التمهيد له منذ البيان التأسيسي لإعلان دمشق، (يمكن مراجعة البحث النظري للدكتور رضوان زيادة تحت عنوان الديمقراطية التوافقية وهي المازرة التجريبية للديمقراطية الطائفية- العربية حيث ينهلها للقول إن تلك الديمقراطية هي الانسب لبلدان تعاني من انخفاض مستوى التطورمل لبنان والعراق والسودان والمغرب ولا أرى لها ماذا لم يقل لصاحبه وسورية).

## تياران يشقان المعارضة السورية

خامسا : عدم الوضوح في تحديد السياسة الاقتصادية البديلة، وحماية الاقتصاد الوطني، والوقوف إلى جانب الطبقات الشعبية ومصالحها التي تزداد تحزرا بسياسة لبرلة الاقتصاد الجارية بصورة حثيئة في الواقع.

#### التيار الثاني

يتكون أيضا من تحالف غير معلن بين اتجاه قومي ذي جذور شعبية ويسارية إلى حد ما، واتجاه يساري يتوجه عربي.

تتحد مشتركات هذا التحالف الآتي:

أولا : الانطلاق من الانتماء العربي لسورية، ليس فقط كاتتماء ثقافي، ولكن كاتتماء صبري، انتماء يشكل أساسا مرجعيا للاستراتيجيات السياسية، وبالتالي وعي جدلية الوطني- القومي، وفهم الصراع الدائر في المنطقة بأبعاده الكبرى، واستحالة استقالة سورية من دورها القومي.

ثانيا : مناهضة استراتيجية الهيمنة الأمريكية على المنطقة وليس التكيف معها، والتأكيد على مفهوم الاستقلال الوطني والسيادة، والوقوف ضد كل أشكال التدخل الخارجي الوظيف لخدمة استراتيجية الهيمنة الأمريكية بغض النظر عن الدعاوى والعناوين البراقة.

ثالثا : مقاربة مفهوم التغيير الوطني الديمقراطي انطلاقا من المجتمع بالسعي لبناء قواه الاجتماعية- السياسية حاملة التغيير، والقلع عن أي توجه للاستعانة بال قوى الكبرى، باعتبار ذلك التوجه ينشبه من يريد معالجة مرض بقتل المريض.

رابعا : الوضوح في رفض الديمقراطية المكونات واعتبارها طريقا لإعادة سورية للحرف، وازدراء المشاعر الوطنية للشعب، وتبني الديمقراطية الوطنية على أساس المواطنة فقط.

خامسا : الالتزام بمصالح الفئات الواسعة من الشعب (الطبقة الوسطى، العمال، الفلاحين) والدفاع عنها ضد سياسة النهب والفساد من جهة وسياسة الاقتحاص والخصخصة غير العقلانية للاقتصاد من جهة أخرى.

سادسا : دعم خط المقاومة في فلسطين والعراق ولبنان وترشيدها لئلا تنهج بتخليص من العنف غير المبرر والزلات العنصرية والطائفية، وتطويع فكرة المزاججة بين الديمقراطية

اندمجوا في الحياة الدينية والمدنية وصاروا من ضمن النسيج المصري يومذاك.

باختصار، تصوروا.. (وهنا يحق لنا القول إن الوحدة الاندماجية، التي طالما حملنا

بها تحققت بين أهل الوادي وأهل الصحراء... سلميا.. فتم المراد).

مع مرور الزمن صارت قبيلة «المشوش» التي ينتمي إليها شيشنق ذات سطوة ووصولة وتحول زعيمها الذي يدعى في النقوش المصرية «رئيس المشوش العظيم» رئيسا لكتيبة أمون-القبور الكبرى، الليبي المشترك. كما «شيشنق» وهو

اسم عروكية (سامي) مشترك عرف في بلاد الرافدين أيضا: «سيسنقو» ومن ضمن «يوبواوا» الذي أنجب «ممرت» نمرد الذي ولد له شيشنق باسم جد الأعلى، وهو الذي صار بالوراثة كاهن أمون الأكبر، وزاد على ذلك المنصب كونه «قائد عام الجيش المصري».

كان آخر ملوك (فرعون) الأسرة 21 صغيفا خوارا، فلما مات كان شيشنق جاهزا للفقن على العرش الفرعوني العتيد، وهذا ما فعله، وبهذا نشأت الأسرة 22 من الأسر الفرعونية الثلاثين في تاريخ وادي النيل.

لم تكن هناك معركة انتصر فيها الزعيم الأمازيغي على رمسيس الثاني.. إذن، ولم

يكن شيشنق ذاته أمازيغيا بل شيخ قبيلة ليبية تدعى (المشوش) وتبرهن تماثله إلى نحتت له ووميؤا-والحفوفة حتى الآن وكل يتصل به، وبإسارته من بعده على أنه كان فعلا قد حقق «الوحدة» بين ليبيا ومصر، وهي التي لم تستطع نحن تحقيقها.

نعم.. لقد عاصر شيشنق هذا سليمان بن داود (سليمان الحكيم) ونهغم من «التوراة» إن سليمان صاهره بالاقتران بابنته، فلما قضى التقسيم ملكه (الذي لم يدم مع أبه ملكة داود أكثر من ستين عاما) قسمين: يهودا والسامرة.. وكان لا بد لشيشنق أن يتدخل في فلسطين، بحماية ملكه وتأييد لحليفه «ربيعاح» ضد خصمه «رحبعام» فانتكسح بيت المقدس وأكثر من عشرين مدينة في فلسطين حتى بلغ حدود لبنان حاليا، وهذا حديث بطول كنهه-قطعاه لم يوجد بلاد الشام ووادي النيل والنوبة و... ليبيا.. والأخير نقطة مهمة جدا، إذا لم تذكر الآثار شيئا عن صلة شيشنق بليبيا، ولم تسرد شيئا عن تاريخه «الأمازيغي» ولم يكن اسم «ليبي» ذاته مستعملا ولا معروفا.

وإنكر هذا شيئا طريفا، فقد كنت منذ بضع سنوات في زيارة للجزائر، وتصادف الاحتفال بأربع السنس (الأمازيغية)، الإذاعة تطعن الصحافة تشنشن.. بماذا؟ بانتصار شيشنق العظيم على سي رمسيس الثاني... وأين؟ في الجزائر (ولنضع عشر علامات تعجب؟؟؟).

### المسلمون 35% من السكان وحضورهم قوي في الانتخابات

## تراجع احتمالات الحرب الأهلية في كينيا

على مجالات حيوية أخرى للحكم، لا سيما خطط الخصخصة على نطاق واسع من المؤسسات الحكومية للحكومة.

وفي عهدكيباي حدثت فضائح فساد أزكت أوف الكينيين. ففي أوائل عام 2006، كشفت تقارير المحققين أن اثنين من كبريات فضايح الفساد ذات الصلة بالحوكمة، والتي هزت كينيا واتد إلى استقالت من بينها استقالة مستقلة لثلاثة وزراء، أو لاهما وقد عرف باسم «Anglo-Leasing»، والتي فشلت الحكومة في إجراء تحقيق تزيه فيها، على إثره استقال جون نغوينجو رئيس منحة الفساد احتجاجا على عرقلة الحكومة للتحقيق وغادر البلاد ليعيش في المنفى. وكشف الفساد من الأبله عن استسقاء الفساد، وتظهر لوجود أدلة على سجلات لحادثات تتعلق بأكثر فاسدين داخل مجلس الوزراء، ووجهت الدول المانحة، وخاصة بريطانيا انتقادات لعنيفة لحد إحرام تقدم في التحقيق.

وتأييدا فضيحة كبيرة تنطوي على غسل الأموال والنهرب من دفع الضرائب في النظام المصرفي الكيني. ثم كانت غارة مجموعة الملتزم من الشرطة الكينية في آذار (مارس) 2006 على مجموعة ستندارد. للإعلامية، وقد قوبلت بإدانة دولية وبالغضب من جانب وسائل الإعلام الكينية والمجتمع المدني. ولم تقدم الحكومة أي تفسير كاف ولم تتم محاكمة أحد على ذلك.

والفساد في كينيا يتماصل مع الاستقلال، وتعايشت معه الدول الغربية-بعادتها. إذ لم تكن لديها الرغبة في الدخول في مواجهة مع النظام الحاكم، ما دامت تخدم مصالحها- كما تعاطت مع جميع الأنظمة الفاسدة في العالم الثالث. بل يؤمن الناس بأنها تعتقد أن أفضل من يخدم مصالحها هم بارونات الفساد.

المساعدات التي قدمت لكينيا منذ الاستقلال حتى الآن بلغت 16 مليار دولار، ولم يسأل أحد حول كيفية استخدامها. استخدمت قسما هذه المساعدات التي لم تؤثر كثيرا على حياة الشعب الكيني، الذي يعيش نصفه تحت خط الفقر 85 ٪ منهم على إفاق يقل من دولارين في اليوم، والعاصمة نيروبي التي يقال عنها أنها (لندن أفريقيا) تضم إحدى أكبر مدن الصفيح في أفريقيا.

#### الحرب الأهلية

إذا كانت أسباب الحروب الأهلية التباينات القبلية والطائفية والعرقية وتداخل كل ذلك بالسياسة إضافة إلى الفقر وفساد أهل الحكم، فكينيا كما رأينا تتمتع بكل مقوماتها كسائر البلدان الأفريقية،. ولكن هذه التباينات /المقومات ليست كافية وحدها ما لم يكن دولرني في اليوم، والعاصمة نيروبي التي يقال عنها أنها (لندن أفريقيا) تضم إحدى أكبر مدن الصفيح في أفريقيا.

كينيا تعتبر صاعا استعمارية، أي أنه لم يكن هناك بلد اسمه كينيا قبل الاستعمار الغربي لهذه المنطقة، وهي عبارة عن أجزاء مقطعة من البلاد الجاورة، فنصفه الشمالي الشرقي مقطوع من الصومال، والنصف الجنوبي مقطوع من تنزانيا، وجزءه الغربي من أوغندا، أما الشريط الساحلي فقد كان ضمن الامبراطورية العثمانية في رق أفريقيا ثم

السنة التاسعة عشرة - العدد 5795 الثلاثاء 22 كانون الثاني (يناير) 14 محرم 1429 هـ



والقاومة.

كما يظهر سابقا فلدينا في الواقع برنامجان سياسيان متفلتان إلى حد التناقض، وفي الحقيقة فقد كان إعلان دمشق محطة مرحلية وربما يستجمع التيار الأول قوته ويبلور خطه السياسي، ويحيا شعر باقترابه من إنجاز ذلك لم يعد بإمكانه الانتظار للتحرر من الشراكة التي ملأها تحالفا مع تيار مناخض له، وما حدث في المجلس الوطني كان لا بد أن يحدث بطريقة أو بأخرى، بدون استحضار نظرية التامر.

السؤال الآن: هل بقي لإعلان دمشق من وظيفة حقيقية للمرحلة القادمة في مفهومه؟ وما هو البديل؟

قيد الدخول في الأسئلة السابقة أرغب في التطرق لمسألة شديدة الحساسية تتمثل في الانزلاق لتحويل الانقسام السياسي إلى انقسام قبلي بأبعاد اتهامية حي لتنقول كتحفيرة.

هنا يوجد تياران سياسيان الحكم بينهما لا يمكن أن يكون يسوق للشعب عبر أدوات ديمقراطية، ومنذ الآن وحتى يقول الشعب كلمته لا يجوز لطرف ادعاء امتلاك الحقيقة الخالصة، ومحكمة الطرف الأخر وأصدار الأحكام السلبية، وبطريقة أخرى من الضروري وعي الطابع السياسي للخلاف وحدوه بطريقة حله، أعود لإعلان دمشق، فمن وجهة نظر موضوعية أرى أنه قد أصبح من الماضي بمفهومه الأصلي، وكل يوم يبضي يجعل من التفكير باستعادته كما كان رغبة محض ذاتية.

هل انتجت ضرورة التنسيق بين مختلف أطراف المعارضة من أجل الدفع باتجاه الحل الوطني الديمقراطي؛ بالتأكيد لا، بل المسئلة أصلا مطروحة اليوم على أرضية سياسية مختلفة تصر من خلال محتلين رئيسيين، اللحظة الأولى تتمثل في ضرورة تطور التيار الوطني الديمقراطي ووضوح برنامجا السياسي، والمحطة الثانية تتمثل في تحديد نخوم القطاع مع التيار الأخر وبالتالي تحديد أهداف الانماسة للتنسيق مع مراجعة دروس الماضي وخبراته، فقدم وضوح آليات إدارة إعلان دمشق، والاتكال على قهاמת شخصية وشخصية على في صلب أزمة الإعلان وهذه مسالة يفترض أن لا تمر دون مراجعتها واستنتاج العبر.

\* كاتب من سورية

### ليبيا احتفلت بمناسبة مرور 2987 عاما مع معركة.. لم تقم

## انتصار شيشنق على رمسيس الثاني.. أكذوبة!

والحق أنه لم يحدث قط أن عبر الجيش المصري صحراء مصر الغربية، الصحراء الشرقية عند الليبيين اليوم؛ ولم يكن سي شيشنق في الجزائر، ولا حتى تونس ولا جعله كذلك ما عرفه من الأثر والتاريخ وتزييف الحقائق والواقع واستغلال الجهل الذي عم وطم.

إني لست ضد البحث في الماضي- مهما كان بعيدا سحيقا-بل إنني شخصيا كتبت عن شيشنق وغيره كتبا كثيرة، فلا أجد طعن في اهتمامي بياضي أمتي العظيمة في شتى أقطارها، تشهد بهذا كتبي (خصوصا ليلية) و(قراءات ليلية) وروايتي (إيثارو) وترجماتي لأعمال يوليوس الجازري، التونسي، الطرابلسي، وكتابي (سفر العرب الأمازيغ) وسنوه (لسان العرب الأمازيغ) ومؤلفي (آلهة مصر العربية) و(البرهان) وسلسلة مقارنات اللغوية بين العربية العديانية وبقية اللغات العروبية القديمة، لكن منهنى أن نبحت عن جامع وي يفرق وتنبش في عهد الواحد محمد لا يبرق النسيج، ويربط ما بين فحوص أممنا في قديمها العتيق لكي تصمد في وجه ما يحيط بنا وما يخطط لنا، ونحن في غيبنا سادرون.

كنت أود، ونحن نذكر الماضي ونذكر به، أن يكون الاحتفال بذكرى إندحار «حنبلع»، الفرطاجي، الكعناني، العروسي على روما كالصافة و«انتصاراته على الرومان في موقعة «ساعوقنوتو»، أو حتى بالفخر تدرى (سبوتة» (سبوتسي) المقاتلة الشجاعة في جيش حنبعل العظيم، فإن لم يكن هذا ولا كان فلنذكر «كاباون» الوالتي، الذي صد بجماله ونبله جحاف النودال الأمازيغي على وادي النيل بعد تدميرهم روما وإسبانيا (الاندلس سميت كذلك لسببها) والفتح الإسلامي للشمال الأفريقي. ردمه كاباون زعيم قبيلة لوات على أسوار ليد، وهزهم، كما رد الظاهر بيبرس جيوش الغول الطاعنة على وادي النيل الذي كان-واللأسف لا يزال- ضاحك للغزاة.

هذه ، وغيرها كثير، حقائق تاريخية إن رغبتا في إثارتها كانت مبعث وحدة وليست ميثاق في الفرقة، وكيف لنا أن تصدق تقريبا تنتشر صحفنا عن وكالة أجنبية علم الله مبعثها وغايتها؛ وكيف لنا أن نقبل تزيف التاريخ وإثارة العنرات بهيئتنا وزورا؟

أما ما جاء من «تعليقات» تضمنها التقرير فإن السلطات الليبية أن توضح ما

غضب وتبين الحق الذي طمس.

ولله الأمر من قبل ومن بعد.

\* كاتب من ليبيا مقبم في بريطانيا

أصبحت محمية ألمانية بإتفاق مع السلطان العثماني في زنجبار ثم انتقلت إلى بريطانيا بر اتفاقية تبادل للمناطق الساحلية بين المستعمرين الألمانى والبريطاني، وبقيت محمية بريطانية الحقت بكينيا بعد الاستقلال.

ويرى الكثير من المراقبين أنها استطاعت الحفاظ على استقرارها منذ الاستقلال إلى هذا الوقت بسبب كونها تحت رعاية وعتاية مستعمرها القدامى بسبب وجود مصالح كثيرة لهم في بقائها مستقرة. فأمريكا وأوروبا تعتبران كينيا حليفا استراتيجيا منذ أيام الحرب الباردة ويعدها في الحرب ضد الإبراه، في منطقة طوتت بالشيوعية من قبل ويتم وجود خلايا إرهابية نشطة بعد ذلك.

فقد استقرت كينيا وفيها الكثير من الاستثمارات الأجنبية منذ سنت القواين لتعزيز هذه الاستثمارات والميلان والأتان إلى جانب بريطانيا، في السابق تمتعت

بسمعة ممتاز لدى الغربيين فصارت الوجهة الآتمة لمليون سائح اجنبي يقدمون سنويا من أوروبا وأميركا الشمالية وأسيا.

وتعتبر من البلدان التي تسوي المستعمرين الأجانب. ويضخ المستعمرون الأجانب مبالغ ضخمة في مجالات متعددة تشمل قطاع المال والزراعة والسياحة والإعلام والتكنولوجيا الخ... أي أنها تشمل أكبر مصادر الدخل الوطني الكيني. إضافة إلى ذلك تعتبر كينيا مقرا لكثير من المؤسسات والمنظمات الحكومية وغير الحكومية والوكالات والمنظمات الدولية التابعة للأمم المتحدة وغيرها العاملة في المجالات التنموية المتعددة ولا سيما تلك التي تعمل في الصومال، وتمثل قاعدة لعمليات الإغاثة والعونة التي الصومال والسودان وشرق الكونغو... من بين هذه المؤسسات مؤسسات استخباراتية غربية، حتى إن بعض النكس يعتقدون أن كينيا تحكم من قبل الاستخبارات الغربية من وراء الكواليس.

لذا فمن الصعب ترك كينيا لتفرق في حرب أهلية مثل البلدان الأفريقية الأخرى، وهذا ما يقسر التحرك الدولي السريع لاحتواء الأزمة، إذ تحرك الاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي وأمريكا بكل تقهس لتدارك كره التسلج التي بدأت تتدحرج. بل أثر القادة الأفارقة عدم التعاقيل على نتائج الانتخابات سعيها إلى عدم صب الزيت على النار، كما صرح الرئيس الجنوب أفريقي تابو مبيكي. ودعا الاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي إلى (ضبط النفس) وإلى الحوار بين ممثلي الفريقين. وأعرب الاتحاد الأوروبي عن امله في التوصل إلى «حل ذي مصداقية وشفاف بما يتماشى مع المبادئ الديمقراطية».

وفي هذا الإطار بدأت جولات مكوكية بين المعسكرين يقوم بها قادة أفارقة وأوروبيون ومسؤولون رفيعو المستوى إلى كينيا في محاولة للتوصل لوضع حد للعنف وللوصول إلى حل يرضي جميع الأطراف. من بينهم أكبر دبلوماسي لوشنشن في أفريقيا جنديا فريزر وكبير الاساقفة يزموند توتو الحائز جائزة نوبل للسلام من جنوب أفريقيا، والرئيس الغاني جون كوفو رئيس الاتحاد الإفريقي الحالي. إضافة إلى عدد كبير آخر اتصالات هاتفية مع الطرفين من بينهم الأمين العام للأمم المتحدة والقائد الليبي معمر القذافي.

إضافة إلى كل ما تقدم، فإن الحرب الأهلية في كينيا إذا بدأت لن تقتفي بكينيا بل ستؤثر في دول الجوار بدءا من جنوب السودان وشرق الكونغو ورواندا وبوروندي ومناطق من تنزانيا أيضا، كما ستحد تأثيرات ذلك على دول كثيرة بالمنطقة تصعد على كينيا في هياكلها الاقتصادية، ولا سيما تلك التي تعتمد بشكل شبه كامل على ميناء ممبايا ثاني أكبر ميناء في أفريقيا في توريد مواد أساسية.

وقد بدأت الجهود توثي شعارها حيث استخبارات للدناءات الدولية والإقليمية، فألقت المعارضة مظاهراتها الليبية التي عدت بتبشيرها، كما كتبت الحكومة استعدادها لتشكيل حكومة وحدة وطنية تمثل كل الكينيين.

\* محلل سياسي في قضايا العنف والتنمية- جامعة لندن

**\* نوه إعلام الأخوة كتاب (مدارات)، بأن حجم المقالات المناسب للصفحة يتراوح بين 600 - 900 كلمة... كما أن الصحيفة تعتذر عن نشر أي مقالات تم إرسالها لواقع أخرى**



## خطف رضيع مغربي من حضن امه

■ الرباط - «القدس العربي»: اختطفَت سيدة مجهولة طفلاً رضيعاً حديث الولادة من حضن امه في احد مستشفيات مدينة الحمديّة المغربيّة. وقال مصدر امني ان امرأة اختطفَت يوم الجمعة الماضي رضيعاً حديث الولادة بمستشفى مولاي عبد الله بالمحمديّة. واوضح ان المرأة، التي ولجت المستشفى من بوابة قسم الطوارئ، قدمت نفسها لام الرضيع (ذكر، لا يتجاوز عمره ثلاثة ايام) على انها ممرضة. وبعد ان شكت الام في الامر بسبب تاخر المعرصة المزعومة في ارجاع مولودها اليها، قامت باختيار اطباء الذين لم يعفروا على اثر للمرأة والطفل داخل المستشفى.

## السجن لزوجين أستراليين أجبرا طفلتها على البغاء

■ كانبيرا - يوبي أي: حكم على أسترالي وزوجته بالسجن بعد اعترافهما باجبارهما ابنتهما على البغاء عندما كانت في الثانية عشرة من عمرها.

ونشرت صحيفة «بريزبان كورير مايل» أن محكمة «ساوث بورت ديستريكت»، أمرت بسجن أم الطفلة 12 سنة ووالدها 10 سنوات بعد اعترافهما بجريمتها، ولكن من دون ذكر اسميهما. وقال الرقيب بيتر روديك، وهو مفتش في وحدة مكافحة حوادث الاعتداء الجنسي على القاصرين، «هذه أكثر حالات الفحشاء انتهاكاً للرابط الأبوي التي يمكن أن تصادفها في حياتك». وبعدها اطلعت الشرطة في عام 2004 على موقع على الانترنت يعرض فيه الابوان خدمات ابنتهما الجنسية توجهت عناصر منها إلى مدرستها وأجروا مقابلة معها، ثم قام رجال تحر متتكرين كزبائن بمحاولة الاتصال بها فطلب منهم الذهاب إلى وكر غير مرخص للدعارة.

ووجهت تهمة إلى رجل فقط بممارسة الجنس مع الفتاة في حين أن زبائن آخرين نفوا معرفتهم بأنها كانت دون السن القانونية، فيما انتحس مدرس ابتدائي في بريزبان بعد توجيه تهمة استغلالها جنسيا إليه.

## 129 لغة في الصين

■ بكين - قنا: نشرت أكاديمية العلوم الاجتماعية هنا كتاباً عن اللغات الصينية التي يبلغ عددها 129 لغة يتحدث بها الصينيون. ويرسم الكتاب واسمه (لغات الصين) ملامح الـ 129 لغة ويقدم كلا منها باللغة الانكليزية وفقاً لما ذكرته الأكاديمية الصينية. وقال سون هونغ كاي رئيس تحرير الكتاب الذي يضم سبعة فصول ان المحتوى يستند الى التحقيقات في اللغات الصينية الذي بدأ في خمسينيات القرن الماضي. مشيراً الى ان بعض اللغات كانت بالفعل على شفا الانقراض. واوضح ان بعض اللغات الصينية لم يكن يستخدمها سوى كبار السن وانها فقدت قدرتها التواصلية. وقال انه على الرغم من ان الصين لديها فقط 56 جماعة عرقية رسمية فان بعض الجماعات العرقية تستخدم لغتين او أكثر.

## حتى الديوك.. لا تسلم من السرقة بالصين

■ بكين-رويترز: استيقظت المزارعة الصينية وانغ جويتشين وزوجها على نباح كلب ليكتشفا سرقة 127 ديكا كانت ستؤدي عرض لصراع الديكة في عطلة رأس السنة الصينية. وقالت صحيفة «بيكين نيوز» أمس الاثنين ان اللصوص سرقوا الديوك اضافة الى كلب حراسها الالائي. وأضافت الصحيفة ان معظم الديكة كانت مستوردة من فيتنام ومن اقليم شاندونغ بشرق البلاد وأن قيمتها تتساوى نحو 30 ألف دولار. ونقلت عن وانغ قولها «كنت أنوي ان اصحب هذه الديوك للمعيد لداء عرض هناك وكنت أنوي ان أضعها-بعد الاولياد-على مائدة العشاء».

وصراع الديوك له تاريخ طويل في الصين وهو محل مرانهاث اضافة الى مباريات كرة القدم والكريكيت وسباقات الخيل.

## قتل 5 من أفراد عائلته وفقاً لرواية كتبها!

طوكيو- يوبي أي: وجهت إلى مراهق ياباني عمره 18 عاماً تهمة قتل عدد من أفراد أسرته بمن في ذلك امه وشقيقته وشقيقه طعناً بالسكين. ونشرت وكالة الانباء اليابانية «كيودو» ان المراهق، الذي لم يذكر اسمه، طعن والدته (43 عاماً) في معدتها وشقيقته (15 سنة) وشقيقه (13 سنة) في رقبتيهما ما أدى إلى وفاتهما. ووجهت إلى المتهم وهو من إقليم «أوموري» تهمة حيازة أسلحة بشكل غير قانوني والاعتداء على عائلته، لكن الشرطة تفكر في إخضاعه للفحص نفسي قبل محاكمته.

# بريطانية تحاول تحطيم الرقم القياسي في إنجاب أطفال.. لغيرها

لحماية الامهات البديلات من أجل منع استغلالهن أو تعرضهن لامراض نفسية قد تشكل خطراً صحياً ونفسياً عليهن. ومن المفارقة أن هوكينز، التي لم تنجب أطفالاً لنفسها، عانت من الكتابة في الماضي وحاولت في إحدى المرات الانتحار بسبب بدانتها.

وكانت هوكينز قالت إن الطفلة التي ولدتها بناءً على طلب زوجين عاقرين واسمها «ايزابيل» في عام 2006 ستكون آخر محاولاتها لانجاب أطفال بناءً على طلب الآخرين، بعدما أجهضت عندما كانت حبلى بتوأم في الاسبوع التاسع من الحمل ولكنها عادت وغيرت رأيها. إلى ذلك، دعا سياسيون بريطانيون إلى وضع قوانين

■ لندن- يوبي أي: يتوقع أن تحطم جيل هوكينز الرقم القياسي الذي تسجله أم بديلة في بريطانيا إذا تمكنت من وضع طفل ثامن في سن الثالثة والأربعين. وذكرت صحيفة «ذا صندي تايمز أوف لندن» أن هوكينز التي تقوم منذ 16 سنة بحمل أجنة أمهات عاقرات هي الآن حبلى بطفل تربيته بأولاد من عائلته نفسها.



الفنانة التونسية المقيمة في مصر هند صبري وافقت على بطولة أول مسلسل تلفزيوني لها مع الفنان المصري خالد صالح اسمه «بعد الفراق» سخره جديرين عادل وكتب قصته محمد أشرف.

آذار (مارس) القادم.

● اتحاد كتاب المغرب بمدينة الحمديّة يستضيف غدا الأربعاء، الشاعر احمد لمسيح، في محاضرة حول الزجل المغربي وقراءات زجلية. كما يقدم الشاعر مراد القادري شهادة بحق المحتفى به.

● المطرب المصري حكيم غادر القاهرة، أمس الاثنين، متوجهاً إلى قطر للمشاركة في مهرجان الدوحة الدولي للأغنية.

● محمد مهنا القبيسي رئيس مجلس إدارة شركة منازل العقارية أعلن ان الشركة سترعى الدورة الرابعة لمعرض ابوظبي للعقارات والاستثمار، التي ستقام بمركز المعارض لأول مرة في العالم العربي على شبكة المعلومات الدولية خلال الفترة من 30 كانون الثاني (يناير) الجاري حتى 2 شباط (فبراير) المقبل، بمشاركة أكثر من 70 شركة عقارية في الامارات.

● رئيس الوزراء المصري الأسبق الدكتور عزيز صدقي، تعرض لوعكة صحية مفاجئة، نقل على اثرها إلى مستشفى دار الفؤاد.

● مسلسل «ناصر»، الذي كتبه يسري الجندى عن الزعيم الراحل جمال عبدالناصر، سيبدأ تصوير مشاهده في شهر



الاول للطابع البريدية، في الفترة من 30 كانون الثاني (يناير) الى 3 شباط (فبراير)، الموقع الالكتروني للمعرض، الذي يقام لأول مرة في العالم العربي على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت).

● غادر القاهرة أمس الاثنين متوجهاً للأردن، البابا شنودة الثالث بطريرك الأقباط الأرثوذكس، بدعوة من العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، لإلقاء محاضرة عن التعايش السلمي.

● علي محمد العلي رئيس المؤسسة العامة للبريد في قطر أعلن ان المؤسسة دشنت بمناسبة تنظيمها للمعرض العربي

● المناضل الفلسطيني جورج حبش (83 عاماً) مؤسس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، أجريت له عملية جراحية في القلب، بمستشفى الأردن الخاص في العاصمة الأردنية، عمان، يوم السبت الماضي، بعدما عانى من صعوبات ومشاكل في القلب، ووضعته الصحي مستقر حالياً، ولا يزال يتلقى العناية الطبية في غرفة العناية المركزة.

● المخرج العالمي أوليفر ستون يخطط لتصوير فيلم عن الرئيس الأمريكي جورج بوش قرر إسناده الدور الرئيسي فيه لنجم فيلم «لا بلاد لرجال مسنين» الممثل جوش برولين. وأسندت مهمة كتابة نص الفيلم إلى ستانلي فايسر.

● الدكتور فتحى سرور رئيس مجلس الشعب المصري بدأ زيارة للعاصمة البريطانية لندن، تستغرق عدة أيام، يجري خلالها عدداً من اللقاءات مع مسؤولي البرلمان البريطاني، وبعض الشخصيات السياسية البارزة في الحكومة والمعارضة.

● غادر القاهرة أمس الاثنين متوجهاً للأردن، البابا شنودة الثالث بطريرك الأقباط الأرثوذكس، بدعوة من العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، لإلقاء محاضرة عن التعايش السلمي.

● علي محمد العلي رئيس المؤسسة العامة للبريد في قطر أعلن ان المؤسسة دشنت بمناسبة تنظيمها للمعرض العربي

## الماريغوانا تكبح نمو الخلايا السرطانية

المشاركون في وضع الدراسة «ان الامر بحاجة الى اجراء المزيد من الابحاث لتحديد ما اذا كانت النتائج العملية يمكن تطبيقها على الانسان». وجرى الدكتور روبرت رامر وبوركهارد هينيس من جامعة «روستوك» بالمانيا ابحاثاً للتعرف على ما اذا كان استخدام مادة (الكانابينويد) يكبح غزو الخلايا السرطانية وبأي آلية يمكن القيام بذلك. وساعدت هذه المادة في كبح غزو الخلايا السرطانية وأدت إلى تكوين مادة (تي . اي . ام . بي -1) التي تعد واحدة من المواد التي تكبح مجموعة من الانزيمات ذات العلاقة بغزو

■ هامبورغ - قنا: كشفت دراسة علمية جديدة بالمانيا ان المكون النشط في مادة (الماريغوانا) المخدرة ربما يؤدي إلى محاربة انتشار الأورام السرطانية. وتستخدم مادة (كانابينويدز) وهي من المكونات النشطة في الماريغوانا في الاغراض الطبية لخفض الاكثار الجانبية للعلاج من مرض السرطان مثل الام وققدان الوزن والتقيؤ. غير ان الدراسة الجديدة التي نشرت في العدد الاخير من مجلة (المعهد الوطني لامراض السرطان) كشفت عن احتمالات وجود مادة مضادة للسرطان في هذه المادة ومع ذلك قال

## الاسمنت والقبور!



### الياس خوري

قال كريستوفر غانيس، الناطق باسم الاونروا، ان الوضع في قطاع غزة يئس بكارثة، وان الامور سيئة الى درجة ان الفلسطينيين لا يجدون الاسمنت لبناء القبور.

كان الناطق باسم وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين يتحدث عن سياسة الاغلاق التام للقطاع التي اعلنها الجنرال باراك وسط حمام الدم المتصاعد في غزة. فالاغلاق لم يقطع الطعام والشراب والكهرباء عن الاحياء فقط، بل قطع الاسمنت عن الاموات ايضاً، بحيث تساوى الاموات والاحياء في هذا الذل المتماذي الذي يفرضه الاحتلال على الشعب الفلسطيني.

وواقع ان الجنرال باراك، العائد من خيبة قراره بالانسحاب من لبنان عام 2000، لم يجد امامه سوى تكرار المكرر. ولمرت اندفع الى حرب لبنان صيف 2006، بعد فشل مشروع الانسحاب الاحادي من غزة الذي شارك في هندسته مع شارون، وباراك يندفع الى حرب غزة بعد فشل حرب تموز الذي جاء تتويجاً لفشله الشخصي في لبنان عندما كان رئيساً للحكومة الاسرائيلية.

جنرالان، الاول لا يزال في غيبوبته الطويلة منذ عامين، والثاني عاد الى وزارة الدفاع وهو يحلم باحتلال موقع الاول الذي آل الى اولمرت عن طريق المصادفة القدرية. جنرالان ينسحبان ثم يغطيان الانسحاب بالدم والدمار، لانهما عاجزان عن مواجهة الحقيقة التي تقول في شكل لا لبس فيه ان مصير الاحتلال الى زوال، وان الدم لن يغطي العار الذي غرقت فيه اسرائيل منذ قرارها التأسيسي بطرد الشعب الفلسطيني من ارضه عام 1948، ثم عبر تحويل احتلال ما تبقى من فلسطين عام 1967، الى مشروع استيطاني وحشي، قام بقطع اوصال الأرض، وبنى الجدار، جاعلاً من فلسطين سجناً بالمعنى الحرفي للكلمة.

ما معنى هذه الاندفاع الاسرائيلية الجديدة في غزة؟ هل يعتقد باراك انه يستطيع عبر الدم المراق اقناع الفلسطينيين بأن يقبلوا العبودية المطلقة التي تقترحها دولة الاحتلال الاسرائيلي.

اغلب الظن ان المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة سقطت في خدعة الانحطاط العربي، معتقدة ان لحظة الانتهاز في الواقعين العربي والفلسطيني سوف تدوم الى الابد.

قبل ان نقرأ هذا السقوط، اريد ان اوضح انني مقتنع بأن الانحطاط العربي حقيقي ومؤلم، وهو يتجلى في مستويين:

المستوى الفلسطيني، حيث قادت هزيمة الانتفاضة الثانية الى تفكك المؤسسة السياسية الفلسطينية، والى حرب اهلية مدمرة لا هدف لها ولا افاق، انها تعبير عن الانسداد السياسي وغياب القيادة التاريخية، والغرق في التكرار. لا يمكن التقليل من حجم المازق الفلسطيني، لكن الاستسلام للانهاك الداخلي، وشراء الأوهام الأمريكية، او المراهنة على الأوهام الايرانية لا تقود سوى الى القبول بأن يدمر الشعب الفلسطيني نفسه، وينجز المهمة التي عجزت اسرائيل عن تحقيقها.

والمستوى العربي، حيث بلغ انهيار النظام العربي وعجزه مستوى لا سابق له. فالعرب عاجزون عن بناء نظام امن قومي، لأن الانظمة السائدة تخلت عن خيار الحرب، ومن لا يستطيع التلويح بالحرب لا يستحق السلام. بل ذهب بعض هذا النظام الى شراء الافتراض الامريكي، او المراهنة على الأوهام الايرانية لا تقود سوى الى القبول بأن يدمر الشعب الفلسطيني نفسه، وينجز المهمة التي عجزت اسرائيل عن تحقيقها.

والمستوى الفلسطيني، حيث قادت هزيمة الانتفاضة الثانية الى تفكك المؤسسة السياسية الفلسطينية، والى حرب اهلية مدمرة لا هدف لها ولا افاق، انها تعبير عن الانسداد السياسي وغياب القيادة التاريخية، والغرق في التكرار. لا يمكن التقليل من حجم المازق الفلسطيني، لكن الاستسلام للانهاك الداخلي، وشراء الأوهام الأمريكية، او المراهنة على الأوهام الايرانية لا تقود سوى الى القبول بأن يدمر الشعب الفلسطيني نفسه، وينجز المهمة التي عجزت اسرائيل عن تحقيقها.

والمستوى العربي، حيث بلغ انهيار النظام العربي وعجزه مستوى لا سابق له. فالعرب عاجزون عن بناء نظام امن قومي، لأن الانظمة السائدة تخلت عن خيار الحرب، ومن لا يستطيع التلويح بالحرب لا يستحق السلام. بل ذهب بعض هذا النظام الى شراء الافتراض الامريكي، او المراهنة على الأوهام الايرانية لا تقود سوى الى القبول بأن يدمر الشعب الفلسطيني نفسه، وينجز المهمة التي عجزت اسرائيل عن تحقيقها.

والمستوى الفلسطيني، حيث قادت هزيمة الانتفاضة الثانية الى تفكك المؤسسة السياسية الفلسطينية، والى حرب اهلية مدمرة لا هدف لها ولا افاق، انها تعبير عن الانسداد السياسي وغياب القيادة التاريخية، والغرق في التكرار. لا يمكن التقليل من حجم المازق الفلسطيني، لكن الاستسلام للانهاك الداخلي، وشراء الأوهام الأمريكية، او المراهنة على الأوهام الايرانية لا تقود سوى الى القبول بأن يدمر الشعب الفلسطيني نفسه، وينجز المهمة التي عجزت اسرائيل عن تحقيقها.

والمستوى العربي، حيث بلغ انهيار النظام العربي وعجزه مستوى لا سابق له. فالعرب عاجزون عن بناء نظام امن قومي، لأن الانظمة السائدة تخلت عن خيار الحرب، ومن لا يستطيع التلويح بالحرب لا يستحق السلام. بل ذهب بعض هذا النظام الى شراء الافتراض الامريكي، او المراهنة على الأوهام الايرانية لا تقود سوى الى القبول بأن يدمر الشعب الفلسطيني نفسه، وينجز المهمة التي عجزت اسرائيل عن تحقيقها.

والمستوى الفلسطيني، حيث قادت هزيمة الانتفاضة الثانية الى تفكك المؤسسة السياسية الفلسطينية، والى حرب اهلية مدمرة لا هدف لها ولا افاق، انها تعبير عن الانسداد السياسي وغياب القيادة التاريخية، والغرق في التكرار. لا يمكن التقليل من حجم المازق الفلسطيني، لكن الاستسلام للانهاك الداخلي، وشراء الأوهام الأمريكية، او المراهنة على الأوهام الايرانية لا تقود سوى الى القبول بأن يدمر الشعب الفلسطيني نفسه، وينجز المهمة التي عجزت اسرائيل عن تحقيقها.

والمستوى العربي، حيث بلغ انهيار النظام العربي وعجزه مستوى لا سابق له. فالعرب عاجزون عن بناء نظام امن قومي، لأن الانظمة السائدة تخلت عن خيار الحرب، ومن لا يستطيع التلويح بالحرب لا يستحق السلام. بل ذهب بعض هذا النظام الى شراء الافتراض الامريكي، او المراهنة على الأوهام الايرانية لا تقود سوى الى القبول بأن يدمر الشعب الفلسطيني نفسه، وينجز المهمة التي عجزت اسرائيل عن تحقيقها.

والمستوى الفلسطيني، حيث قادت هزيمة الانتفاضة الثانية الى تفكك المؤسسة السياسية الفلسطينية، والى حرب اهلية مدمرة لا هدف لها ولا افاق، انها تعبير عن الانسداد السياسي وغياب القيادة التاريخية، والغرق في التكرار. لا يمكن التقليل من حجم المازق الفلسطيني، لكن الاستسلام للانهاك الداخلي، وشراء الأوهام الأمريكية، او المراهنة على الأوهام الايرانية لا تقود سوى الى القبول بأن يدمر الشعب الفلسطيني نفسه، وينجز المهمة التي عجزت اسرائيل عن تحقيقها.

والمستوى العربي، حيث بلغ انهيار النظام العربي وعجزه مستوى لا سابق له. فالعرب عاجزون عن بناء نظام امن قومي، لأن الانظمة السائدة تخلت عن خيار الحرب، ومن لا يستطيع التلويح بالحرب لا يستحق السلام. بل ذهب بعض هذا النظام الى شراء الافتراض الامريكي، او المراهنة على الأوهام الايرانية لا تقود سوى الى القبول بأن يدمر الشعب الفلسطيني نفسه، وينجز المهمة التي عجزت اسرائيل عن تحقيقها.